



الشاعر التونسي أيمن حسن:
يمكن تأسيس
حضارة مغربية - فرنسية

كلص11

الجنرال محمد كاظمي
رئيس جديد أم عهد جديد لاستخبارات الحرس الثوري



لبنان: الفراغ القوي
من رحم العهد القوي

كلص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2022/06/26

26 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12458

Sunday 26/06/2022

45th Year, Issue 12458

مافيات تهريب منظمة وقوية وراء مأساة مليلية

ولفت إلى أن "مجموعة من المهاجرين غير النظاميين المخدربين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء أقدمت صباح الجمعة على عملية اقتحام لمدينة مليلية من خلال محاولة تسلق السياج الحديدي بين مدينتي الناظور ومليلية".

وبحسب البيان "تم نقل كافة المصابين، سواء في صفوف القوات العمومية أو من بين المقتحمين، إلى مستشفى الحسائي بمدينة الناظور والمركز الاستشفائي الجامعي بمدينة وجدة لتلقي الإسعافات والعلاجات اللازمة".

ويعد هذا الاقتحام الأبرز من نوعه منذ منتصف مارس حين حصلت المصالحة بين مدريد والرباط قبل فترة قصيرة بعد قرار إسبانيا في منتصف مارس تغيير موقفها المحايد إزاء قضية الصحراء لصالح مقترح الحكم الذاتي الذي يطرحه المغرب حلا وحيدا لإنهاء النزاع، وهو ما فتح الباب أمام عودة قوية للتنسيق بين البلدين في قضايا المهاجرين.

وسمح هذا القرار بإنهاء أزمة دبلوماسية أثارها استقلال إسبانيا لزعيم جبهة بوليساريو إبراهيم غالي في أبريل 2021 لتلقي العلاج إثر إصابته بكوفيد - 19.

**رئيس الوزراء الإسباني أشاد بالتعاون الاستثنائي للمغرب
لصد هذا الهجوم العنيف من قبل المهاجرين الجمعة**

وقبل أسابيع من هذا التحول في 2022 تجاوز عدد المهاجرين الذين دخلوا الجيبين سبعة ومليية ثلاثة أمثال العدد الذي دخل في نفس الفترة من 2021.

واقترح نحو ثمانية آلاف شخص في منتصف 2021 جيب سبعة أو تسلقوا السياج على مدى يومين مستغلين رفع المغرب على ما يبدو شبكة أمنية من على جانبها من الحدود في أعقاب خلاف دبلوماسي بين البلدين.

وأدت عودة العلاقات بين البلدين إلى تراجع عدد الوافدين إلى جزر الكناري الأطلسية الإسبانية.

وأظهرت أرقام نشرتها الحكومة أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى جزر الكناري في أبريل كان منخفضا بنسبة 70 في المئة بالنسبة إلى عدد الوافدين في فبراير.

ويعد المغرب منفذا رئيسيا للمهاجرين غير النظاميين القادمين غالبا من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء نحو إسبانيا، سواء عبر البحر المتوسط أو عبر المحيط الأطلسي باتجاه جزر الكناري، فضلا عن جيب سبعة ومليلية شمال المملكة.

وأظهرت محاولة قام بها المئات من المهاجرين الأفارقة لاقتحام سياج حدودي في مدينة مليلية وجود مافيات قوية ومنظمة دفعت المهاجرين إلى تحدي الحراسة المغربية والإسبانية ومحاولة العبور بالقوة، ما تسبب في مقتل قرابة العشرين مهاجرا قضاوا نتيجة شدة الدفاع.

أكد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز السبت أن المأساة التي وقعت الجمعة في مليلية كانت "اعتداء على وحدة أراضي" إسبانيا.

وندد سانتشيز بما اعتبره "اعتداء عنيفا ومنظما من جانب مافيات تمارس الاتجار بالبشر على مدينة هي أرض إسبانية".

وأضاف رئيس الوزراء الاشتراكي "بناء عليه، فإن ما جرى اعتداء على وحدة أراضي بلادنا".

وانتشرت القوات المغربية بشكل واسع محاولة صد عملية الدخول على الحدود وتعاونت "بشكل نشط ومنسق مع القوى الأمنية" الإسبانية، حسب ما أفادت به الشرطة الإسبانية.

ورحب سانتشيز بـ "التعاون الاستثنائي" للرباط في شؤون الهجرة الذي يبرهن على "الحاجة إلى أفضل العلاقات"، كاشفا عن أن "الدرك المغربي عمل بالتنسيق مع قوات الأمن (الإسبانية) لصد هذا الهجوم العنيف الذي شهدناه" الجمعة.

ويقول مراقبون إن هذا التنسيق ثمرة لاتفاق تم في مدريد منتصف هذا الشهر بين وزير الداخلية الإسباني فيرناندو غراندي مارلاسكا مع نظيره الغربي عبد الوافي لفتيت.

وحث الاتفاق على "أهمية الحفاظ على مناخ للأمن والاستقرار الإقليمي، الذي يبقى هدفا رئيسيا ومسؤولية مشتركة، تتطلب تعاوننا فعالا في مختلف المجالات، من أجل مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد أمن البلدين".

وقال بيان السلطات المحلية المغربية لإقليم الناظور إنه "أثناء تدخل القوات العمومية لإحباط هذه العملية التي شهدت استعمال المقتحمين لأساليب جد عنيفة، تم تسجيل إصابة 140 من أفراد هذه القوات بجروح متفاوتة الخطورة، من بينهم 5 إصابات خطيرة، فيما جرى تعاد إصابة 76 من المقتحمين، من بينهم 13 إصابة بليغة".

الإطار التنسيقي يعزز حضوره السني بعد استقالة الصدرين

دعوات إلى انتخابات مبكرة للخروج من حالة الانسداد السياسي في العراق



النازحون في واد والسياسيون في واد آخر

ودعا الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي إلى "اتفاق سياسي لإعادة الانتخابات بعد استقالة أعضاء الكتلة الصدرية التي عمقت الخل وأصبحت العملية السياسية أكثر تعقيدا". وقال الخزعلي في تصريحات متلفزة إن "هناك حاجة إلى إعادة الانتخابات بشروط تعديل قانونها وإلغاء التصويت الإلكتروني واعتماد العد والفرز اليدوي، إضافة إلى إجراء انتخابات مزدوجة لمجلسي النواب والمحافظات".

كما حذر ائتلاف النصر (أحد مكونات الإطار التنسيقي) من أن تأسيس مرحلة حكم لأربع سنوات وفق مخاضات الانتخابات والانسحابات البرلمانية والانسداد السياسي، سيبقي معادلة الحكم هشة وقلقة ومرشحة للانتهيار في أي لحظة.

وشدد ائتلاف النصر، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، على "أننا نسعى إلى إعادة تأسيس لشرعية العملية السياسية التي تضررت بفعل (...) الانسحابات البرلمانية والانسداد السياسي"، داعيا إلى "إنتاج معادلة حكم قادرة على البقاء والنجاح وخدمة الشعب، وهو أمر يتطلب عملية انتخابية غير مطعون فيها، وانسيابية بتشكيل البناءات التنفيذية والبرلمانية، وهي أمور لم تتحقق على ضوء انتخابات 2021 وما تلاها".

الصدر انسحابه من العملية السياسية". وعزا العبادي انسحاب حزب الجماهير ونوابه من تحالف السيادة إلى "وجود تفاهات مباشرة مع الإطار التنسيقي الذي أصبح على عتبة تشكيل الحكومة بعد غياب الكتلة الصدرية".

وتوقع أن تشهد الأيام أو الأسابيع المقبلة "المزيد من الانسحابات من كتل معينة والاتحاق بكتل أخرى لتأسيس تحالفات جديدة وفق تفاهات بيئية تحكمها المصالح الحزبية والفئوية في غالب الأحيان".

وفي الثالث عشر من يونيو الجاري وافق رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي على استقالة نواب الكتلة الصدرية استجابة لطلب من زعيم التيار الصدري.

ورغم أن كل المؤشرات توحى بأن التيار قد سيطر على البرلمان وأن كل أوراق اختيار رئيس الحكومة ورئاسة الجمهورية أصبحت في يده، لا تزال هناك شكوك في قدرته على تشكيل حكومة ذات وزن وتحظى بدعم الشارع، ولهذا لا يستبعد بعض قاداته اللجوء إلى انتخابات مبكرة إذا لم يتم النجاح في إعادة الصدرين إلى البرلمان وتقديم تنازلات لهم في تركيبة الحكومة وفي برنامجها ليمتاشيا -التركيبية والبرنامج- مع الشعارات التي رفعوها في الحملة الانتخابية.

العملية السياسية في غياب الفائز بالانتخابات؟

والجمعة أعلن الأمين العام لحزب الجماهير الوطنية في العراق النائب أحمد عبدالله عبد الجبوري الانسحاب من تحالف السيادة الذي يقوده رجل الأعمال خميس الخنجر والعودة إلى التحالف السابق (العزم الوطني) الذي يرأسه النائب مثنى السامرائي.

وأصدر تحالف العزم الوطني -ويضم في عضويته أحد عشر نائبا- بيانا "فمن" فيه "الخطوة الوطنية والصحيحة لزعيم حزب الجماهير الوطنية النائب أحمد الجبوري".

ووصف البيان قرار الانسحاب بـ "قرار العودة الشجاع إلى مكان الكتلة الأصل الذي انطلقت منه وهو تحالف العزم الوطني".

يذكر أن تحالف العزم الوطني من بين أهم القوى السنية المحسوبة على محور قوى الإطار التنسيقي الذي يضم قوى سياسية شيعية مقربة من إيران.

وقال السياسي العراقي المستقل غانم العابد في تصريح للأناضول إن "بعض القوى السنية التي كانت متحالفة مع الكتلة الصدرية تعتقد أن بقاءها بعيدا عن قوى الإطار التنسيقي سيلحق بها الكثير من الضرر بعد أن انتهت حكومة الأغلبية الوطنية باستقالة نواب الكتلة الصدرية وإعلان رئيس التيار الصدري مقتدى

بغداد - عزز الإطار التنسيقي الممثل للقوى الشيعية الموالية لإيران قائمة حلفائه من السنة بعد انشقاق أربعة نواب من كتلة السيادة وعودتهم إلى تحالف العزم الوطني، في خطوة قال مراقبون عراقيون إنها ستكون بمثابة إشارة انطلاق عمليات القفز من سفينة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى سفينة خصمه نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون والرجل الأول في الإطار التنسيقي.

باتي هذا في وقت باتت فيه قوى شيعية من داخل الإطار التنسيقي مقتنعة بضرورة إجراء انتخابات مبكرة للخروج من حالة الانسداد السياسي التي خلفتها استقالة النواب الصدريين والتمتراس صورة البرلمان في نظر الشارع.

ويرى مراقبون أن انسحاب النواب الأربعة من تحالف السيادة وعودتهم إلى تحالف العزم الوطني سيعززان حظوظ قوى الإطار التنسيقي بإعلان نفسه الكتلة النيابية الأكثر عددا وتسمية مرشحها لتشكيل الحكومة الجديدة.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن الكتل الكردية والسنية وبعض المجموعات الصغيرة الأخرى والنواب المستقلين الذين تحالفوا مع الصدر سيبدأون بالبحث عن توافقات جديدة تمنحهم موطئ قدم في التحالف البرلماني الجديد، وأن الهدف هو الحصول على حصص في التسميات الحكومية يقطع النظر عن الشعارات التي تراق ذلك -سواء منها حكومة أغلبية وطنية كما كان يصرح الصدر أو حكومة وحدة وطنية وتوافقات كما يريد المالكي- فما يهم هو المصالح.



وأشاروا إلى أن مرحلة توضيب وترتيب التحالفات ستستغرق وقتا إضافيا قد يستمر أشهر أخرى دون التوصل إلى توافقات متينة خاصة في ظل غياب الصدرين، وهو العنصر الذي بدأ يضغط على الإطار التنسيقي لأنه علامة على ضعف مشروعية الحكومة الجديدة سياسيا وشعبيا، فكيف تستمر

المهرجانات ممنوعة في تركيا بسبب حراس الفضيلة من أنصار أردوغان

لكن نقابات موسيقية استنكرت عمليات الإلغاء المتكررة للحفلات في نهاية مايو وقالت في بيان "هذه القرارات التعسفية هي تمييزية ضد اللغات والثقافات وأنماط الحياة والجنسية (...)

وقرر حظر خلال العام الجاري على "مهرجانات الربيع" التي تنظم في الجامعات، ما تسبب في احتجاجات على منصات التواصل وأثار المزيد من التضامن مع الموسيقيين المستهدفين.

وفي مطلع يونيو اجتمعت حشود غفيرة في ساحة شيشان في إسطنبول لحضور حفلة موسيقية لميليك موسو أقيمت بعد الحصول على تصريح من بلدية المدينة المعارضة.

بعد إظهار تضامنه مع الموسيقي اليوناني مانابوس تساهورديس الذي تتهمه الأوساط القومية التركية بإبداء آراء "معادية لتركيا".

وفي مايو ألغى فريق كرة القدم في طرابزون (شمال شرق البلاد) "طرابزون سبور" حفلة موسيقية لتساهورديس في اللحظة الأخيرة بعدما كان قد دعاه إلى الاحتفال بفوزه بلقب بطل تركيا.

وبالتالي رفض ليرمي، تضامنا مع الغني اليوناني، الصعود على خشبة المسرح.

وقال ليرمي الذي الغيت اثنان من حفلاته في اللحظة الأخيرة "اتهمني سياسي على تويتير بأنني عدو لتركيا وانفصالي".

والى جانب نجوم البوب يتم أيضا استهداف الذين يغنون بلغات الأقليات في تركيا. ومن بين هؤلاء الفنانة من أصل كردي أنبور دوغان ونيازي كويونجو الذي يغني بلغات البحر الأسود، أو حتى متين وكمال كهرمان، وهما موسيقيان يعود أصلهما إلى مجموعة "زازا" العرقية (مجتمع كردي ناطق باللغة الزازاكية)، وقد الغيت حفلاتهم جميعا.

واعتبرت كل البلديات التابعة لحزب العدالة والتنمية في المدن التي كان من المقرر أن يقدموا فيها حفلاتهم أنهم جميعا "غير لائقين".

وأثار أبولاس ليرمي -الذي تتألف مجموعته الموسيقية من الألحان التقليدية لبحر الأسود- غضب مسؤولين محليين

أم أجلا إلى الغناء في إسبرطة، المعروفة أيضا بعاصمة الورد.

وفي نهاية مايو حظرت إقامة مهرجان "الناضول فيست" الموسيقي في إسكيشير (وسط) من حاكم المنطقة بعد دعوات من مجموعة إسلامية محافظة احتجت على أن "فتيات وفتيانا يخيمون هناك معا" ونددت "بمشاهد غير لائقة بسبب وجود كحول"، بحسب وسائل الإعلام المحلية.

وقال رجب إرغول من الاتحاد المهني لمؤلفي الأعمال الموسيقية "عمليات الحظر هذه غير مقبولة"، وأعرب عن تخوفه من رؤية هذه الأوساط تحاول "تشكيل المجتمع" عبر محاولة السيطرة على الثقافة.

بمظهر حراس الفضيلة لكسب أصوات المحافظين.

وقد ألغيت حفلات موسيقية وحُظرت مهرجانات. ولم يتمكن الكثير من الموسيقيين الأتراك من الصعود على خشبة المسرح في الأشهر الأخيرة بسبب اتهامهم بالخروج عن طوع العادات والتقاليد. وخضعت بلدية إسبرطة (وسط)، حيث كان من المقرر أن تقدم ميليك موسو حفلة في مطلع يونيو، لإرادة جماعة محافظة اتهمت الفنانة بتصرفات "غير أخلاقية" وأعربت عن إستيائها من ملابسها. لكن المغنية استهدفت أيضا بسبب دعوتها النساء إلى التعبير عن آرائهن بحرية. ونددت موسو بمن "يشككون في أخلاقها" وتعهّدت بأنها ستعود عاجلا

إسطنبول - حُظرت نجمة البوب التركية ميليك موسو التي تحمل وشوما على جسدها من الظهور في الساحة الفنية بسبب فسائيتها المكشوفة الصدر ودعمها لحقوق المرأة، لكنها ليست الوحيدة، فقد واجه الكثير من الفنانين الآخرين المصير نفسه بسبب سلوك اعتبر "غير لائق" أو لانهم يغنون بلغة منطوقة.

وبالتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقرر إجراؤها في يونيو 2023 -والتي تبدو محفوفة بالمخاطر بالنسبة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه الإسلامي المحافظ حزب العدالة والتنمية- من المزمع أن ينشط أنصار الرئيس التركي للظهور

الحوار المصري

يبحث عن مصداقية سياسية

بدعوة معارضي الخارج

خطوة تعزل تنظيم الإخوان وتدعم ثقة

قوى الداخل في الحوار الوطني



قطع الطريق أمام محاولات الإخوان لإفساد الحوار

وجه المنسق العام للحوار الوطني الشامل ضياء رشوان الدعوة لثلاث شخصيات معارضة في الخارج، في خطوة توجي بأن القائمين على الحوار يسعون لإضفاء مصداقية سياسية عليه، وأيضا عزل تنظيم الإخوان المسلمين الساعي لتخريب الحوار.

أحمد جمال

القاهرة - ابدي القائمون على

تنظيم الحوار الوطني في مصر انفتاحا ملحوظا على معارضي الخارج عبر دعوة عدد من الشخصيات لها رؤى مغايرة لتوجهات النظام الحاكم، لكنها ليست محسوبة على تنظيم الإخوان ولم تتورط في التحريض على العنف، في محاولة للبحث عن مصداقية سياسية تمنح الحوار المتوقع انطلاقه أوائل يوليو المقبل المزيد من الحيوية، في ظل هيمنة اطراف مؤيدة على المشاركين فيه.

ووجه المنسق العام للحوار الوطني الشامل ضياء رشوان الدعوة لثلاث شخصيات معارضة، وهم مستشار رئيس الجمهورية السابق وعالم الفضاء عصام حجي، وأستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي، والإعلامية جيهان منصور، وفتح الباب أمام انضمام شخصيات أخرى، لم يسبها، خلال الأيام المقبلة.

ومع أن الاسماء التي ذكرها منسق الحوار لم تشترك مع الكثير من القضايا والمشكلات التي مر بها المجتمع المصري السنوات الماضية ولا تشكل نقلا سياسيا معارضا، غير أنها تعبر عن توجه لدى دوائر رسمية للانفتاح على معارضي المهجر.



وتزبد هذه الخطوة من عزل تنظيم الإخوان وجماعات الإسلام السياسي المؤيدة له، بالتزامن مع دعوة شخصيات محسوبة على التنظيم إلى حوار شعبي مواز في الخارج، لكسب المزيد من الثقة في معارضي الداخل الذين لدى بعضهم تحفظات على طريقة إدارة الحوار، وقد يلجأون إلى التراجع عن المشاركة في جلساته في أي لحظة.

وأشار رشوان في تصريحات أدلى بها في برنامج "مصر جديدة" على فضائية "إي.تي.سي" الخميس إلى أن هناك من اختلف مع الوطن وترك البلاد، محافظا على هذا الاختلاف دون التورط

الجزائر - وجهت أحزاب سياسية ذات

مرجعية بربرية في الجزائر، على غرار الاتحاد الديمقراطي وجبهة القوى الاشتراكية، خطابات ترسي تمسك منطقة القبائل بالوحدة الوطنية، ورفض جميع أشكال التفكيك والانفصال التي يتبناها تيار راديكالي بقيادة حركة استقلال القبائل "ماك"، وهو ما يقطع الطريق على محاولات الشيطنة التي تتعرض لها المنطقة.

وتجندت أحزاب بربرية تتخذ من القبائل قاعدة خلفية سياسية واجتماعية لها، من أجل الرد على الأصوات المنادية باستقلال المنطقة، حيث تشدد الأمين العام الأول في جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، في لقاء له بكوادر ومناضلي الحزب بمدينة بجاية، على أن "القبائل جزء لا يتجزأ من الجزائر"، وأنه "لا جزائر دون القبائل ولا القبائل دون الجزائر"، وهي رسالة مبطنة للأصوات التي تروج لـ"استعمار" جزائري للمنطقة منذ الاستقلال، على رأسها حركة "ماك".

وأضاف "جبهة القوى الاشتراكية لم تغير خطابها ولم تنحرف عن مواقفها، وعلى السلطة تحمل مسؤوليتها عن كل ما يحدث داخليا وما يحوم حول الجزائر، ولهذا طالبنا واشترطنا إجراءات وخطوات فعلية ميدانية قبل بداية أي مشروع للحوار ولتغيير سياسي في البلاد".

وتعتبر المسألة من القواسم المشتركة القليلة بين أحزاب المنطقة التي تتراوح بين المعارضة الراديكالية والمعارضة المعتدلة، حيث تتمسك بالوحدة الوطنية والترايبية للبلاد، رغم

أن الحزب البربري الآخر "التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية"، له رؤية تشجع النظام الفيدرالي والتقسيم الجغرافي للأقاليم على أساس الخصوصيات الاجتماعية والثقافية.

وتعد حركة "ماك" الانفصالية التي أطلقت مشروعها العام 2007 من باريس، إحدى الأذرع الراديكالية للحزب المذكور، حيث كانت في وقت سابق ضمن ما كان يعرف بالحركة الثقافية البربرية، التي انبثقت عنها التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية مع بداية عهد التعددية السياسية نهاية ثمانينات القرن الماضي.

الأمين العام لجبهة القوى

الاشتراكية يوسف

أوشيش أكد في مدينة

بجاية أن القبائل جزء

لا يتجزأ من الجزائر

وتابع الرجل الأول في جبهة القوى الاشتراكية أن "الحزب يشجع الحوار بشرط أن تتخذ السلطة خطوات شجاعة وقوية لاسترجاع الثقة في المجتمع، وأننا لن ندخل في أي حوار يهدف إلى تبييض صورة النظام أو رسكلته، وأنه لا يمكن التوافق على ركيزة قوية لتغيير النظام إذا واصلت السلطة في التسيير الانفرادي والأمني لشؤون الدولة".

وأكد أنه "إذا واصلت تجاهل المطالب المشروعة للمواطنين، فإن مصالح الدولة

5 دول غربية تدعو إلى الإسراع في وضع

قاعدة قانونية للانتخابات الليبية

مجلسي النواب والأعلى للدولة التي غُقت مؤخرا في القاهرة وبحيث النقاط الخلافية في مسودة الدستور، وهو ما وضع المستشار الأممية في موقف مرجح وفقا لأوساط سياسية ليبية. ورغم أن مراقبين يقللون من فرص وصول صالح والمشري إلى حل النقاط العالقة في مسودة الدستور من أجل مضي ليبيا نحو انتخابات بشقيها الرئاسي والبرلماني، إلا أن هؤلاء لا يستبعدون أن تكون ويليامز تسعى من خلال هذا الاجتماع لمنح البرلمان والمجلس الأعلى للدولة فرصة أخيرة. وشكك هؤلاء المراقبون في قدرة صالح والمشري على حسم النقاط الخلافية التي تتمحور حول شروط الترشح إلى الانتخابات الرئاسية وشكل نظام الحكم وغيرها حيث يسعى الإخوان في ليبيا لوضع قاعدة دستورية على المقاس تقود إلى إقصاء خصومهم.

ويشير مراقبون إلى أنه حتى في حال التوافق بين المشري وصالح فإنه من الصعب خاصة على المجلس الاستشاري أن يلتزم بمخرجات الاجتماع، لاسيما وأن مجلس الدولة لطالما تراجع عن توافقاته مع البرلمان.

خلال الحوار والتسوية في أسرع وقت ممكن". ورفض البيان "بشدة الإجراءات التي قد تؤدي إلى العنف أو إلى مزيد من الانقسامات في ليبيا مثل إنشاء مؤسسات موازية أو أي محاولة للاستيلاء على السلطة بالقوة أو رفض الانتقال السلمي للسلطة إلى هيئة تنفيذية جديدة تشكل من خلال عملية شرعية وشفافة".

ويأتي ذلك في وقت أشاعت فيه المستشار الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا ستيفاني ويليامز أجواء من التفاوض بشأن الاجتماع المرتقب بين صالح والمشري.

وقالت ويليامز الخميس "يسرني تأكيد قبول رئيسي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة دعوتي للاجتماع بمقر الأمم المتحدة في جنيف بين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يونيو".

وأوضحت ويليامز أن الاجتماع سيكون "بغية مناقشة مسودة الإطار الدستوري بشأن الانتخابات".

ويأتي هذا الاجتماع كمحاولة من ويليامز لتدارك الإخفاق الذي آلت إليه محادثات المسار الدستوري بين

واشنطن - استيقت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا اللقاء المرتقب بين رئيسي البرلمان الليبي عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة خالد المشري في جنيف في وقت لاحق بالمطالبة بالإسراع في وضع قاعدة قانونية تُجرى على أساسها الانتخابات الليبية.

وجاء ذلك في بيان لقي ترحيبا من قبل رئيسي الحكومتين المتنافستين في ليبيا عبدالحميد الدبيبة وفتحي باشاغا.

وأشار البيان بـ"التقدم المحرز" في محادثات اللجنة المشتركة بين مجلسي النواب والأعلى للدولة الاستشاري في العاصمة المصرية القاهرة برعاية أممية.

ودعا البيان مجلسي النواب والأعلى للدولة إلى "الانتهاء بشكل عاجل من الأساس القانوني حتى يمكن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية ذات مصداقية وشفافة وشاملة في أقرب وقت ممكن".

كما شدد البيان الأوروبي الأمريكي على "الحاجة إلى حكومة ليبية موحدة قادرة على الحكم وإجراء الانتخابات في جميع أنحاء البلاد ويتم تحقيقها من



ترقب لتوافق حول مسودة الدستور

الأمم المتحدة تدعم أفغانستان لمواجهة مخلفات الزلزال

● كابول - انضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفغانستان إلى الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الخاص للأمين العام بالنيابة في أفغانستان ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في الإعراب عن "تعازيهم القلبية لشعب أفغانستان وعائلات وأحباء أولئك الذين فقدوا أرواحهم مع التمنيات بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين".

وقال الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفغانستان عبدالله الدردري "لقد قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتحرك فوراً من خلال نشر شركائنا ليكونوا موجودين في المناطق المتضررة، وهم يقومون الآن على تنفيذ أعمال الاستجابة للاحتياجات الأكثر إلحاحاً في مجال الصحة والصرف الصحي".

وأضاف "نحن والمجتمع الدولي نقف متضامنين مع الشعب الأفغاني ونعمل بكل ما لدينا من قدرات لتقديم الحلول حسب الأولويات، ولتساعد المتضررين في إعادة سبل عيشهم ومنازلهم التي دمرت ولتعاقي اقتصادهم".

وحشد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2.8 مليون دولار ليمد ما لا يقل عن خمسة آلاف أسرة بالمال ولتوفير المياه والصرف الصحي ولتأمين المأوى والمراكز الصحية.

ومن المتوقع أن ينضم المزيد من الشركاء إلى توحيد الجهود مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للعمل من خلال برامج "النقد مقابل العمل" لإعادة بناء المنازل والمستشفيات والمدارس وتأهيل بنية الأعمال التجارية المحلية تحت إدارة وتنسيق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

وأعلن الدردري "إننا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفغانستان نعمل حالياً لتعدي ترتيب أولويات برامجنا مع التزامنا الكامل، كما هو الحال دائماً، بالبقاء وتقديم الأعمال والأنشطة المنقذة للحياة التي تقود نحو التعافي المبكر". وتشير أحدث إحصائيات مكتب الأمم المتحدة للمساعدة في حالات الطوارئ إلى أن 1036 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من 1600 آخرين في الزلزال الذي ضرب إقليم بكتيكا وخوست جنوب شرق البلاد صباح يوم الأربعاء الماضي، و121 على الأقل من هؤلاء القتلى أطفال، طبقاً لما ذكره ممثل من منظمة الأمم المتحدة للطولف "يونيسيف".

والزلزال الذي بلغت شدته 5.9 درجات على مقياس ريختر هو أعنف زلزال يضرب أفغانستان منذ عقدين من الزمن.

وقال محمد نسيم حقاني المتحدث باسم وزارة الكوارث إن نحو ألفي شخص أصيبوا ودمر عشرة آلاف منزل جزئياً أو كلياً في الزلزال. وأضاف "لا تملك وزارة الصحة أدوية كافية، نحن بحاجة إلى مساعدات طبية وغيرها من الضروريات لأن الكارثة كبيرة".

زيارة بورييل المفاجئة إلى طهران تعجل باستئناف المفاوضات النووية مع إيران

الشكوك تحيط بالقدرة على إحياء الاتفاق الموقع في 2015



بورييل يقود الوساطة بين القوى الغربية وإيران

للطاقة الذرية في مواقعها النووية، بعيد تصويت الولايات المتحدة والأوروبيين على قرار في الوكالة يدين عدم تعاون طهران. لكنها سرعان ما أعلنت أن كل هذه الإجراءات "يمكن عكسها" بمجرد التوصل إلى اتفاق في فيينا، مقر الوكالة. وبعدما فصلت طهران كاميرات المراقبة، حذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي من أن الأمور إذا ما استمرت على هذا النحو، فلن تكون الوكالة "في غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع" قادرة على توفير المعلومات اللازمة حول متابعة البرنامج النووي الإيراني.

واعتبر أن هذا الأمر "سيشكل ضربة قاضية" لاتفاق 2015. وبحسب خبراء، فإن محادثات فيينا تتعثر خصوصاً بسبب رفض الولايات المتحدة تنفيذ طلب أساسي لإيران، هو شطب الحرس الثوري الإيراني من القائمة الأميركية للمنظمات "الإرهابية" الأجنبية.

مستوى التعاون الشامل بين إيران والاتحاد الأوروبي". وأضاف "أكدنا لبورييل أننا على استعداد لاستئناف المفاوضات في الأيام المقبلة. ما يهم الجمهورية الإسلامية في إيران هو الفائدة الاقتصادية الكاملة التي يجب أن تجنيها من الاتفاق المبرم العام 2015"، وذلك في إشارة خاصة إلى رفع العقوبات الاقتصادية. وتابع "سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي سنستأنف قريباً". ولم يحذر بورييل ولا الوزير الإيراني موعداً لاستئناف المحادثات.

ولطالما تسببت العلاقات بين إيران والمجتمع الدولي بسبب الملف النووي، وأبدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن رغبتها في العودة إلى الاتفاق النووي، شرط امتثال طهران مجدداً لبنود، لكن الأخيرة تطلب رفع العقوبات أولاً.

وفصلت إيران مطلع يونيو بعض كاميرات المراقبة التابعة للوكالة الدولية

والولايات المتحدة، وهما دولتان قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية منذ العام 1980. وقال "هناك قرارات يجب اتخاذها في طهران وواشنطن، لكننا اتفقنا اليوم على أن هذه الزيارة ستجلبها استئناف المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، بتسهيل من فريقنا لمحاولة حل القضايا العالقة".

وأوضح بورييل للوزير الإيراني المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تجنيها إيران من إحياء اتفاق العام 2015، بينما يعاني هذا البلد بسبب العقوبات. وقال في تغريدة على تويتر "تتمتع علاقاتنا الثنائية بإمكانات هائلة، لكن من دون خطة العمل الشاملة المشتركة لا يمكننا تطويرها بشكل كامل". كما أثار قضية "الاعتقال المقلق لمواطني الاتحاد الأوروبي في إيران"، في إشارة إلى العديد من الغربيين المعتقلين في إيران بتهمة التجسس أو بتهمة أخرى.

وقال أمير عبد الهادي "أجربنا محادثات طويلة، ولكن إيجابية على

تراجعت عنها بعد الخطوة الأميركية. وأتاح اتفاق 2015 الذي يسمى "خطة العمل الشاملة المشتركة"، رفع عقوبات كانت مفروضة على إيران مقابل تقييد أنشطتها وضمان سلمية برنامجها، إلا أن إدارة ترامب أعادت فرض العقوبات الأميركية إثر انسحابها من الاتفاق، ما أثار غضب إيران.

وقال بورييل، الذي رافقه مفاوض الاتحاد الأوروبي المكلف بتنسيق المحادثات حول الملف النووي، في الزيارة التي استمرت يوماً واحداً "تحمل زيارتي هدفاً أساسياً لكسر الدينامية الحالية، أي دينامية التصعيد" وإخراج المفاوضات من الجمود.

وأضاف "سنستأنف المناقشات حول خطة العمل الشاملة المشتركة في الأيام المقبلة"، مؤكداً "عندما أقول في الأيام المقبلة، فإن ذلك يعني سريعاً ومباشرة".

ولفت بورييل إلى أن إحدى العقبات الرئيسية التي تعرقل التقدم في المفاوضات هي العداء بين إيران

اتفاق منسقى السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في زيارة مفاجئة إلى طهران مع مسؤولي النظام الإيراني على استئناف المفاوضات النووية المتوقفة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك وسط شكوك تحيط بفرص النجاح في التوصل إلى اتفاق جديد أو إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015، في ظل الفجوة بين طهران وواشنطن حول عدة ملفات، على غرار شطب الحرس الثوري من قائمة الإرهاب.

● طهران - توج منسقى السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل زيارته المفاجئة إلى طهران بالاتفاق على استئناف المحادثات النووية، لكن دون الجزم بمدى القدرة على التمكن من إحياء الاتفاق الموقع في 2015 بين إيران والقوى العالمية. وأعلن بوريل من طهران السبت استئناف المفاوضات بشأن الملف النووي في الأيام المقبلة، بعد توقفها منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك في وقت تتوجس فيه القوى الغربية من وصول إيران إلى امتلاك قنبلة نووية.

وجاء إعلان بوريل ونظيره الإيراني حسين أمير عبد الهادي في مؤتمر صحافي مشترك في طهران، بعد اجتماع بينهما استمر ساعتين.

وقبل أكثر من عام، بدأت إيران والقوى التي لا تزال منضوية في اتفاق 2015 (فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين) مباحثات في فيينا، تشارك فيها بشكل غير مباشر الولايات المتحدة التي انسحبت أحادياً من الاتفاق عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب.

إعلان بوريل استئناف المحادثات السبت يأتي في وقت تتوجس فيه القوى الغربية من وصول إيران إلى امتلاك قنبلة نووية

وتهدف المفاوضات المعلقة راهنا، إلى إعادة واشنطن إلى الاتفاق ورفع عقوبات فرضتها على طهران بعد انسحابها، في مقابل عودة الأخيرة إلى الامتثال لالتزاماتها النووية التي

شبهة إرهاب في حادث إطلاق نار ضحيته شخصان في أوصلو

● "لا نعرف حتى الآن أسباب هذا العمل الرهيبة، لكن بالنسبة إلى الممثلين الذين يخافون ويحزنون الآن، أريد أن أقول نحن جميعاً معكم".

أكد ملك النرويج هارالد الخامس أن الهجوم "صدمة". وقال في بيان "يجب أن نتخذ للدفاع عن قيمنا: الحرية والتنوع والاحترام المتبادل".

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت إلى الوحدة "في مواجهة الكراهية" و"همجية إرهابية إسلامي". وكتب ماكرون في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "في مواجهة الكراهية ستكون دائماً أقوى موحدتين"، مقدماً تعازيه إلى أسر الضحايا والشعب النرويجي.

وكانت النرويج الهادئة بشكل عام، مسرحاً لهجمات دامية نفذها المتطرف اليميني أندرس بريينغ بريفيك. ففي الثاني والعشرين من يوليو 2011، فجر المتطرف اليميني باءاً الأمر قنبلة قرب مقر الحكومة في أوصلو، ما أوقع ثمانية قتلى، ثم أردى 69 شخصاً، غالبيتهم مراهقون، حين أطلق النار على مخيم صيفي للشباب نظمه حزب العمال في جزيرة أوتويا.

وفي العام 2012 حُكم عليه بالحبس مدى الحياة مع إمكانية التمدد طالما لا يزال يشكل خطراً على المجتمع.

شرطة أوصلو عرّفت المشتبه به بأنه نرويجي من أصل إيراني، ومعروف لدى الشرطة أيضاً لارتكابه جنحا محدودة

وذكر صحفي من قناة "أن.آر.كي" كان حاضراً عند حدوث إطلاق النار، أن الرجل وصل حاملاً حقيبة أخرج منها سلاحاً وفتح منه النار.

وشوهدت حقيبة سوداء السبت على الرصيف وسط الزجاج المحطم، حيث كان خبراء الطب الشرعي يقومون بعملهم.

وقال رئيس الوزراء النرويجي يوناس غار ستور إن "إطلاق النار خارج حانة لندن في أوصلو الليلة، هو اعتداء مروع على الأبرياء". وكتب على فيسبوك

وقالت إحدى المشاركات في الخمسينيات من عمرها لفرانس برس "أعتقد أنه أمر رائع أن تقام هذه المسيرة". وتعبيراً عن تضامنهم، خرج الكثيرون، أغلبهم بصمت وباكين، لوضع أعلام بالوان قوس قزح وياقات من الزهور بالقرب من مكان الهجوم الذي طوقته الشرطة.

وصرح المفتش في الشرطة توري سودال في مؤتمر صحفي "نقدر حتى الآن أنه لم يكن هناك سوى منفذ واحد" لإطلاق النار، لكن "لا يمكننا تأكيد ذلك في هذا الوقت المبكر" من التحقيق. ونشرت تعزيزات من الشرطة في العاصمة للتصدي لأي حوادث أخرى محتملة، وتلقى رجال الأمن غير المسلحين بشكل عام في النرويج، تعليمات بحمل سلاحهم في الممكلة.

ورفعت الاستخبارات مستوى التهديدات ضد الدولة الإسكندنافية، معتبرة الوضع "استثنائياً". وذكرت أن الشرطة تلقت أولى الإشارات الساعة 01:14، وأن المشتبه به أوقف عند الساعة 01:19، أي بعد خمس دقائق.

وساعد مدنيون في توقيفه. كما ساعدوا في الإسعافات الأولية، بحسب الشرطة التي أشادت بهذه "المساهمة البطولية".

وفي وقت سابق، عرّفت شرطة أوصلو المشتبه به بأنه نرويجي يبلغ 42 عاماً من أصل إيراني، ومعروف لدى الشرطة أيضاً لارتكابه جنحا محدودة. ولفت بيرغ إلى أن الاستخبارات الداخلية تدرك أيضاً "الصعوبات المتعلقة بصحته العقلية".

وقال محاميه جون كريستيان إلدن لوكالة الأنباء النرويجية إنه يتوقع أن يخضع موكله "للمراقبة القضائية" لتقييم صحته العقلية كما جرت العادة في القضايا الخطيرة.

ووقع إطلاق النار قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل (23:00 ت.غ) خارج حانة "بيربا هورنت"، ثم أمام حانة للمثليين تحمل اسم "لندن"، وكانت مكتظة في وسط العاصمة النرويجية في هذه الليلة الحارة من الصيف.

وأكدت الشرطة مقتل شخصين، مشيرة إلى أن حياة أي من الجرحى لم تعد مهددة. والغيت مسيرة للمثليين كانت مقررة بعد ظهر السبت، بعد توصيات "واضحة" من الشرطة، كما أعلن منظموها.

ومع ذلك، تجنّع الآلاف في مسيرة عفوية هاتفين "نحن هنا، نحن مثليون. لن نخف".

21 آخرين، وللمشتبه به "سوابق من العنف والتهديدات"، ووضعه الاستخبارات الداخلية تحت المراقبة "منذ عام 2015 بسبب مخاوف تتعلق بخطرته" وارتباطه بـ"شبكة إسلامية متطرفة"، على ما ذكر رئيس الجهاز روجيه بيرغ في إفادة صحافية.



صدمة في النرويج

إثيوبيا تحتج على بيان أوروبي يدعم مقاربة مصر في أزمة السد

وأبدى الاتحاد الأوروبي استعداده لدعم المفاوضات التي يقودها نظيره الأفريقي وممارسة دور أكثر نشاطا، كون هذا الدور "مفيداً ومرغوباً من جميع الأطراف" من خلال إتاحة خبرة الأول في إدارة الموارد المائية بما يتوافق مع القانون الدولي.

وتجمدت المناقشات بين مصر والسودان وإثيوبيا في الفترة الماضية وأخفقت المساعي الأفريقية في حضيهم على العودة إلى طاولة المفاوضات، وتشبست القاهرة والخرطوم بالتوقيع على اتفاق مُلزم، بينما رفضت أديس أبابا التجاوب مع ذلك، على الرغم من تعرضها لضغوط داخلية هائلة جراء اندلاع الحرب في إقليم تيغراي.

وتمسك الخطاب المصري بموقفه المنحاز إلى حل الأزمة بالمفاوضات، مع تهديدات مطبنة رمادية تظهر من حين لآخر على السطح، غرضها طماننة الرأي العام في مصر أن الدولة لا تنهال في الدفاع عن حصنها التاريخية من المياه.

رد الفعل الإثيوبي يمكن أن يؤدي إلى فرملة أي اندفاع غربية ملموسة لتأييد مصر ويحصرها في الشق المعنوي

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي رداً على سؤال بخصوص سد النهضة في أثناء افتتاحه أحد المشروعات التنموية مؤخراً إن "كلامي ليس كثيراً، وممدش هيقرب من مياه مصر، وأنا بتكلم بالدبلوماسية وطولة البال، وكل الطرق".

ويحاول كبار المسؤولين في مصر توصيل رسائل تتفاعل مع أزمة سد النهضة كي لا يتصور المواطنون أن الدولة سلمت بالامر الواقع ورضخت لرؤية إثيوبيا التي نفذت خططها في البناء وفقاً لقواعدها والماء المنفرد وتوليد الكهرباء بصورة أحادية.

ويقول مراقبون إن مصر تعول كثيراً على تدخل غربي حاسم في الأزمة، وترى أن بعض الدول العربية التي لها علاقات قوية مع أديس أبابا وانفتحت معها على مشروعات اقتصادية وشركات عملاقة لتوظيف مياه سد النهضة ربما تتدخل في لحظة معينة إذا أشرت الطريقة التي تدبر بها إثيوبيا الملف على حصة مصر من المياه.

و يشير المراقبون إلى أن التوجه المصري الصارم هذا كثيراً بعد أن تأكد من صلابة الموقف الإثيوبي، وعدم وجود تأييد دولي كبير لها، والأهم أن سد النهضة لم يؤثر سلباً حتى الآن على مصالح مصر سواء بسبب عراقيل لوجستية أو غترات مقصودة تعمدتها أديس أبابا لتتخاشن صداماً مباشراً مع القاهرة يمنحها تعاطفاً إقليمياً ودولياً. وتبدو الطريقة التي تتبعها الحكومة الإثيوبية في الملء بطيئة للغاية ويمكن أن تتحمل مصر نتائجها السلبية في المدى المنظور من خلال سحب جزء من المخزون الاستراتيجي من المياه في بحيرة ناصر، خلف السد العالي بجنوب مصر.

وتؤكد المعطيات الحالية أن إثيوبيا نفذت ما أرادته مصر من تخزين بطيء يستغرق نحو سبع سنوات للوصول إلى 44 مليار متر مكعب، لكنها لم توقع معها اتفاقاً ملزماً، وهو ما يعني أن أديس أبابا راعت مصالح القاهرة بدقة لتتزعزع من بين يديها ورقة حاولت استغلالها لتأكيد وقوع الضرر عليها.



تصاعد السجلات مع قرب الملء الثالث للسد

● القاهرة - مع اقتراب إثيوبيا من الشروع في بدء الملء الثالث لخزان سد النهضة في يوليو المقبل يزداد التصعيد السياسي مع مصر التي تخلت عن فرضية الخشونة لحل أزمة السد الذي أنجزت أديس أبابا حوالي 80 في المئة من عملية التشييد والبناء فيه من دون التعاون مع القاهرة والخرطوم، فقد ضربت عرض الحائط بالنحركات الإقليمية والدولية التي سعت لتوقيع اتفاق ملزم بين الدول الثلاث.

وفراجمت حدة التجاذبات في الفترة الماضية بين الدول الثلاث، لأن التأثيرات السلبية لم تكن كبيرة على مصر أو السودان، وجاء الملء الأول ثم الثاني خلال العامين الماضيين بمستوى منخفض عن المطلوب من جانب إثيوبيا، في محاولة أرادت منها حكومتها تمريرهما بلا مساس ظاهر بحصة دولتي المصب وإجهاض حججهما التي قامت على أن الملء المنفرد سوف يسبب أضراراً جسيمة لهما.

واتخذت إثيوبيا إجراءات عملية لتهيئة الأجواء للملء الثالث الذي سوف يمتد حتى سبتمبر المقبل خفضت بموجبها منسوب المياه في بحيرة السد الأيام الماضية تمهيدا لزيادة تلبية الممر الأوسط له بما يسمح بتخزين كمية كبيرة من المياه هذه المرة تساعد على توليد المزيد من الكهرباء.

وتبنت خطاباً يميل إلى التهدة مع القاهرة والخرطوم، عكس ما كان سائداً في السابق، حيث تأكدت أديس أبابا أن خططها تسير وفقاً للخطط المرسومة لها، وأن الضجيج الذي حدث داخل مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأفريقي وفي واشنطن اختفى تماماً الآن، وكان فتورا أو إحباطاً أصاب الجميع أدى إلى عدم الإلحاح عليها للتفاوض.

وتحسب القاهرة من أن يكون للملء الثالث روافد سلبية بالنسبة إلى كمية المياه التي سيتم تخزينها هذه المرة، لأن إثيوبيا تعزز زيادتها بما يفوق المرتين السابقتين، والتي خزنت فيهما نحو 10 مليارات متر مكعب، حسب تقديرات مصرية، ما جعل القاهرة تضاعف من وتيرة التنسيق مع دوائر غربية أملا في الحصول على مساندة سياسية.

وعندما حصلت مصر على دعم دبلوماسي واضح من الاتحاد الأوروبي واعتقدت أنها أحرزت هدفاً قبل أيام، أعلنت إثيوبيا الخميس رفضها للبيان المشترك، ووصفته بأنه "لا يراعي المصالح المشتركة بين الدول ويحافظ على المصالح المصرية فقط".

ويمكن أن يؤدي رد الفعل الإثيوبي إلى فرملة أي اندفاع غربية ملموسة لتأييد مصر قريبا، ويحصرها في الشق المعنوي، لأن أديس أبابا يمكن أن تستغل علاقتها بروسيا في تبني موقف مضاد، كما حدث في جلسة مجلس الأمن الشهيرة العام الماضي.

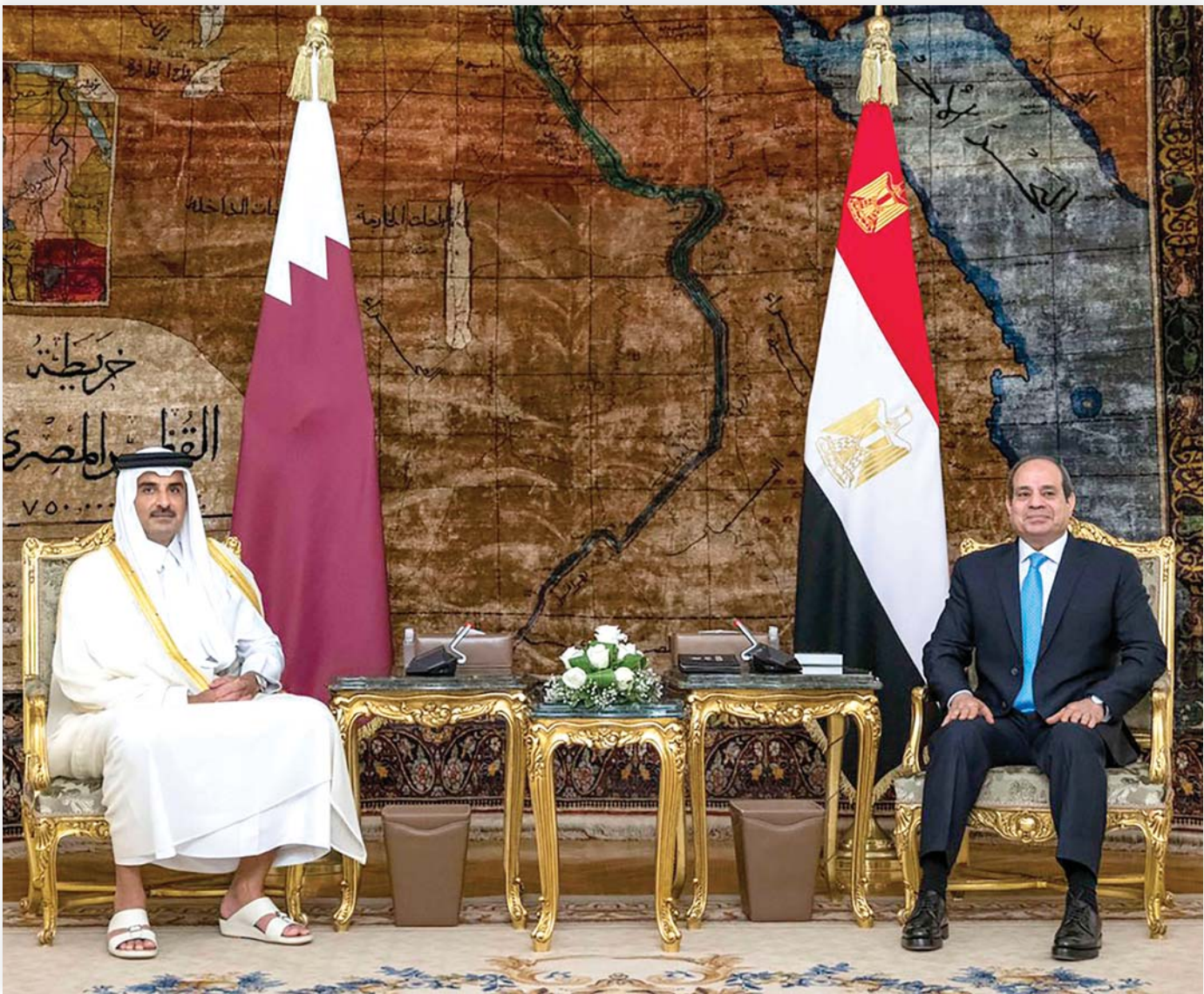
واعتبر بيان مصري - أوروبي في العشرين من يونيو الجاري صدر عقب اجتماعات بين الطرفين، التوصل إلى اتفاق سريع بشأن سد النهضة "أولوية قصوى ويدعم السلام والاستقرار في المنطقة"، بما يوحي بأن رفض حكومة أديس أبابا التجاوب مع تطلعات القاهرة سوف يؤدي إلى تهديد الأمن الإقليمي، وهو المضمون الذي حاولت مصر تعميمه في مجلس الأمن من قبل ولم يجد تجاوبا من قبل روسيا والصين تحديداً.

ودعت الحكومة الإثيوبية الاتحاد إلى "مراجعة" موقفه "المنحاز" للقاهرة بشأن سد النهضة الضخم على نهر النيل، والذي يمثل مصدر خلافات مع مصر والسودان، مؤكدة أنها ستواصل سياستها القائمة على عدم الإضرار بأي من دول نهر النيل.

وتعد هذه الصيغة عادلة من وجهة نظر الدول الخليجية، ويمكن أن تكون غير ذلك من وجهة النظر المصرية وفقاً لصيغة تعتقد أن القاهرة لا تزال هي صمام الأمان الحقيقي للدول الخليجية. ومهما حصل من تفاوت نسبي في التقديرات الخاصة بالتعامل مع بعض القضايا لن تتخلل مصر عن مسؤوليتها القومية حيال دول الخليج العربي. وظهرت هذه الشفرة كثيراً في الخطابات الرسمية واختزلت مراراً في عبارة "أمن الخليج جزء من الأمن المصري"، والتي لو حدث تعديل سياسي فيها من قبل الدول الخليجية فسوف تظل ثابتاً في العقل المصري الذي لم يتخل عن الخليج في أحلك الفترات توتراً مع بعض دوله.

زيادة الإقبال الخليجي على القاهرة لغايات اقتصادية وسياسية

زيارة أمير قطر تطلق تنافسا خليجياً على الاستثمار في مصر



زيارة يطغى عليها الجانب الاقتصادي والسياسي

وإقليمياً ترى مصر أن هناك أحاديث مختلفة حول مشاريع للتعاون بين دول المنطقة ذات منحى اقتصادي، وأن الدولة التي لديها حوافز ربما تستقطب جزءاً كبيراً من رؤوس الأموال الخليجية التي أصبحت وسيلة لتعزيز العلاقات السياسية، وأن الانفتاح التركي الراهن على الخليج وتجاوز مرحلة المناكفات السياسية يمكن أن يحوّل أنقرة إلى منافس رئيسي للقاهرة، لذلك من الضروري أن تهتم مصر بجذب الاستثمارات في البر والبحر.

وتنتهي مصر لما سيجري من تحولات في منطقة تستعد لحدوث تغيرات في شكل التعاون الإقليمي الذي يتخذ من الاقتصاد مدخلاً مهماً له لتحقيق عائد سياسي مرتفع لاحقاً، وما لم تتمكن من استقطاب رؤوس أموال خليجية كبيرة بعد توفر الأجواء المناسبة لها سوف تنتقل رؤوس الأموال إلى دول أخرى على استعداد لتقديم إغراءات كبيرة.

وبدأت المنافسة الإقليمية تتخذ شكلاً استثمارياً، فقوة الاقتصاد أو ضعفه هما اللذان يحددان بوصلة السياسة في الداخل والخارج، الأمر الذي تنتبه إليه مصر جيداً؛ فبعد اتخاذها حزمة من الإصلاحات الهيكلية تستعد للرحلة التالية التي تعتمد على الاستفادة من رؤوس الأموال الخليجية والمزايا النسبية والتفضيلية التي تتمتع بها القاهرة.

ودولياً أحدثت نتائج الحرب الروسية في أوكرانيا تعديلاً في خارطة الاستثمارات العالمية ودقت جرس الإنذار؛ فما جرى لرجال أعمال روس من تطويق ومضايقات ومصادرات وتصفيات مالية، جعل الكثير من المستثمرين يعيون النظر في وضع جزء كبير من أموالهم في سلة دول غربية، ويفكرون في توجيه جزء منها إلى دول أخرى، وهو ما تسعى إليه مصر، مستفيدة من العلاقات الوطيدة بينها وبين الدول الخليجية.

يقولون إن "رأس المال جبان"، وما لم توفر مصر الفرص الحقيقية والمناسبة لن تتمكن من جذب استثمارات تتجاوز الحدود التقليدية التي تلتزم بها الدول الخليجية لمساعدتها اقتصادياً وسياسياً، فالرهان على أموال مضاعفة يحتاج إلى إحداث تغيير في المعادلة السابقة التي تقوم على المساعدة بقدر وتوازن وتقف عند سقف معين.

وما تتمناه القاهرة وتطمح إليه يفوق وضع حصة من الأموال الخليجية في

الاقتصاد إلى السياسة.

وانتهت غالبية دول الخليج إلى هذه النتيجة مبكراً، وضاعفت من ضخ رؤوس الأموال في دول عديدة وفي مجالات متنوعة، ووصلت إلى دول في أقصى أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، ناهيك عن الولايات المتحدة ودول أوروبية عديدة، ووظفت عائدات ثروات النفط والغاز بطريقة حكيمة.

ولم تكن دعوة الرئيس السيسي عاطفية أو مقتصرة على الروابط التاريخية مع الدول الخليجية، بل لها دوافعها المحلية والإقليمية والدولية التي أسهمت في رفع أهميتها في الخطاب الرسمي كي تحقق أهدافها القريبة والبعيدة، وينطوي هدفها الاقتصادي على آخر سياسي سوف تظهر تجلياته في المستقبل.

محلياً اتخذت مصر جملة من الإجراءات التي ستمكنها من تشجيع رأس المال الخليجي على المزيد من التدفق إلى البلاد. ولم تكتف ببرنامج الإصلاحات الذي تبنته الحكومة منذ ستة أعوام، حيث أضافت إليه إغراءات تتولى تحسين بيئة الاستثمار، ومشاركة القطاع الخاص في الاستحواذ على بعض الشركات العامة المغرية التي يفرض التحكم في مفاصلها إلى تحقيق مكاسب متعددة لا تتوقف حصيتها عند الاقتصاد.

ويمثل عرض عدد من الموائم المصرية وشركات وطنية ذات سمعة جيدة للخصخصة حافزاً مهماً لبعض الدول المغرمة بالاستثمار في مجالات حيوية، ويؤكد عمق التغير الحاصل في الإدارة التي تريد مواجهة التحديات الاقتصادية بكل جدية قبل أن تترتب عليها روافد تؤدي إلى غضب شعبي ينعكس سلباً على قوة النظام الحاكم وبالتالي قد تصل تداعياته إلى حلفائه في الخليج العربي.

يلاحظ في المدة الأخيرة تركيز خليجي لافت على الاستثمار في مصر التي تعرف أن الأمر لا يتعلق بالعائد المالي لهذه الاستثمارات، وأن الهدف منها دعم البلاد للخروج من الأزمات التي تعيشها ومساعدتها على إنجاح الإصلاحات التي بدأتها في السنوات الماضية لإنقاذ اقتصادها.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

● عندما ناشد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الدول الخليجية الصديقة مؤخراً تحويل ودائعها في البنك المركزي إلى استثمارات كان يعلم أن الدعوة ستجد صدًى إيجابياً لأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد محتدمة وقد تصطبح معها تداعيات قائمة تؤثر على المنطقة ومصالح من فيها، لذلك لا تصلح معها مسكنات مؤقتة.

واستجابات الإمارات والسعودية، ثم جاءت قطر مع زيارة أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى القاهرة لتبدي استعداداً للمزيد من الاستثمار الذي لم ينقطع طوال الفترة الماضية، ولكل دولة دوافع اقتصادية وسياسية من وراء زيادة حصتها في مصر.

وتبدو الحماسة هذه المرة مختلفة عن المرات السابقة، لأن المطلوب تدفقات مالية كبيرة يمكنها أن تحدث انتعاشة اقتصادية سريعة في مصر، وتجلب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية التي تسهم في وقف نزيف العملات الصعبة وتمنح الإصلاحات الاقتصادية دفعة مادية جديدة تمكنها من مقاومة الصعوبات.

عرض موائم مصرية وشركات للخصخصة يمثل حافزاً مهماً لبعض الدول المغرمة بالاستثمار في مجالات حيوية

وتستثمر دول الخليج في أماكن شتى في العالم وصناعاتها السيادية العامرة تراكت لها خبرات جعلتها تستطيع أن تحدد بسهولة المناطق التي تستحق والواعد وتلك التي يجب أن تتجنبها؛ فالاستثمار عموماً بات إحدى

«الفراغ القوي» من رحم «العهد القوي»



ميشال عون دائما يفضل الفراغ

متجاهلا أنه تحت عقوبات أميركية. الكلام هنا عن عقوبات، بموجب قانون ماغنيتسكي المتعلق بالفساد، لا يتجرأ باسيل على تحديها أمام القضاء الأميركي. في مرحلة الفراغ، التي يظهر أن لبنان مقبل عليها، قد يكون مفيدا التساؤل ما الذي يريده "حزب الله" بالضبط؟ الجواب، إنه يريد تغيير النظام وتعديل الطائف. هل تسمح له الظروف الإقليمية بذلك أم لا؟ ستسمح الظروف الإقليمية لنجيب ميقاتي بإدارة الفراغ. هل يشمل ذلك تمكين "حزب الله"، أي إيران، من التحكم بـ"الفراغ القوي" الذي سيخلفه "العهد القوي" الذي استطاع لعب الدور المطلوب منه في القضاء على لبنان وعلى مسيحييه، على وجه التحديد؟

واضحا لدى انتخاب نبيه بري رئيسا لمجلس النواب للمرة السابعة ولدى انتخاب محسوب على جبران باسيل، يدعى إلياس أبو صعب نائبا لرئيس المجلس... ولدى انتخاب أعضاء أمانة سر المجلس وأعضاء اللجان النيابية ورؤساء هذه اللجان. سيلعب نجيب ميقاتي، من دون شك، دورا محوريا في المرحلة التي سيمر فيها لبنان، خصوصا بعد انتهاء ولاية ميشال عون من جهة وفي غياب قدرة جبران باسيل على فرض شروطه عليه من جهة أخرى. ليس ما ينبغي إلّا أن لديه مانعا في إعادة تعويم الحكومة الحالية. سيكون قادرا على إدارة مرحلة الفراغ بكفاءة ليس بعدها كفاءة في بلد يريد جبران باسيل فرض نفسه رئيسا للجمهورية

لذلك يبدو "حزب الله" المستفيد الأول من الفراغ الذي يبدو البلد مقبلا عليه. يمكن تفسير ذلك بأنّ الحزب، الذي يمتلك تمويلا خاصا به، مستقلا إلى حد ما عن الدولة اللبنانية التي على "أهمية اللامركزية الواردة ضمن الاتفاق باعتبارها خيارا مناسبيا في المرحلة المقبلة للتعامل مع الأوضاع السياسية والإدارية بما يحفظ وحدة الدولة اللبنانية ضمن تنظيم للمقيمين فيها". من الصعب التكهّن بما عناه رئيس الوزراء اللبناني المكلف بكلامه هذا وماذا يعني بـ"تطوير اتفاق الطائف".

امام مفترق طرق ومن المستحيل أن نستمر على النهج ذاته الذي كان سائدا. من هنا يجب الانطلاق من اتفاق الطائف وتدعيمه والبناء عليه وتطوير ما يحتاج إلى تطوير". وشدّد على "أهمية اللامركزية الواردة ضمن الاتفاق باعتبارها خيارا مناسبيا في المرحلة المقبلة للتعامل مع الأوضاع السياسية والإدارية بما يحفظ وحدة الدولة اللبنانية ضمن تنظيم للمقيمين فيها". من الصعب التكهّن بما عناه رئيس الوزراء اللبناني المكلف بكلامه هذا وماذا يعني بـ"تطوير اتفاق الطائف".

حصل بالفعل (54 صوتا من أصل 128 هم أعضاء مجلس النواب). همّة إثبات أنه من يقرّر من هو رئيس الوزراء السنّي وما إذا كان في استطاعته تشكيل حكومة. همّة أيضا إقحام كل من يعنيه الأمر أن كتلة النواب الأرمن من حزب "الطاشناق" (ثلاثة نواب) عنده وليس في أي مكان آخر. لا عند جبران باسيل، الذي يمكن إعارته النواب الثلاثة عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، ولا عند غيره. المهمّ في نهاية المطاف أن المرحلة المقبلة في لبنان ستشهد فراغا، خصوصا أن نجيب ميقاتي رفض مطالب عدّة قدمها له جبران باسيل. "لم يستجب لأيّ مطلب" لصهر رئيس الجمهورية، على حد تعبير أوساط قريبة من رئيس الوزراء المكلف الذي صار على رأس حكومة مستقيلة. ليس لدى جبران باسيل ما يردّ به على الهزيمة التي تعرّض لها سوى وضع العقبات أمام تشكيل حكومة جديدة. يبدو، أقلّه ظاهرا، أن لا اعتراض لدى نجيب ميقاتي على بقاء الحكومة الحالية، كذلك الأمر بالنسبة إلى "حزب الله".

في اليوم الأخير من تشرين الأوّل – أكتوبر المقبل، أي بعد أربعة أشهر، سيكون موقع رئاسة الجمهورية شاغرا. ما لا بدّ أن يكون موضع تساؤل، منذ الآن، هل ينتخب رئيس للجمهورية ضمن المهل المعقولة، وهي محددة بموجب الدستور؟ ليس ما يشير إلى ذلك، خصوصا أن الدستور يشجع على انتخاب رئيس للجمهورية في مرحلة الشهورين اللذين يسبقان انتهاء ولاية الرئيس. من الواضح أن ميشال عون لن يفعل ذلك. لا يعود ذلك إلى أنه لم يحترم الدستور يوما فحسب، بل لأنّ همّة الوحيد إصصال صهره إلى قصر بعبدا أيضا. سيستغل "حزب الله" نقطة الضعف هذه عند رئيس الجمهورية كي يعمل من أجل انعقاد نوع من المؤتمر التأسيسي الذي يعيد النظر في الدستور اللبناني وفي اتفاق الطائف الذي هو في أساس الدستور الحالي. هذا ما لمح إليه نجيب ميقاتي نفسه عندما قال حديثا في مؤتمر انعقد في عمان: "لقد بات لبنان



أكثر من طبعي أن يلد "الفراغ القوي" من رحم "العهد القوي". لا مكان في لبنان سوى للفراغ حيثما يحل ميشال عون. تبقى تجربته في قصر بعبدا بين 1988 و1990 خير دليل على ذلك. فضل وقتذاك الفراغ على تسليم الرئاسة إلى الرئيس المنتخب رينيه معوض. فضل الفراغ، على كل ما عداه، كي يستسلم أمام حافظ الأسد وكي يدخل الجيش السوري إلى قصر بعبدا وإلى وزارة الدفاع اللبنانية في 13 تشرين الأوّل – أكتوبر 1990 على دماء جنود وضباط من الجيش اللبناني...

ليس لدى جبران باسيل ما يردّ به على الهزيمة التي تعرّض لها سوى وضع العقبات أمام تشكيل حكومة جديدة. يبدو، أقلّه ظاهرا، أن لا اعتراض لدى نجيب ميقاتي على بقاء الحكومة الحالية، كذلك الأمر بالنسبة إلى "حزب الله".

ليس في الإمكان توقع ما هو مختلف عن الفراغ من عهد فيه ثنائي رئاسي مؤلف من ميشال عون وجبران باسيل فيما ليست المرجعية الحقيقية لهذا الثنائي سوى "حزب الله". ما لا يُفترض أن يغيب عن بال أي لبناني أنه ما كان لميشال عون الوصول إلى قصر بعبدا في يوم من الأيام لو لا إغلاق "حزب الله" لمجلس النواب سنتين وخمسة أشهر من أجل فرضه رئيسا للجمهورية.

أراد الحزب أن يكون نجيب ميقاتي رئيسا مكلفا بتشكيل حكومة. ليس لديه مشكلة في أن يأتي ميقاتي باكثرية مرتاحة أو باكثرية هزيلة كما

أوكرانيا لغم سيفجر أوروبا من الداخل

أوكرانيا كانت هبة للقوى الأوروبية المعادية لروسيا ولكنها ستكون اللغم الذي يفجر أوروبا من الداخل. وهو ما تراه الولايات المتحدة مناسبا لطموحاتها الإمبراطورية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مع الحقيقة من خلال ثقب الباب الأميركي. لقد أخطأت أوروبا حين انجرت وراء الموقف الأميركي وقطعت حوارها مع روسيا. كان من الممكن أن تلعب دورا إيجابيا وتمنع وقوع الحرب حتى وإن كان فولوديمير زيلينسكي قد ركب رأسه. فأوكرانيا مسألة أوروبية وليست أميركية.

لقد أخطأت أوروبا حين انجرت وراء الموقف الأميركي وقطعت حوارها مع روسيا. كان من الممكن أن تلعب دورا إيجابيا وتمنع وقوع الحرب حتى وإن كان زيلينسكي قد ركب رأسه. فأوكرانيا مسألة أوروبية وليست أميركية

لا أعتقد أن بوتين ينتظر اليوم من أوروبا سوى ما هو سيء. لقد بولغ في العداء الأوروبي لروسيا. وهي مبالغة تنطوي على احتمال واحد أن أوروبا لم تعد قادرة على تحمل روسيا دولة قوية. وهو ما دفعها إلى ارتياد الطريق الأميركية الوعرة التي تتبعها عن تاريخها. لن تكون أوروبا بعد أوكرانيا هي نفسها أوروبا ما قبلها. ما حدث اقتصاديا من هزات كبرى سينعكس سلبا على الواقع الثقافي وستعمل وسائل الإعلام على استعادة الحكايات القديمة عن الشر القادم من روسيا وسيكون هناك الكثير من الزيف من أجل ألا تكون روسيا قوة عظيمة.

ضحى الغرب بأوكرانيا فإن زيلينسكي يتحمل الجزء الأعظم من مسؤولية تحول أوكرانيا إلى ضحية. وفيما تبدو الأفاق مسدودة لإنهاء الحرب في ظل موقف أوروبي معاد لروسيا فإن نظام الحكم في أوكرانيا صار يسعى لترسيخ العداء الروسي – الأوكراني من خلال إعلانه الحرب على اللغة الروسية وهي اللغة الثانية في البلاد ولغة ملايين من الروس يعيشون في أوكرانيا. فهل هي دعوة إلى انفصال الأقاليم التي يقيم فيها الروس والتي باتت بحكم الحرب تحت الاحتلال الروسي؟

يدعو أن الغباء السياسي هو سيد الموقف هناك. وهو ما دعمته الإشارات التي صدرت من بروكسل والتي تؤكد قرب قبول أوكرانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي وهو موقف ينطوي على الكثير من الاستفزاز لروسيا سيزيد الأمور سوءا. تلك الإشارات لا تعني بالضرورة أن أوكرانيا في طريقها لتكون عضوا في الاتحاد الأوروبي ذلك لأنها دولة في حالة حرب ولديها من المشكلات الداخلية ما يقف حائلا بينها وبين تلك العضوية. ولكن أوروبا ماضية في تأكيد موقفها السلبي سعيًا من زعمائها لخلق فجوة بينها وبين روسيا وهو ما تريده الولايات المتحدة. تلك الفجوة التي لا يمكن تجسيرها اليوم إلا من خلال أوكرانيا مؤهلة للالتحاق ليتخذ العداء الأوروبي لروسيا أشكالا متعددة، بدأت بالاقتصاد لتنتهي بالثقافة ليعود العالم بعدها موزعا بين قطبين وتبدأ حكاية حرب جديدة تنسقط أمامها كل الأفكار التي استندت عليها العولمة. فروسيا اليوم ليست وحيدة. وإذا ما كانت التقديرات الأوروبية تقوم على حسابات أميركية فإن هناك دولا كبرى كثيرة لا ترى مصلحة لها في التعامل

كان مهما بالنسبة إلى الغرب أن يتم استضعاف روسيا بأي شكل من الأشكال حتى لو كان شعب أوكرانيا هو الثمن. أوكرانيا بقيادة زيلينسكي مثلت فرصة لا تعوض. فالرجل لم يفوت فرصة استعراض أفكاره العنصرية التي أخرجت روسيا. ليس بسبب ما صارت الأقلية الروسية تعاني منه من تمييز فحسب، بل وايضا لأن روسيا ترفض أن تتحول أوكرانيا إلى منصة صواريخ موجهة إليها. كان الموقف الروسي معروفا بالنسبة إلى الغرب وأوكرانيا معا. بدلا من أن تقع أزمة بين روسيا وحلف الناتو قرر زيلينسكي أن يضع بلاده على طاولة التشريح. ومثلما

من البشر الروس وليست اللغة الروسية ضيفا عابرا فيها. الروس باقون في أوكرانيا. ليست مشكلة. اللغة الروسية باقية وهي ليست لغة طارئة على أوكرانيا. ما فعلته الحرب لن يزول. تلك هي المشكلة. ستكون لحظة سوداء في تاريخ البلدين الجارين لن تُنسى. ذلك ما يسلط الضوء على حجم الجريمة ويذكر بالإطراف التي ساهمت في ارتكابها إلى جانب روسيا وأوكرانيا. ما حدث على أرض الواقع أن الغرب كله شجع على وقوع الجريمة ووقف متحمسا وراء أسباب وقوعها واستمرارها من غير النظر إلى الواقع التاريخي.



لا حل في الأفق

هل انتهى عهد الأحزاب بعد صياغة الدستور الجديد في تونس؟

فشل حكم الأحزاب منذ 2010 يمنح دعوات حلها مشروعياً



غضب الشارع يتصاعد إزاء الأحزاب

وأكد زهير حمدي الأمين العام للتيار الشعبي (قومي) الذي شارك في الحوار الوطني، أنهم "دافعوا عن وجهة النظر التي تحتل على التوازن بين الدولة التي تلعب دوراً تعديلياً واستراتيجياً وبين السوق التي يجب أن تتباعد عن الفساد، فضلاً عن التكامل بين القطاعين العام والخاص والإدماج الاقتصادي والاجتماعي للثلاث المهمشة".

وأعتبر في تصريحات إعلامية أن "الدستور الجديد سيبنى ويؤسس للمستقبل، وليس من مصلحة قيس سعيد أن يخلق وفقه نظاماً دكتاتورياً أو دستوراً يكرس الاستبداد".

وكان الرئيس سعيد، الذي انتخب في أواخر عام 2019، تولّى كامل السلطات التنفيذية والتشريعية في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وأقال رئيس الحكومة وعلق نشاط البرلمان قبل أن يحلّه في مارس الماضي.

وقدّر سعيد إجراء استفتاء على تعديلات دستورية قيد التجهيز في الخامس والعشرين من يوليو، وذلك قبل إجراء انتخابات تشريعية في ديسمبر المقبل.

ومن المنتظر أن يتولى رئيس الجمهورية في الدستور الجديد اختيار وتعيين رئيس الحكومة إثر الانتخابات، وليس الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية مثلما كان معمولاً به في الدستور السابق الذي أقر في عام 2014.

وسبق أن أوضح بلعيد أن الحكومة ستصبح على شكل "هيئة حكومية" لتقديم المبادرات والمراقبة، ومكلفة بالنظام الاقتصادي، وفي حال فشل الرئيس في اختيار الشخصية التي ترأس الحكومة يمكنه تعيين شخصية ثانية لإدارتها، لكن إذا فشل في المرة الثانية فسيتخلّى عن منصبه ويغادر الحكم، كما سيحافظ البرلمان على دوره التشريعي، فضلاً عن إلغاء الهيئات التي تم إحداثها سابقاً مقابل إحداث هيئات دستورية جديدة متوازنة".

وتقول أطراف سياسية مشاركة في الحوار الوطني إن الدستور الجديد سيكرّس الممارسة الديمقراطية، وسيقطع مع ما جاء في دستور 2014 الذي كان قائماً على تقاسم السلطة بين مكوناتها وفق ترصيات ومصالح سياسية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الأحزاب كانت موجودة وتسببت في أزمة الحكم والبرلمان، ولا يمكن أن ننفي جهد تلك الأحزاب"، لافتاً إلى أن "هناك عملية فرز تاريخي، والأحزاب التي تأسست على المصالح السياسية اندثرت، مثل حزب حركة نداء تونس، وبقية الأحزاب التي لها مرجعية دينية وأيديولوجية تصارع من أجل البقاء".

وتابع "الأحزاب التي ستجوز من عملية الفرز ستبقى، والمجال لم يعد متاحاً للأحزاب الدينية، والأزمة تكمن في عدم تعزيز ثقافة الديمقراطية، ووجود هذه الوسائط (الأحزاب والتقابات) ضروري مع وجود ضمانات ديمقراطية، حتى لا يفتح الباب للاستبداد".

بدورها، قالت القيادية في حركة النهضة حياة العمري "نحن نعيش انقلاباً، وكل ما هو موجود الآن خارج القانون، كما أن الأحزاب الآن موجودة شكلياً وأغلبها اختارت الاصطاف في صف المعارضة".

وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن "الأحزاب ستعود أكثر قوة وتنظماً، وذلك بعد سقوط الانقلاب".

تعيد صياغة نفسها من جديد في علاقة بالواقع الشعبي".

وتابع الترجمان "التجربة التونسية في السنوات العشر الماضية حولت الأحزاب إلى أشخاص"، وتساءل "أين نداء تونس، وتحيا تونس وقلب تونس؟ فضلاً عن واقع حركة النهضة المرتبط بشخص راشد الغنوشي".

واستطرد "هذه الأحزاب أصبحت عاجزة عن استيعاب الواقع السياسي، وكانت جزءاً من الأزمة السياسية، ولم تكن طرفاً في الحل"، وقال "الإسناد الشعبي للرئيس سعيد تجاوز الأحزاب".

في المقابل يذهب البعض إلى الاعتقاد بأن جزءاً من منظومة الأحزاب لا يزال قائماً رغم تسببها في تغذية الأزمة السياسية بعد 2011، وسط إقرار بأن المجال لم يعد متاحاً لنشاط الأحزاب ذات المرجعيات الدينية والأيدولوجية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة إن "هناك أحزاباً قائمة ولها تاريخ وجماهير، وإذا أردنا النجاح للمرحلة القادمة فلا بد من وجود وسائط (الأحزاب) في سياق ديمقراطي".

صار النقاش في تونس يطال الكثير من المسلمات السياسية وعمّت التساؤلات الشارع التونسي، من بينها ما إذا كانت الأحزاب ستواصل حضورها في المشهد السياسي مستقبلاً أم أن وجودها سيصبح عديم الجدوى بعد فشل تجربة الحكم خلال السنوات العشر الأخيرة؟ وما إذا كنا نحتاج إلى الأحزاب كوسائط وركائز للديمقراطية أم أن الوقت تجاوزها ونحتاج إلى بدائل جديدة؟

خالد هودي

ويجمع المراقبون على أن منظومة الأحزاب بعد 2011 أهملت مشاغل خدمة لمصالحها وأجنداتها في الداخل والخارج.

ويرى هؤلاء أنه لا مجال لعودة منظومة الأحزاب والبرلمان بالمفهوم السياسي التقليدي الذي رافق العشرية الماضية وساهم في إرباك المشهد وتغذية الأزمات السياسية عبر الخلافات والمناكفات من أجل الظفر بالمناصب والتمكن من السلطة.

وقال المحلل السياسي نبيل الراحي إن "تونس ستذهب إلى نظام رئاسي وفكرة جمهورية جديدة، دور مجلس النواب في المرحلة القادمة مازال غير واضح".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "وجود الأحزاب وشكل البرلمان يرتبطان بالقانون الانتخابي والدستور الجديد، لكن لن نرى ذلك المشهد السياسي الكلاسيكي، ولن نرى المال السياسي الفاسد يؤثر مستقبلاً على العمل السياسي ولن نرى أحزاباً من أجل إسقاط حكومات".

تونس - أثارت قضية الأحزاب في المرحلة القادمة وبعد صياغة الدستور الجديد في تونس جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية في البلاد. وبينما يرى مراقبون أن عهد الأحزاب قد انتهى فعلاً، أسوة بموقف الرئيس قيس سعيد والعديد السابق بلعيد الرئيس المنسحق للهيئة الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، الراضين للتعامل مع الأحزاب، تعتقد أطراف أخرى أن منظومة الأحزاب لا تزال قائمة.

ويتزايد منسوب التساؤلات في تونس حول مستقبل تلك الأحزاب التي باتت تعيش عزلة في ظل فقدان طيف واسع من الرأي العام للثقة فيها وتجاهل دورها في الحوار الوطني، فضلاً عن تراجع دورها في المشهد العام بالبلاد.



ويتمسك الرئيس سعيد منذ توليه السلطة برفضه التعامل مع الأحزاب، وكثيراً ما أكدت تصريحاته على نفس الموقف بأن "لا تعامل مع الأحزاب، ولا عودة إلى الوراء".

وسبق أن انتقد قيس سعيد، أستاذ القانون السابق، دستور 2014، معتبراً أنه "لم يعد يفي بالغررض".

قانون الكونغرس لتنظيم الأسلحة أقل مما يطالب به الأميركيون

وأعربت جمعيات لمكافحة أعمال العنف الناتجة من الأسلحة الشخصية في الولايات المتحدة عن غضبها من طرح بنديقية جي آر - 15 المصممة خصيصاً للأطفال في الأسواق أخيراً، إذ أنها مستوحاة من سلاح هجومي استخدم في أكثر من عملية إطلاق نار أسفرت عن قتلى.

واستخدمت هذه البندقية في إطلاق نار في لاس فيغاس عام 2017 وكان عدد ضحاياه الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة الحديث إذ بلغ 58 قتيلاً، وكذلك في مدرسة باركلاند الثانوية في فلوريدا (17 قتيلاً) عام 2018.

ويبلغ طول هذه البندقية 80 سنتيمتراً ويقل وزنها عن كيلوغرام واحد، وهي مزودة بمخازن للذخيرة تتسع لخمس طلقات أو عشر من عيار 22 طويل. وطرح في الأسواق في منتصف يناير الماضي بسعر 389 دولاراً.

أما النموذج جي آر - 15 المخصص للبالغين فهو نسخة مدنية من سلاح من الطراز العسكري تم استخدامه في سلسلة من جرائم القتل، من بينها تلك التي حصلت في مدارس وخلفت صدمات كبيرة.

ومن بين السياسات الأخرى دعت حركة "المسيرة من أجل حياتنا" في الولايات المتحدة إلى حظر الأسلحة الهجومية والتحقق من خلفيات أولئك الذين يحاولون شراء الأسلحة وتطبيق نظام ترخيص وطني يسجل أصحاب الأسلحة وحاملها.

(وهي جمعية نافذة للدفاع عن الحق في حمل السلاح) عن معارضتها له معتبرة أنه يمكن استخدامه "لتقييد شراء الأسلحة المشروعة".

وقالت في بيان إن مشروع القانون "يعطي صلاحية أكبر للمسؤولين ويشمل أيضاً أحكاماً غير محددة وعمامة جداً، ما يساهم في التدخل في حرياتنا الدستورية".

القانون يوفّر دعماً لقوانين في كل ولاية على حدة تتيح للسلطات أن تنزع السلاح من كل شخص تعتبره خطراً

وتكثر حوادث إطلاق النار في الولايات المتحدة التي يكفل دستورها الحق في حيازة أسلحة نارية، إلا أن محاولات تنظيم حيازتها والدعوات المطالبة بفرض رقابة أكثر صرامة على مبيعاتها لا تجد تجاوباً في الكونغرس، وذلك نتيجة الضغط الذي يمارسه لوبي الأسلحة.

وقتل 26 شخصاً -من بينهم 20 طفلاً- في الرابع عشر من ديسمبر 2012 داخل مدرسة ساندي هوك الأمريكية في نيوتاون التابعة لولاية كونيتيكت (شمال شرق الولايات المتحدة) بنيران شاب مختل عقلياً.

ويُعدّ اتفاق النواب الديمقراطيون والجمهوريين في الكونغرس نادراً، خصوصاً بشأن هذا الموضوع المثير للانقسام. ومن بين النواب الجمهوريين في الكونغرس لم يعمل 14 نائباً بموجب تعليمات زعيمهم كيفين مكارثي التي تقضي بالتصويت لصالح مشروع القانون.

وجاء التصويت غداة إلغاء المحكمة العليا -ومعظم قضائتها من المحافظين- "قيوداً" مفروضة على حمل الأسلحة أقرت منذ عام 1913 بموجب قانون ولاية نيويورك.

وينصّ قانون نيويورك على إثبات وجود حاجة مشروعة أو "سبب مناسب" للحصول على تصريح لحمل مسدس في الأماكن العامة.

وبالتالي أكد القرار الجديد بوضوح وللمرة الأولى أن للأميركيين الحق في حمل السلاح خارج منازلهم.

والخميس، ورداً على تمرير قانون تنظيم حيازة الأسلحة، أشاد زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر بالمجلس "قيامه بشيء كان الكثيرون يعتقدون قبل أسابيع أنه مستحيل: لقد تبيننا أول قانون لأمن السلاح في 30 عاماً".

وكان تظهير الجمهوري ميتش ماكونيل قدّر أن هذا القانون سيجعل الولايات المتحدة أكثر أماناً "دون جعل بلدنا أقل حرية".

وبمجرد الكشف عن النص أعربت "ناشونال رايفل أسوسيشن" الأميركية

وكتب على موقع تويتر " (...) يسير الشباب في جميع أنحاء البلاد مرة أخرى مع المسيرة من أجل حياتنا لدعوة الكونغرس إلى تمرير تشريع منطقي لسلامة السلاح، بدعم من غالبية الأميركيين وأصحاب الأسلحة".

وعلى الرغم من ذلك من المرجح أن تصطدم أي فرص لتغيير القوانين برفض الجمهوريين.

وقتل 19 طفلاً وشخصان بالغان خلال إطلاق نار في الرابع والعشرين من مايو في مدرسة روبر الابتدائية في أوكالدي بتكساس.

وأدى هذا الهجوم، وقبله بإيام هجوم في بوفالو بنيويورك قتل فيه 10 أشخاص، إلى تجدد الدعوات المناهية باتخاذ إجراءات بشأن السيطرة على الأسلحة في الولايات المتحدة.

ويوفّر القانون على وجه الخصوص دعماً لقوانين في كل ولاية على حدة تتيح للسلطات أن تنزع السلاح من كل شخص تعتبره خطراً.

كذلك يفرض النصّ التحقق من السجلات الجنائي والنفسي لكل شاب يتراوح عمره بين 18 و21 عاماً ويرغب في شراء سلاح ناري، وكذلك تمويل برامج مخصصة للصحة العقلية.

لكن التدابير المقترحة تبقى بعيدة جداً عما يريده بايدن، مثل حظر البنادق الهجومية.

وبعد سلسلة من عمليات إطلاق النار الدامية، يعتبر هذا النص الأول من نوعه منذ عقود.

من بينهم 19 طفلاً - قُتلوا برصاص شابٍ اقترح مدرستهم في بوفالدي بولاية تكساس، فضلاً عن مجزرة بافالو في ولاية نيويورك حيث قتل 10 أشخاص سود داخل سوبر ماركت في منتصف مايو.

واحتشد عشرات الآلاف من المتظاهرين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، للمطالبة بقوانين أكثر صرامة بشأن حمل وحيازة السلاح في أعقاب عمليتي إطلاق نار.

وحمل المشاركون في المئات من المسيرات شعارات مثل "أريد الحرية في عدم التعرض للرصاصة".

وأيد الرئيس الأميركي جو بايدن الاحتجاجات، ودعا الكونغرس إلى "تمرير تشريع منطقي وأمن لحمل السلاح".

واشنطن - تبنت الكونغرس الأميركي الجمعة وسط التصديق قانوناً خطي بدعم أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ويهدف إلى تنظيم حيازة الأسلحة ويُعتبر الأهم منذ نحو 30 عاماً، لكنه يبقّى أقل بكثير ممّا كان يأمل فيه الرئيس جو بايدن وعمامة الأميركيين في بلد يُعاني جرّاء عمليّات إطلاق النار.

وبعد تبنيّه في مجلس الشيوخ الخميس، وافق مجلس النواب على القانون الذي يشمل إجراءات تفرض قيوداً جديدة على الأسلحة وتُخصّص مبالغ تقدر بمليارات الدولارات لتمويل قطاع الصحة العقلية والسلامة المدرسية.

وأثى هذا النصّ فمرة مبادرة انطلقت عقب مجزرة راح ضحيتها 21 شخصاً



نصر منقوص

رئيس جديد أم عهد جديد لاستخبارات الحرس الثوري

الجنرال محمد كاظمي

صائد الجواسيس الذي يلقي به الحرس وخامنئي في أتون المواجهة



● التغيير الذي يتم رصده في عقلية قادة الحرس الثوري يبدو الآن حتمياً أكثر من أي وقت مضى



● تعيين كاظمي اعتراف من إيران بفشل فريق سليمان الذي ما زال يسيطر على مفاصل الحرس الثوري



إبراهيم الجبيري
كاتب سوري

شهدت الفترة الماضية حرب اغتيالات غامضة، تارة تكشف فيها إسرائيل عن اغتيال، وتارة أخرى تكون إيران هي المضطرة إلى الإفصاح عن موت غامض؛ شبكات تجسس وتخريب إيرانية يجري الكشف عنها في تركيا، وسقوط من الأسطح وموت مفاجئ لعاملين في المجال النووي الإيراني أو في حقول التسليح المختلفة كالصواريخ والمسريرات، وخلال ذلك كله لم يكن يصل أي رد من طهران. لكنه وصل أخيراً بإقالة القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي لواحد من أشهر رجال نظام الولي الفقيه وفرسان خامنئي، حيث قرّر التخلص من حسين طائب رئيس جهاز استخبارات الحرس الثوري واستبداله بالجنرال محمد كاظمي، دون الإفصاح عن الأسباب.



مهمات كاظمي مكنته من بناء

سجل تفصيلي كامل، ليس

لأعداء إيران، بل لمسؤولي

إيران أنفسهم، وذلك من خلال

ترؤسه وحدة «الإشراف على

شؤون قادة ومسؤولي الحرس

الثوري الإيراني» التي تحاسب

المسؤولين الإيرانيين على النوايا

إلا أن الجميع بات يعرف تلك الأسباب التي تحفظت عليها إيران. بقي طائب يشغل منصبه أكثر من 12 عاماً، وكان من الطبيعي أن يكون منتدباً مباشرة من خامنئي، بعد أن عيّنه في مكتبه الخاص. وكان طائب يلقب بـ«الذراع اليمنى» لمجتبى خامنئي ذاته ابن المرشد.

لعبة أمن المعلومات

غير أن ربحاً هبت على هذا المسؤول البارز والقوي والراسخ في موقعه فاقبلته من التربة التي جذر فيها نفوذه، وجاءت بمقرّب آخر من أسرة خامنئي، ليكون في مواجهة ما تتعرض له إيران هذه الأيام، فكان كاظمي أحد رجال أصغر حجازي، المسؤول الأمني الأعلى عن بيت المرشد وأمنه وسلامته الشخصية. هي حرب معلومات بالدرجة الأولى، يتفوق فيها الطرف القادر على اختراق الآخر والحصول على المزيد من عمق أجهزته السرية، وهناك في عمق الحرس الثوري كان كاظمي يتّراس بدوره جهازاً حساساً يسمى «إدارة حماية المعلومات» (ساحفاسا) ولتفترت طويلة أيضاً، قضى فيها جانباً من مسؤولياته محسوباً على الجناح المناوئ لطائب ولقاسم سليمان.

الإدارة التي أشرف عليها كاظمي المعروف بـ«الحاج كاظم» كانت مكلفة بحماية استخبارات الحرس الثوري، أي أنها المسؤولة بصورة مباشرة عن أمن المعلومات واكتشاف شبكات التجسس، لكنها غير مكلفة بممارسة أي نشاطات استخباراتية، بل إن دورها ينحصر في حماية القيادات والعاملين في استخبارات الحرس الثوري إضافة إلى تأمين المنشآت الحساسة والمطارات، أي المناطق التي وقعت فيها الاغتيالات التي أطاحت بطائب.

كاظمي الذي يتحدّر من سمنان شرقي طهران يبلغ من العمر 65 عاماً وكان عضواً ناشطاً في اللجان الثورية التي شكلها الخميني لقمع المعارضين في الثمانينات، ثم ما لبث أن التحق بالاستخبارات الإيرانية.

وكان أيضاً على رأس من تولوا التحقيق بأمر من الرئيس محمد خاتمي في ملف اغتيال المفكرين والمثقفين المعارضين لنظام الولي الفقيه، وحينها أجرى مسحا شمل كافة المسؤولين الإيرانيين المتهمين بالتورط في الجرائم المذكورة، كما زعمت إيران أنه تمكن من الكشف عن اختراقات أمنية كبيرة وحقق نجاحات في ذلك منحه لقب «صائد الجواسيس».

شخصية مثل هذه لا تفضّل العمل في الضوء، وخلف الجدران تمارس كل ما يمكن أن يبعدها عن المساءلة والاستهداف، ويسهل عليها ذلك التخفي تنفيذ المهمات الخارجية من اختطاف واغتيال، ومن بين أبرز العمليات التي التصق اسمه بها عملية اختطاف الصحافي أرش شعاع شرق من الأراضي التركية.

مكنت هذه المهمات كاظمي من بناء سجل تفصيلي كامل، ليس لأعداء إيران، بل لمسؤولي إيران أنفسهم، وذلك من خلال ترؤسه لوحدة «الإشراف على شؤون قادة ومسؤولي الحرس الثوري الإيراني»، وتوصف هذه الوحدة بأنها جهاز يحاسب المسؤولين الإيرانيين على النوايا قبل أن يتورطوا في اشتقاق أو أي سلوك ينم عن تخالّف. بهذا التغيير تعترف إيران بفشل فريق سليمان الذي ما زال يسيطر على مفاصل الحرس الثوري، لتبدأ مرحلة جديدة قد تشهد تصفيات واسعة لمساغي سليمان؛ فهذه المرة سيتولى جهاز استخبارات الحرس الثوري رجل قادم من المؤسسة العسكرية وليس من نخبة المالكي العقريّة كما جرت العادة، وفي تصديدها لما تقوم به إسرائيل من حرب معلنة على البرنامج النووي الإيراني صوّت طهران على مؤسساتها هذه المرة، في ما بدا

كمكافأة معكوسة لجهود سلف كاظمي، الذي قرّر تكثيف عمليات اختطاف الإسرائيليين وشن عمليات ضد أهداف إسرائيلية في الفترة الأخيرة. فهل كانت إقالة طائب رسالة تهديد إلى إسرائيل؟

الحرس الثوري والتغيير الحتمي

المنظمة التي تربّع كاظمي على كرسي قيادتها اليوم ليست من المنظمات القديمة في النظام الإيراني، عمرها لا يتجاوز بضعة أعوام، وقد تم تأسيسها بعد الاحتجاجات الشعبية التي رافقت الانتخابات التي أدت إلى فوز الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد، وكانت عبارة عن حزمة من المنظومات الأمنية التي تم دمجها في جهاز واحد.

وسبقوّد كاظمي هذا الجهاز الآن بعقلية عسكرية، بعيداً عن أمزجة رجال الدين ورؤيتهم التي لا يعتبرها منضبطة طيلة الوقت. فانهدام كفاءة طائب ويُدع تخصصه عن عمل الحرس الثوري أدبا خلال هذا الشهر وحده إلى مقتل علي كمانى عضو وحدة الجو - فضائية في الحرس الثوري "خلال مهمة في مدينة خمين" في محافظة مركزي وسط البلاد، إضافة إلى مقتل العقيد علي إسماعيل زاده، أحد ضباط فيلق القدس بعد سقوطه من شرفة منزله، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) حينها أن السبب هو "عدم توافر الحماية الكافية".

ويخشى مرشد الثورة الإيرانية أن تصب شيخوخة المؤسسة الدينية في صالح زيادة نفوذ الجيش، المؤسسة الموازية الأكثر شباباً والأكثر تجداً. وإسماكة بدوالبب الحياة العامة في إيران وهياكل الدولة

وكما ازداد عمر نظام الولي الفقيه ازدادت خبرات الحرس الثوري والمؤسسات العسكرية التابعة له، ما يعني أن حساباً بسيطاً لأحد كبار القادة قد يقلب الموازين كلها. وبخسارة رجل دين هذه المرة لمنصبه لصالح عسكري، سيتخلّى خامنئي عن أكبر مخاوفه وأكثر كوابيسه إقراضاً لمضجع نظامه.

ويخشى مرشد الثورة الإيرانية أن تصب شيخوخة المؤسسة الدينية في صالح زيادة نفوذ الجيش، المؤسسة الموازية الأكثر شباباً والأكثر تجداً. وإسماكة بدوالبب الحياة العامة في إيران وهياكل الدولة

وقد سبقهما مصرع العقيد صياد خدائي أمام منزله في شرق طهران برصاص أطلقه مهاجمان كانا على دراجة نارية، وهو واحد من أبرز قادة الميليشيات التي شاركت في عمليات إيران في العراق وسوريا، بذريعة حماية المزارات الشيعية.

ودون أن يجري ذلك التغيير الأخير، بجلب كاظمي، فإن الحرس الثوري كان يخسر ضباطه بشكل متتال، حتى مع تعالي صيحات الغضب التي أطلقها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والمطالبة بالنار لخدائي وقوله إن ذلك "امر حتمي".

شيخوخة مقلقة

القضاء والمحاكم الدينية الخاصة والمحكمة العليا... لن يقضي على نمو نفوذ الجيش.

وإذا عرفنا أن القانون الإيراني يوجب أن يكون وزير المخابرات "فقيهاً شيعياً"، وكذلك رئيس جهاز استخبارات الحرس الثوري الإيراني، يمكننا أن ندرك حجم الخطوة التي أقدم عليها خامنئي، إلا إن كان هذا التعيين قد تمّ دون استئذانه ومباركته.

ولدى خامنئي أذرعته الكبرى والطائلة داخل الجيش، من بينها ممثل المرشد الأعلى في الحرس الثوري، وممثلون في القوات البرية والقوات البحرية والقوات الجوية (الصاروخية) وفيلق القدس والباسيج وغيرها، وإذا بدأ هذا العقد بالانفراط لصالح الجيش فإن تغييراً كبيراً سيطرأ على بنية وتوجهات النظام بأسره.

ويعرف الجيش خارطة التوازنات أكثر من غيره، ويقبس درجة التهديد بزوال النظام أكثر من المؤمنين بالنظام أعمار الشخصيات الدينية التي تتولى أنفسهم والمدنعة بدوافع عقائدية قد تؤدي بالجميع.

وبمقارنة نسب المنخرطين في الحوزات الدينية سنوياً بنسب أولئك الذين ينضمون إلى الحرس الثوري والمؤسسة العسكرية، ترجح كفة الآخرين. وذلك في الوقت الذي بدأت فيه أعمار الشخصيات الدينية التي تتولى المناصب الكبرى في الدول تتجاوز التسعين، وبعضها تتجاوز المئة.

ومنذ نشأته كحارس للثورة بقي الحرس الثوري قوة مستقلة، تمكن

ويضي هذا المسار مع حقيقة أن الحرس الثوري لا يتبع مؤسسات الدولة أصلاً، وليس لرئيس الجمهورية أي سلطة عليه، وإنما تعود تبعيته إلى المرشد وحده الذي بات يدير اللعبة بالكثير من التخطئ في ما يبدو.

ومنذ نشأته كحارس للثورة بقي الحرس الثوري قوة مستقلة، تمكن



القانون الإيراني يوجب أن يكون

رئيس جهاز استخبارات الحرس

الثوري «فقيهاً شيعياً»، ما

يعكس حجم الخطوة التي أقدم

عليها خامنئي، إلا إن كان هذا

التعيين قد تمّ دون استئذانه

خامنئي وحده من ترويضها، حين وسّع مواردها في الحرب ضد العراق ثم في لبنان وسوريا واليمن وبقاع أخرى من العالم، حتى صار الحرس الثوري يمتلك أنشطة في جميع المجالات (الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية والاجتماعية..)، وأصبح "دولة داخل الدولة" بقدرات مالية ضخمة. ويقول المراقبون إن الحرس الثوري الذي كان نشاطه الاقتصادي في البداية محدوداً جداً في بعض مشروعات إعادة الإعمار بعد الحرب مع العراق، أضحت من خلال مؤسسة "المستضعفين" الخيرية المهيمن على الاقتصاد الإيراني كله، قبل أن يبتلع التأييد الشعبي كله حين أصبح سليمانى رمزاً شعبياً ساحقاً. وبعد أن قدّم الحرس الثوري المساعدة الطبية للمواطنين -التي أسماها "مناورات صحية" حبال انتشار وباء كورونا- أطيح على كافة الجوانب التي تجعله المفضل لدى الإيرانيين أكثر من مؤسسات الدولة التي فشلت في مواجهة الأزمات، حتى أن الحرس الثوري صار ينافس مؤسسات التكنولوجيا الإيرانية أكثر من كونه داعماً لها، وليس أدل على ذلك من إعلان الحرس الثوري نجاحه في إطلاق أول قمر صناعي عسكري محلي الصنع "نورا"، وذلك بعد فشل إيران (الأخرى) في محاولة إطلاق قمر صناعي في فبراير 2020.

من الذي يطلب اليوم رفعه من قوائم الإرهاب؛ ليس النظام الإيراني ولا الوزارات ولا الجيش، إنما الحرس الثوري أولاً، الذي يريد إنقاذ نفسه من المزيد من التورط في مسار الانهيار الذي يقوده المرشد.

بين الحرس الثوري الذي أقال طائب وعين كاظمي بدا مستقلاً تماماً عن أي سلطة عليا، ولم يشر إلى دور خامنئي في التغيير، ولا في خلع الرجل الذي ورد اسمه في تسجيل صوتي مسرب لمحمد علي جعفري، أحد قادة الحرس الثوري السابقين، والذي أشار فيه إلى فساد بعض قيادات الحرس وفي مقدمتهم طائب وسليمانى وآخرون.

أما التغيير الذي يتم رصده في عقلية قادة الحرس الثوري فيبدو أنه هو الأكثر من صار الرئيس الإيراني الذي صار اليوم أكثر بعداً عن يقال أو يعين في مناصب حساسة تؤثر على استقرار النظام واستمراره، ربما هو البعد ذاته الذي يزداد ليفصل المرشد عن الوحش الذي غذاه وضمخه حتى كاد يبتلعه.



من الجامع إلى الفوضى

سمير التريكي

رسام حياة هندسية مدهشة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

من الجامع إلى الرياضيات إلى الموسيقى، الباحث ليس كالرسام وإن بداخلا في سيرة شخصية واحدة. سيكون الكلام عن الشكل ليس كمثلته حين يجهز الشكل ويكون مرثيا باعتباره صنيعا فنيا.

التونسي سмир التريكي درس الفنون الإسلامية على يد ألكسندر بابلودي بولو. "الأرابيسك" مصطلح غربي سيكون بمثابة مرشد. ولكنه ليس المصطلح الصحيح. ليكن غير أن التريكي لن ينكره في رسومه.



يد التريكي تتعامل مع الهندسة بشغف مكنها من تفكيك الكثير من أسرار عالم ساحر بأنغامه التي تنبعث من الداخل لكي تأسر الحواس كلها مثلما تفعل الزخرفة العربية الإسلامية في نزوة تألقها

ستكون محاولته في الرسم تأكيداً لما تعلمه من نظريات في ما يتعلق بالفن العربي الإسلامي. لم لا نسميها بفنون الزخرفة الإسلامية يُضاف إليها الخط العربي؟

من الزخرفة إلى الهندسة

ما درسه التريكي في باريس هياه لكي يكون مدرسا للفن في معاهد وكنيات تونس الفنية وهو مدرس محبوب غير أنه في الوقت نفسه وهبه القدرة على أن يكون فنانا من طراز خاص. فنان تتعامل يده مع الهندسة بشغف مكنها من تفكيك الكثير من أسرار عالم ساحر بأنغامه التي تنبعث من الداخل لكي تأسر الحواس كلها مثلما تفعل الزخرفة العربية الإسلامية في نزوة تألقها.

هذا لا يعني أن التريكي انتمى إلى الزخرفة بقدر ما يعني أنه استفاد منها في الانفتاح على الهندسة الكونية. فصارت اللوحة بالنسبة إليه عبارة عن بناء لا ينتهي.

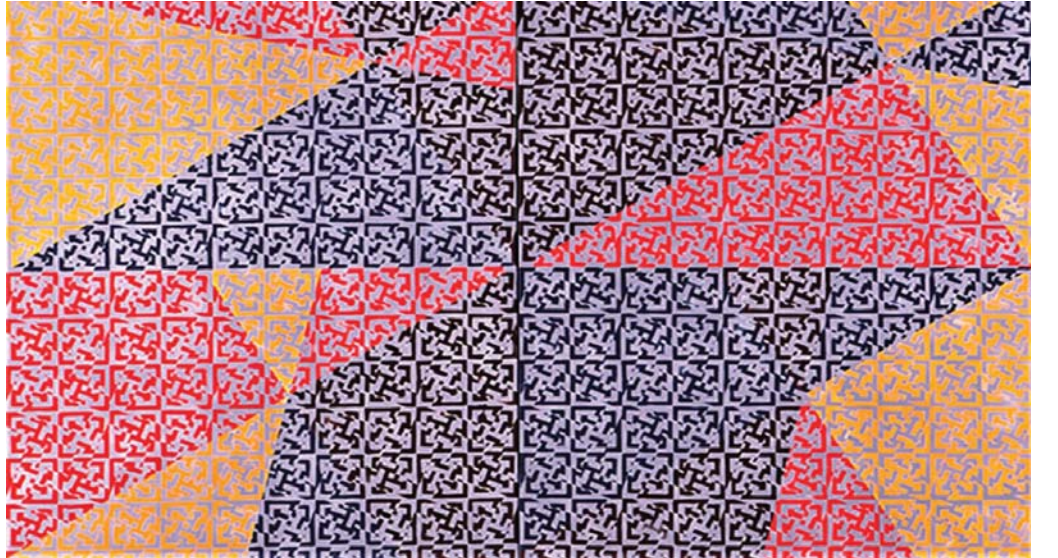
في الخلفية من أعماله تظهر العمارة باعتبارها الأساس. أساس الرؤية وأساس البناء وهي الشكل الذي يعبر عن كليته من خلال أجزاءه في الوقت الذي يمكن أن ينفرد كل جزء بنغمه الخاص.

في عالمه يمتزج الشكل والمحتوى في كيان واحد بحيث يبدو أن الشيء نفسه فلا حديث عن أي منهما منعزلا عن الآخر. فليس من الضروري الحديث عن وظيفة العمارة على سبيل المثال في محاولة لتفسير الشكل. لم يكن التريكي مبنيا بتلك الثنائية التي هي ليست ضاغطة في الأرابيسك باعتباره فنا لا يخضع للواقع.

ولد التريكي عام 1950 في مدينة صفاقس. تخرّج عام 1976 في المعهد التكنولوجي للفنون والهندسة المعمارية والتعمير بتونس. عام 1978 حصل على شهادة الدراسات المعمقة في الفن التشكيلي من جامعة السوربون بباريس ومن الجامعة نفسها حصل على شهادة الدكتوراه في علوم الفن عام 1982. بعدها عمل في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث.

كان موضوع أطروحته للدكتوراه يدور حول دخول شكل المسجد إلى أفريقيا وكيف تطوّر على مدى خمسة قرون في ضوء التحولات المعمارية وعناصرها البنائية والجمالية. في تلك الأطروحة درس أهم المعالم الإسلامية في المدن التونسية، القيروان، تونس، سوسة وصفاقس.

كان لتلك الدراسة المعمقة تأثيرها العظيم في تكوين شخصيته الفنية. ذلك لأن عالمه الفني صار بمثابة نظلة حديثة إلى ما يمكن أن تكون عليه المفردة الشكلية المستلهمة من الفلسفة الجمالية التي انبعت منها تلك الصروح الجمالية التي قاومت الزمن محتفظة بقوة تأثيرها الحسية والروحية. لقد انطوت محاولته على سؤال تجريبي من نوع "ما الذي يمكن أن يحدث لتلك المفردة لو جرى تفكيكها وإعادة تركيبها في سياق فلسفي حديث؟".



عام 2018 أقام التريكي معرضا بعنوان "بين الجزئي والكلي". في ذلك المعرض لم يبحث التريكي عن مفردة جمالية منسية أو مفقودة بل قام بتجزئة المفردة ومن ثم صار يبحث عن الوحدة المخيلة بين الأجزاء المنفصلة. مارس الفنان من خلال التجربة نوعا من التمرين البصري المستند إلى مهارة خيالية.

ليس المعنى بل فضاؤه

ما الذي يحدث لو أن التناغم في الأشكال تعرض إلى نوع من الاضطراب المقصود؟ تلك الموسيقى التي تنبعث من الشكل المنسجم خارجيا لا بد أن يكون لها مصدر داخلي. يهز التريكي القناعات الجمالية الثابتة لا من خلال تحريك الشكل بل من خلال محاولة تشظيه.

تلك فكرة عن الوجود في مواجهة العدم. وهي فكرة فلسفية يُراد منها على مستوى جمالي الوثوق من أن تأثير المفردة التشكيلية يبقى في غياب الشكل الذي يجسدها. بمعنى أن التعبير الروحي يتخطى مهارة البصر في اقتناص المراتب.

في ذلك سعى التريكي إلى تحرير رسومه من الجانب الفكري فلم تصبح مجرد تطبيقات عملية لنظرية عن الفن العربي الإسلامي بل هي أعمال فنية مستقلة تحاكي الطبيعة والوجود الإنساني.

وليست الحاجة إلى العمارة هنا إلا تجسيد للحاجة إلى خيال المكان الذي يقاوم الزمن وهو خيال أسطوري يتجاوز تماثلاته الواقعية. وهي الحالة نفسها التي يعيشها الخط العربي في علاقته بالمقدس. فالشكل المرثية لا تجسد المعاني بقدر ما تخلق لها فضاء جماليا.

يقول التريكي "لم أنته حتى الآن من التوغل عميقا داخل ذلك الشكل (يقصد الشكل المربع). ما زال الخثر منه للبحث فيه. أرجو أن يُسعدني الحظ في أن أتوصل إلى إجابات لكل تساؤلاتي". ذلك مؤشر على نوع من الصرامة التي يمكن أن تضع المحاولة الفنية على عتبة اختبار نظري ما بين السحر الذي تمارسه المفردة الجمالية التراثية وبين ما يمكن أن تنجزه اللوحة الحديثة وهو

بالضبط ما ينجزه الرسام لكي يكون مخلصا لذاته. فليس من مهمة الرسام الحديث أن يستعين بقوة المفردة كما انتهى إليها الآخرون الذين لم تُذكر أسماءهم إلا نادرا. كما أن الرسام وهو يمهز لوحته بتوقيعه سيكون حريصا على أصالته الشخصية رساما وليس على أصالة وجهة نظره.

"قدسية الجوهر الهندسي" ذلك تعبير ينبغي النظر إليه بطريقة جادة



بين فكرة براها الرسام ذهبية وبين واقع يجره الخيال إلى الوهم، هناك حيث يقع حقله البصري؟

في الخارج فوضى

"أنا لا أستطيع تغيير كل الفوضى في الخارج ولكنني على الأقل أحاول الاستقرار في عيش نظامي الداخلي من خلال ذلك المربع السحري" يقول التريكي. هل الحياة كلها مربع، أنت سجينه؟ لا بد أن الرسام قد سال المفكر والأكاديمي. في محاولات التريكي ما يؤكد التمرد على تجارب التجريد البارد الذي استلهم بعض رواه الكوفي المربع. إنه يتبع أسلوبا أقرب ما يكون إلى التجريد الحركي. فهو يلعب بحرية داخل مربعه. ما درسه وما تعلمه وما علمه وما جعل منه رقبيا عليه في ممارسته الفنية لا يشكل إلا جزءا من ذلك النظام الداخلي. أما الرسم فإنه شيء آخر. ذلك الشيء الذي سيبحث عنه في معارضه.



الشكل والمحتوى يمتزجان في عالم التريكي في كيان واحد، بحيث يبدو أن الشيء نفسه، فلا حديث عن أي منهما منعزلا عن الآخر

نظريا فإن التريكي سيربط علاقته بالرسم من خلال اكتشافاته البصرية الأولى للأرابيسك في جوامع صفاقس. هناك يقع صمته الروحي. ولم تكن الفوضى قائمة في الحياة المعيشة. غير أن الفنى الذي عثر على مربعه السحري في باريس صدم بالفوضى التي تقع خارج موسيقى ذلك المربع. لم يكن لديه استعداد لتأنيث مربعه بالفوضى. لذلك اختار أن ينزوي به جانبا ليمارس فيه ومن خلاله حيل الرسام الذي لن يكف عن الاستفهام. عالم التريكي هو مجموعة من الألغاز البصرية.

الخوف من القُبلة يدفع بعضهم إلى مطاردتها على الشاشات



رقابة أخلاقية بلا معنى

والإستماتة من أجل الآخر، ترويهما النصوص المختلفة عبر العصور من جلجامش إلى هوميروس إلى شكسبير. احتار السيد غوستاف بين أن يذكر صاحب الرأس الكبير ومَن وراءه يقول عنتره بن شداد: فوددت تقبيل السيوف لأنها/ لمعت كبارق ثغركَ المبتسم أو بشيء من شعر امرئ القيس وهو يتباهى: قبلتها تسعا وتسعين قبلة/ وواحدة أخرى وكنت على عجل/ وعانقتها حتى تقطع عقدها/ وحتى فصوص الطوق من جبهها انفصل/ كان لآلى الطوق لما تناثرث/ ضياء مصابيح تطايرن من شعل.

لكن فكرة جهنمية برقت فجأة في ذهن السيد غوستاف، فبدأ له أن يدعو صاحب الرأس الكبير وهو المغرم بالأفلام، ومعه سلطة الضبط السعوي البصري، إلى مشاهدة مقطع من فيلم "سلامة"، مثلت فيه كوكب الشرق أم كلثوم، وغنت في مدح "القُبلة" بين العشاق، من شعر بيرم التونسي وموسيقى زكريا أحمد عام 1944 منذ حوالي ثمانين سنة، عليهم يحترمون عقول الناس ويتركون للمشاهدين حرية الاختيار ماداموا يستطيعون تكبير الشاشة إن هم شاؤوا، وتجاوز القُبلة/ القُبلة النووية بجسبة زن.

لكن السيد غوستاف كليمت لا يستسيخ هذا الرذ، يعتبره إهانة للوحته العالمية "القُبلة". يشعر بالحزن ثم بالشفقة على صاحب الرأس الكبير ومحيطه. عليه أن يجد طريقة لإقناعهم بضرورة القُبلة بين البشر. لأن الخد الذي تقبله لا تصفعه. ثم ليس من حسن حظ البشرية أن القُبلة لم تعد تخضع للشرط الطبقي كما جاء في مؤلف "هيروودت" مؤرخ الإغريق الأول في حديثه عن الفرس في القرن الخامس قبل الميلاد. فحمدا لله فانت لست مجبرا على تقبيل الأرض أو أقدام من تحب بدل وجهه، فقط لأنك أقل منه ثراء ومنزلة اجتماعية.

السيد غوستاف يريد أن يفتح صاحب الرأس الكبير الذي يطارد القُبلة على الشاشات، ويشبع الرعب منها أن البشر باشرُوا تقبيل بعضهم البعض منذ بدء الخليقة، ودون حمولة إيروتيكية بالضرورة، وليس بالضرورة لهدف جنسي محض، بل لأسباب إنسانية لا تحصى. أحصاها علماء الأنثربولوجيا ومفككو النصوص القديمة. ويتمنى لو يبرهن له ذلك تاريخيا، ويقنعه بأن القُبلة قديمة جدا، وحاضرة في الأدبيات القادمة من عمق تاريخ الإنسان في الهند 1500 سنة قبل الميلاد. وما فتئت القُبلة ترمز للحب والوفاء والإخلاص

في القُبلة أمرا جليا ينشر الفساد بين الناس. إنها "قُبلة نووية" خطيرة، وعليهم أن يقوموا بواجبهم الوطني والتاريخي والعقائدي بتوقيف البث، وإلا فيمكن أن يسبب ارتجاجا في المجتمع السليم وأماخه النخيلية. كثر من هم مثل صاحب الرأس الكبير ذاك، يرفعون تقاريرهم لسلطة الضبط يناشدونها باسم الأخلاق السامية السائدة في مجتمعاتنا الأفلاطونية الملائكية التي لا تشوبها شائبة والحمد لله، يناشدونها باسم السلم الاجتماعي والسياسي، أن توقف كل مسلسل أو فيلم يتجرا على تمرير لقطة يضع البطل فمه خلالها على خد البطلة، لإيهام الناس المتفرجين بحدوث قبلة. ليس بهم إن كان الممثل يشخص دور الأخ أو العاشق أو ابن العم أو الابن، لا بهم. المهم على الحاضر أن يخبر الغائب أننا قوم مختلفون عن بقية خلق الله. فقلنا بكل ما يتعلق بالجسد، تدخل في إطار الممثل يشخص دور الأخ أو أحدنا هكذا.. تولد وتكبر وتتكاثر وتموت دون قبل ولا تقبيل.. فمعدرة يا سيد كليمت. خذ لوحتك/ القُبلة وانصرف.

تخدش الحياء ولا تخطر على بال المتفرج. يضيف إلى السيناريو من بنات أفكاره. يمثل رأسه الضخم بالأسئلة الاستنكارية، ثم يهرع لرفع تقاريره الخطيرة، في غاية السرية، إلى سلطة الضبط. وهو يدرك أن الجهات المسؤولة ستستجيب له وتحببه وترقيه لأنها تعرف وعن تجارب سابقة أن فكرة المنع ستحول انتباه الناس عن مشاكلهم اليومية، ستكشف لهم عدوهم اللدود الحقيقي الذي جاء ليحطم عاداتهم ومعتقداتهم وكيونوتهم.

تالله إن صاحب الرأس الكبير لمخبر ذكي، كيف لا وقد اكتشف قبلة حقيقة تكاد تودي بالكون نحو العدم. نعم. القنبلة/ القُبلة تلك. وجدها تتدحرج بين ممرات المسلسل التلفزيوني الفلائي. فيجب إيقافه، حتى لو كان متابعهو بالملايين. فهم لا يفقهون، ولا يعرفون مصلحتهم أفضل منه. في الحقيقة يبدو الأمر عاجلا جدا! سريعا تدعن سلطة الضبط "المخولة" بالأمر، فيُمنع العمل الدرامي من البث على القنوات التلفزيونية الخاصة أو العامة. لا فرق. وسيتشعر المراقبون المرابطون داخل أدمة الناس، بالنصر. كيف لا وهم برون

وتثير الرعب، بل وقد تحدث بسببها أزمة اجتماعية وسياسية وأمنية عويصة، وقد تسبب زلزالا على سلم "عَبَقَر"، وحربا قبلية حديثة جدا، وصراعا فلائي الأبعاد، قد يؤدي لا قدر الله، إلى ما لا يحمد عقباه.

يحتج الشيخ الواعظ المنذر المهدي وهو بلوح بمفاتيح الجنة وخارطة موسعة لجهنم، وهو يقبل الشاشات ومسلسلاتها المتنافسة في رمضان وقبلة ويوعده على جذب اهتمام المشاهدين بدقق النظر في تفاصيل الأجساد المتحركة ثم يحوقل: - ألسنا في رمضان. - بل ي يا "رفيق" - يجيبه صاحب مهنته الفقيه السمح- إنه شهر رمضان الكريم، شهر العبادات والكرامات، ولكنه أيضا شهر السهرات والليالي الطويلة الممتدة فلا بد أن تؤثت بما يسلي الناس ويعكس نبض مجتمعاتهم وحياتهم ونفسياتهم وأحلامهم وأمالهم.

ولأن العالم لم يخرج بعد من غلالة الكوفيد الخائفة، الذي ما فتى يتمطى بصلبه ويردف أعجازا وينوء بكلكل، فلمازال الناس يبحثون عن المتعة في بيوتهم، ويبحثون عن قصص أخرى تقدمها لهم الشاشات، وتتنافس في ما بينها وتتسابق ببث مسلسلاتها وأفلامها المختارة بعد الإفطار. يحلق المشاهدون حول الشاشات بدل الأجهزة الخاصة للترويج والسهر. يتابعون الألعاب والأفلام والقصص والحكايات، ليس لآل ليلة وليلة ولكن لشهر واحد فقط، قد تسليهم وتخفف قلقهم الوجودي وتقرب في ما بينهم. وتصلح ذات البين، وتدعوهم للنقاش في أمور الحياة.

لكن تصور هناك شخص غريب الأطوار، برأس كبير الحجم، في غفلة من الجميع، يقبع هناك. ليس بعيد. يتدخل في أمور المشاهدين خلال الأشهر الإثني عشر الماضية والقادمة، في ما لا يعنيه من حرية اختيارهم. يقرص قريبا من شاشة التلفزيون. قريبا جدا. يحلق فيها بغم مفتوح. يبحث عن شيء ما. يرفع زجاجتي نظارته حتى نهاية طرفها السفلي، كي يتسنى له أن يرى جيدا. أن يكشف الخبايا. فلا تغفل منه تفاصيل القُبلة المتبادلة بين شخصيات العمل الدرامي: قبل على الرأس، على اليد، على الكتف، على الفم، على الجبين، على الخد، لا بهم، سيان.

صاحب الرأس الكبير جاد جدا. يحسب بدقة لا متناهية عدد القبل والمسافة الفاصلة بين الممتلة والممثل. بين شفتيهما، وأنفيهما. يقيس الحرارة المنبعثة من جسديهما. يخمن مدى تسارع دقات قلبيهما. يحلل نظراتهما. يتخيل أشياء كثيرة يظنها



ربيعة جلطي
شاعرة وروائية جزائرية

لست أدري لماذا ذكرتُ الفنان غوستاف كليمت ولوحته "القُبلة" (Le Baiser) وأنا أتابع تسابق الرقابة في البلدان العربية لتعليق مسلسلات تلفزيونية، أو إيقافها نهائيا عن البث على الشاشات، بسبب لقطات توسم بأنها مخفية وتجانب الصواب الأخلاقي العام السائد في المجتمعات. الصواب الأخلاقي المخيم على "عالمنا الملائكي" الذي يُخشى عليه من أن يفسده تصوير قبلة مسروقة على خد الممتلة، أو يخل بموازينه الدقيقة عناق حار للقاء اثنين على مدرج مطار وسط المسافرين، أو تزلزل الأرض تحت أقدامه نظرة إعجاب يتبادلها البطلان. تبادر إلى ذهني أن الفنان النمساوي العظيم غوستاف كليمت، لم يكن يدرك خطورة ما يفعله وهو يندفع بكله وكله. بحركات جسده واصابعه وريشته والوانه. منهكما في وضع لمساته الأخيرة لتشذيب لوحته الشهيرة المسماة بـ"القُبلة" بين سنة 1907 و1908، مخلدا فيها لحظة عناق لعاشق يحضن وجه حبيبته الجميل، وهو يقبل خدها. وتتبع "السنة الخير" أن لقطة لوحته الجميلة تمثله هو نفسه رفقة حبيبته. اختار لها فضاء مَرْمَرا ومُوردا بخلفية بلون الذهب. اللوحة العجيبة تلك، أشبعها تحليلا العديدين من العارفين بأسرار الألوان والزوايا والظلال ومسقط الضوء والفراغات.

رقباء كثيرون يرفعون تقاريرهم إلى سلطة الضبط باسم الأخلاق السامية السائدة في مجتمعاتنا الأفلاطونية الملائكية لمنع الأعمال الفنية

نعم اللوحة الخالدة تلك المسماة "القُبلة"، أثارت اهتمام العديد من مُفككي رموزها النفسية والسياسية والإستيتيقية، إلا أن السيد غوستاف كليمت لم يكن يدري أنه بعد قرن من الزمن، أو أكثر بقليل، أو أقل، وفي عصر التكنولوجيا الخارقة، والتداخل الانني للقارات، عصر المعلومات، ونظور العلوم، والعقل الاصطناعي، والروبوتات، والذرة، وتعمير الكواكب البعيدة، فإن "قُبَلته" على الخد ما فتئت مرفوضة في بعض المجتمعات

رحلة الخوف من أساطير القرية إلى أوهام المدينة

الخوف باق لأنه يرتطم بالحقيقة الكبرى الباقية وهي: الموت. هذا معنى أنثروبولوجي راسخ. ولكن إلى متى سيصعد الإنسان من خوفه ليصبح حجابا حديديا أمام المستقبل؟ لعل أعظم وأشق لحظة واجهها الإنسان منذ قرن هي "لحظة كورونا"، فقد تساوى أمام رعب ذلك الفايروس القاتل وبطشه كل الأمم الغنية والفقيرة على السواء، وكان على كل كائن بشري أن يحصد نصيبه من الخوف وأن يجسد الحيوانات لأنها كانت في مأمن من تلك العقوبة الجماعية. فكرت في اللجوء مجددا إلى قريتي النائية هربا من مدينتي المغلقة، لكن الميديا طغت وتمكنت من تسويق الخوف ليصل إلى كل الدساکر النائية في العالم وحتى بطون الأودية ومناكب الشجر.

كلنا كنا ننتظر ولادة دولة الحداثة والتقنية والعلوم لكي تكبل مخاوفنا، ولكن ها هي تتكاثر وتسيطر على عقولنا ومستقبلنا وممتلكاتنا، وربما أصبحت بعض المنصات التقنية سلطات كاسحة، فهل قلل ذلك من نسب الخوف في حياتنا؟ بكل أسى فإن أعناقنا في قبضة هذا الكون التقني الشرس، وعلينا أن نخاف أكثر!

وهناك الاصطدام بالأسئلة الكبرى حول الدين، حول الوعي، حول التغيير الاجتماعي والثقافي الذي يعصف بالوطن، وكيف يتوجب على المرء بناء موقف ذاتي وهو يعبر تلك التقاطعات الحادة.

كنا ننتظر ولادة دولة الحداثة والتقنية والعلوم لكي تكبل مخاوفنا ولكن ها هي تتكاثر وتسيطر علينا وتبث الخوف

عشت وجيلي زمنا ونحن نقارع كل السلطات التي نعيش في ظلها لكي تبقى لنا حيزنا في اللغة لنكتب قصيدة أو قصة أو رأيا ما. كانت المفردات الغزيرة التي يتمتع بها أقراننا في دولنا العربية الشقيقة شبه محرمة علينا، وعلينا أن نهبط بدائلها. كانت الحرب على الحداثة وتاريخها وأفقها ولغتها معلنة وكانت منابر المساجد مكانا جامعا للإطاحة بكل ادب جديد، وكان هذا يبعث على الخوف والمقاومة معا، وأتذكر أن صحفا محلية خجبت عن الصدور بسبب نشرها قصائد.

ربما كان ذلك هو الخوف الأبسط، الخوف الطفولي من كل قوة تسيطر عليك مادية أو خيالية، ورغم انغراس ذلك الخوف بانتيابه في روحك وذاكرتك، فلم تكن من حيلة سوى ردمه بين أحلامك الليلية، وربما أمكن علاجه بقراءة المعوذتين سرا كتميمة تحميك من غضب الخارج، أو الانغماس في نوم الإخوة الأمنين حول فراشك. ولكن هل تبيد الخوف من طريقي؟ وحين تنفست الصعداء وأنا أغادر قريتي فهل منحتني المدينة الأمان المنشود؟ بعض الباحثين الثقة يعتقد أن المدن العربية ما زالت قرى كبيرة لأن بنائها الاجتماعي القائم اليوم لم ينجب مدنا حديثة على غرار المدن الكبرى، وأقول إن التباينات الحضارية ستبقى ماثلة ولا يمكن ردمها بالمزيد من العمارات الفارحة وحشد التقنيات المتقدمة.

فيما بعد، وحين اجتزت مرحلة الصبا عبورا إلى جنة الشباب، كان الخوف يتشظى، وأصبحت موزعا بين خوفين عصبيين "الخوف من" و"الخوف على". لست عالم سيكولوجيا لأتقصى ما يفعله الخوفان بالإنسان، لكنني أعرف أن هذه المخافات يمكنها إحباط دوافع المرء وطموحاته، فهناك الخوف من وطأة قوانين المدينة وسلطاتها، ومن أناسها متعددي الألوان والمشارب والثقافات،

ظهورنا إلى فسحة رحبة متعددة الأغراض في المنزل، يتحول في المساء إلى صالة نوم للأولاد الأشتيا، وربما في أيام أخرى مجلسا فسيحا للضيوف حين يطرقون باب المنزل زائرين الوالد بحثا عن لقمة طيبة، أو لمناقشات عارمة حول نزاعات أهالي القرية التي لا تهدأ. الليل كان قلب الخوف، ومخزن قصص الربع التي تسربت من أحاديث الآباء حول الجن الذي ينتظر الصغار عند منعطفات القرية، والذئاب الخاوية في الأودية التي تهاجم فرائسها في الليل، والضباع التي تتجول بحثا عن طعام، كل هذه الكائنات يتوجب العيش معها واقعا أو استيهاما في ليالي القرية الكالحة التي لم يدخلها ضوء الكهرباء بعد، فيما تزيدها الرياح المسائية القارصة رعبا.

تلك المخافات بقيت راسخة في أعماقي، وهي تعاودني على هيئة أحلام أو خيالات حتى اليوم، وهي تزداد حضورا كلما تقدم بي العمر. والفرق يكمن ربما في أن حضور الخوف في أيام الطفولة كان كابوسيا بل ومحفرا لامتطاء أي لحظة تخرجني من عالم القرية وأشباهها، ومن وصاية الأب، ومن الوقت الراكد إلى الفضاء المطلق، فضاء المدينة والأحلام والرغبات في أوسع تجلياته، فضاء الحرية القصوى الذي سانخرط فيه بكل ما أوتيت من قوة.

الجبال الرفيعة، جنوب السعودية. لم يكن الخوف، آنذاك، مما نجهل فقط، بل مما نعرف ونسمع من أقاصيص وحكايات بعضها يرويها الآباء لكي لا يصبح الصغار قريسة سهلة للانداد المتربصين، وبعضها تنسجها الجدات والأمهات، ونحن نتقلب بين أيديهن طلبا للنوم.

ما إن كبرنا قليلا حتى جرى طردنا من دفة علية الإم، وإيقاع يديها على



محمد الدميني
شاعر وكاتب سعودي

“عندما خلقت الآلهة البشر، فرضت عليهم الموت، واستأثرت هي بالحياة” (ملحمة جلجامش).

لو قدر لي أن أرصد بذور الخوف الأولى في حياتي فساقول إنها وجدت في قلب تلك القرية النائية في إحدى



الخوف مخبأ في الداخل (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

الشاعر والمترجم التونسي أيمن حسن: بإمكان التونسيين والجزائريين والمغاربة تأسيس حضارة مغاربية - فرنسية

لا بد من بحث مجمع عربي كامل للترجمة بالتعاون مع مترجمين من مختلف اللغات



مترجم الشعر يجب أن يكون شاعرا

مواليد (1979) يرأس اليوم المركز الدولي للفلسفة الذي أسسه جاك ديريدا وترأسه الراحل ميشال دوغي. كتب غيوم أرتوس بوفي عميقة وتستعمل طرقا جديدة في السؤال والبحث. ساترجم حوارى معه ليصدر قريبا في مجلة الجديد تحت رعاية صديقنا الشاعر نوري الجراح. من خلال هذه الترجمة وغيرها (رولان جاكار، دوريان أستور، بيليندا كاسون، أنزا بالامبرا، جان كلود بانسون، ريني دي سيكاتي، جان كريستوف بابي وغيرهم)، يمكن للقارئ العربي تكوين نظرة عن النقد والفعل النقدي والإبداعي اليوم في فرنسا.

حضارة مغاربية – فرنسية

● بين الثقافتين العربية والفرنسية جسور متينة، لظالما كان التأثير حاضرا خاصة من قبل الثقافة الفرنسية بما فيها من وهج حداثي، أما زال لها نفس التأثير؟

■ طبعاً، وإن كره الكارهون. جدياً، أعتبر الثقافة الفرنسية المعاصرة، يعني ثقافة اليوم، في الجامعة والشارع وما بينهما من فضاء فكري وإبداعي، من أبرز ما يكون في العالم، فستبقى فرنسا قطبا فكريا وإنسانيا بشهادة الثقافات الأخرى كالأنجلوسكسونية واليابانية والصينية وغيرها.

الفكر والشعر والفن في فرنسا قيم لا شك فيها وهي مجعولة منذ قرون لتحتمي الإنسان ولتكرس آدميته. فالمسألة ليست سياسية ولا اقتصادية. هي فكرية ولا عزاء للبليترودولار ولا لأصحاب الفكر الرسائلي القاتل والكاذب.

● ألا ترى أن الثقافة الفرنسية تراجعت نسبياً؟

■ تسألني هنا نفس السؤال الذي أطرحه على أصدقائي الفرنسيين وكلهم يجيبون على نفس السؤال لكن بطرق مختلفة وفق تفكير وجهة نظر ومرجعيات كل منهم: بإمكاننا نحن التونسيون والجزائريون والمغاربة التأسيس لحضارة مغاربية فرنسية أو بالأحرى فرانكفونية متوسطة تحت راية فكر الأنوار والعدل والمساواة وحقوق الإنسان التي نصت عليها الثورة فالجمهورية الفرنسية.

لكن، بين فكر إخواني مريض وآخر أطلسي لا حدود لأطماعه وعوامل أخرى لا غاية في نفوسها المريضة غير التدمير، فشل هذا المشروع التنويري، لكن، يمكننا إعادة إحيائه والذهاب قدما نحو عالم أرحب.

المسألة دقيقة وجدية ومعقدة. هي فعل حضاري ومؤسساتي مهم ومهم جدا. لكن ليس هذا ممكنا في الوضع الراهن. نحن نعيش فترة حرجة تتأرجح بين العدم وظله. لهذا السبب، أنا يساري يؤمن بالوحدانية والعمل الفردي إبداعيا.

● أكاديميا هل هناك حركة نقدية حقيقية في مواكبة الشعر الفرنسي المعاصر اليوم؟ ألسنا عالقين في خمسينيات القرن الماضي، وأحيانا أبعد عند حدود بويلير وفيرلان ورامبو؟

■ طبعاً، توجد مدارس جديدة في النقد والقراءة والبحث. أجريت في الأونة الأخيرة حواراً مع غيوم أرتوس بوفي وهو فيلسوف وشاعر فرنسي شاب (من

للإنسانية جمعاء. كما أنني أجريت حواراً مع الكاتب وسيرى النص النور قريبا عند دار خطوط وظلال بالآردن.

ترجمة الشعر

● تكتب بلسانين، على حد تعبير عبدالفتاح كيليطر أنت "لسان مفلوق"، شق فرنسي وشق عربي. ألا يشتت ذلك الشاعر والكاتب فيك؟

■ قطعاً لا. فكل لغة تمنحني كلمات ومنهجية مختلفة. طبعاً، أشعر بانتي شاعر ومبدع بالفرنسية قبل كل شيء، لكن عشت في الأونة الأخيرة أحاسيس بين الأم والحبيبة، في توازن غير مسبوق، كالراقص على الحبل في السيرك، بين ما يسميه أهلي "الوسادة والولادة"، وهذا إبداع في حد ذاته.

● كيف ترى الشعر اليوم، ما بعد حركات هزت أشكاله وجوهه. ولماذا تكتب الشعر؟

■ لا أكتب الشعر، هو من يكتبني: منذ يومين، خلال العمل في الجامعة، وجدنتي بصد كتابة أبيات شعرية (بالفرنسية)، لم أفهم لماذا، بالكاد كتبت ما علي كتابته فكانت الأبيات موزونة وذات قافية. الأمر غريب وعجيب لكنه أدهش الزميلة الحاضرة (أستاذة ألمانية) التي نشرت الخبر قائلة إن "شيطان الشعر يسكن أيمن حسن".

● هناك عدة شعراء ينادون بأن الشعر ابن لغته بالضرورة، وبالتالي باستحالة ترجمته. كيف ترى ترجمة الشعر؟

■ من هم؟ لا أعرفهم شخصياً ولا نظرياً. أعتقد أن على مترجم الشعر أن يكون شاعراً نفسه. بهذه الطريقة، كل شيء ممكن. من جهة أخرى، لا أحب كثيراً التظنير فهو يقتل الفعل. الترجمة فعل بالأساس. أنا أترجم، إذن أنا أفعل، إذن النصوص موجودة.

● تحفل الشعرية العربية بالكثير من التجارب الجيدة والتي تستحق الظهور في لغة موليير، وهو جهد أكبر من الجهد الفردي الذي تقوم به، كيف ترى إمكانية تحقيق حركة ترجمة من العربية إلى الفرنسية ولغات أخرى؟

■ يجب بحث مجمع عربي كامل للترجمة بالتعاون مع شعراء ومترجمين في لغات الوصول.

جديد، وحدها الثقافة من موسيقى وأدب وفنون جميلة وسينما ومسرح قادرة على حل مثل هذه المشاكل والعضلات. طبعاً، ليس الأمر نسقياً وكتاب غزافي دوميستر يكشف عن ذلك: يجب أن نرغب في الخروج من تلك الحالات ولا فكل المحاولات ستنتج بالفشل.

● إلى أي مدى تشابهت رحلة غزافي دوميستر في غرفته مع رحلة كل منا بعد ثلاثة قرون؟

■ لا يمكن مقارنة رحلة دوميستر بأية رحلة أخرى. إذ تكمن عبقرية الرجل ونصه في فريدة كتابته ونظرته وحياته على حد السواء. فلقد ابتكر دوميستر مصطلح "رحلة حول غرقتي" أو حول الغرفة بصفة عامة، ولهذا السبب هو عبقرى، شأنه شأن ذلك الذي كان أول من شبه حبيبته بالوردة، لكن لاحقه مقلد وربما غبي. من جهة أخرى، لا أشك في عبقرية البعض من الأدباء والفنانين الذين أبدعوا فعلاً وحققوا والذين سنكتشف بنات أفكارهم خلال السنوات القادمة.

● كيف ترى مساهمة جائزة ابن بطوطة في التحفيز على الترجمة والكتابة والتحقيق في أدب مهم مازال الإنسان في حاجة إليه رغم ثورة التكنولوجيا؟

■ تحفل جوائز ابن بطوطة بعيد ميلادها العشرين. لقد صارت بمرور السنين جوائز قيمة، لا لقيمتها المادية فحسب، بل خاصة لقيمتها الأدبية والأكاديمية ولجدية لجان التحكيم المتكونة من أدباء وباحثين وشعراء وجامعيين. ولقد ساهمت جوائز ابن بطوطة في التعريف بكتب مهمة عبر التحقيق والترجمة والإبداع.

في ما يخصني، لم أترجم "رحلة حول غرقتي" لنيل هذه الجائزة أو غيرها، فأنا لا أعمل على هذا المنوال. ترجمت كتاب "صديقنا" غزافي دوميستر لصديق عزيز لا يقرأ الفرنسية ولأن فعل الترجمة كان مدفوعاً بالحب والصدقة والشعر، فكانت النتيجة على هذا النحو من التالف.

ترجمت بعد هذا العمل نصاً آخر عن غرفة أخرى: "غرفة في هولاندا" للكاتب الفرنسي الكبير بيير بيرغونيو (المولود سنة 1949) التي يروي فيها ولادة نص مفصلي آخر في تاريخ الفكر البشري "حديث الطريقة" لريني ديكارت (1637). سيكون لهذا العمل شأن كبير لأسباب عديدة أولها فعل التاريخ الموسوعي لنص أحدث ثورة معرفية حقيقية

رغم محاولة النهوض بالترجمة فعلاً جماعياً، بما يحقق لها امتيازها ورواجها وفعاليتها، فإن هناك من اختار طريقاً فردياً لترجم أعمالاً مهمة، ويكون جسراً سلساً بين ثقافتين، كما هو شأن الشاعر والمترجم التونسي أيمن حسن، الذي قدم للعربية العديد من الأعمال آخرها كتابه المتوج بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، ولكن تبقى مساهمته الأبرز هي تقديم شعريات عربية إلى اللغة الفرنسية فترجم لأبرز الشعراء العرب من أدونيس ونوري الجراح وهاجر الغافري وغيرهم، ليفتح بذلك آفاقاً للشعرية العربية المعاصرة في الثقافة الفرانكفونية التي لا تتوقف حدودها عند فرنسا. "العرب" كان لها هذا الحوار معه حول الترجمة وقضاياها المختلفة.



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

● فإن الشاعر والمترجم أيمن حسن بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة عن فرع "اليوميات المترجمة" عن كتاب "رحلة حول غرقتي"، وقد احتفت الجائزة التي ينظمها "المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتياد الأفاق"، بالكتاب ومترجمه مؤخراً ضمن فعاليات معرض الكتاب والنشر الدولي بالرباط.

وآلف غزافي دوميستر كتابه "رحلة حول غرقتي" في عصر الرحلات الكبرى، ويندرج في إطار اليوميات التي تستلهم المكان الأضيّق، الغرفة التي يقيم فيها المرء. إنه، كما ورد في بيان جائزة ابن بطوطة، "سفر معاكس يخترق دواخل الذات، ويغامر في استكشاف غوامضها بفعل مخيلة خصبية، تتمرد على مغريات شتى، لتتحرر من عالم الآخرين، وتندفع عبر الكتابة للتعبر عن سفر الذات في أعماقها، بدل أن تغامر تلك الذات في استكشاف ذاتها عبر المرايا الأوسع للعالم الأوسع".

وإن كان الكتاب قد "كتب لدرء الملل بينما كان صاحب البلاغ يقضي حكماً بالسجن لمدة 42 يوماً على غرفته لمشاركتها في مباراة غير قانونية"، فإنه يذهب بنا في رحلة عميقة لا إلى ذات كاتبه فحسب وإنما إلى عوالم متشابهة تجتمع فيها ثقافات متشابهة، كلها يستحضرها المؤلف ببراعة ليقدّم أفكاره الجريئة عن الحياة والفن والوجود، في مواقف لا تخلو من طرافة عبر استنطاق أبسط الأشياء، مثل أثاث المنزل.

رحلة حول الغرفة

● لا يخلو نص غزافي دوميستر "رحلة حول غرقتي" من تقلبات الذات ومن شعرية في رؤية العالم من أبسط الأشياء إلى أعقد الأفكار، كيف ترى هذه الرحلة؟

■ هذا الكتاب لحظة فارقة في تاريخ الأدب الفرنسي والأوروبي والعالمي على حد السواء. نعم، هو كذلك، فهو لا يخضع لاية قاعدة بنوية أو تاريخية أو



غزافي دوميستر كاتب خارج التصنيف

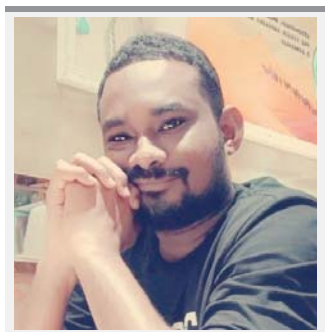
«عبر الممرات التي..» قصائد سودانية تصارع البنادق

عمر محمد نور شاعر مهموم بقضايا الناس مفتون بالسودان والنيل الأزرق



الشاعر منجذب إلى براءة مختلفة (لوحة للفنان مهند عربي)

شديدة الحساسية للزمان والمكان، ويمكن للقارئ أن يتتبع طغيان الإحساس بالمكان وتفاصيله وجمالياته في قصائد الديوان. وهذا المعنى يؤكد السياق الذي وردت فيه العبارة ذاتها في مقطع آخر، ففي قصيدة "باحثا في سررة الأصواح" التي تصف تأثر روح الشاعر بالجمال من حوله، الجمال الذي تبثه مدينة يانقشور، وإثارتها لطاقت الشعر في أوصال عمر. يقول الشاعر: "يانقشور إذا مطرُ تغشاهما بليل ما/ ارتك قصيدة كتبت على غمّانتيها/ هيأتك وهيأت لك رحلة/ عبر الممرات التي توحى لمرتجبي زيارتها/ بأن بداً مباركة هنا/ مرتت على النزل القديم".



عمر محمد نور نجح في إحداث تفاعل مثمر بين طاقات اللغة العربية وما تحتويه عبقرية اللهجة الدارجة في السودان

وهنا الممرات أيضا تدل على الطرق التي تسلكها القصيدة من لحظة تكونها في غياهب العقل الباطن حتى ارتدائها موسيقي الكلمات، وفي الحالتي ترتبط ممرات الشعر عند عمر بمسحة الرضا والمباركة والارتياح.

تقرأ الكتاب فتجد شعرا يغمرك بالأمل، وسرعان ما تعترك نشوة، وتضيف إلى تجاربك تجارب، ويصيب ذهنك شرود جميل، تذكره لكنك تحبه، فصور عمر الشعرية ليست خاصة به تماما، يشرك فيها، ويجعلك تحس بثرائك النفسي، وهو شعر شديد الاقتراب من القارئ السوداني، يتوسل عمر إلى ذلك باللغة والصور والأخيلة، وكل ما أطلع عليه في وجدان أهل السودان، خاصة وأن عمر نور يجيء من منطقة تتداخل فيها الأعراق وتتفاعل فيها الثقافات بانفتاح. وهي قصائد تعني بالموسيقى اعتناء مطربا، والسودانيون مبالون إلى الطرب. ثم إن القارئ غير السوداني يجد عوالم مذهشة ساحرة، تنتمي لهذه الرقعة الكبيرة من الشعر الخام: السودان.

إن يعمل عمر محمد نور منذ عام 2016 حتى الآن أستاذًا للغة العربية في جامعة يانقشو في الصين، وهذا الشعور سنجده جليا حين نقرأ قصيدته "من الشرق للقلب" التي تحمل بصمات عمر الشعرية من العنوان ذاته.

والحب يتخلل كل قصائد الديوان، هو طين هذه القصائد التي نفعُ فيها عمر من روحه الشاعرة، ولانثنى حضور لافت، لا تحتاج عناء لتعثر عليها. فهو عندما يحسن إليها، ويذكرها بصفات محددة. فهي تغني ولا تغني إلا له، وحين يذهب بباله يلتقيها: "يقول لها وهي تحصي له ردة الطرف/ والتاتات التي في الكلام:/ خذي هذه الأغنيات الخريفية الوسم/ قد صغتها عينة عينة/ كي تلائم طقس اللقاء/ الذي أرتجيه/ على قبة القلب".

وهنا عشق صريح حار، وهيبة من المتول بين يدي الجمال، تأمل قوله "وهي تحصي له ردة الطرف والتاتات التي في الكلام: "تماما كما ينتقي الفجر/ أنقى خطوط البدايات/ كان انتقائي لعينيّك/ من جملة الأسهم الجارحة". ويناديها عمر في قصيدة هي من أقدم قصائد الديوان، الذي جاءت قصائده من أزمان مختلفة، ولكن معظمها حديث، يناديها كما يليق بعاشق شجاع: "تعالني أنصت لنا يا أيّها التاريخ/ للطار الميؤخ تحت نار المادحين/ وهم يسوون المادح/ في ليالي الصيف/ والحيران يحتطبون/ واللّوخ الدلي بين كفى ذلك المخصوص/ وهو يقول قولته/ فتجري حكمة عبر الممرات/ الزمكانيّة الأضلاع تحملها النساء".

وهو مقطع كما ترون ذو خصائص شعرية متشعبة بالسودانوية، الصورة هذه تكاد تخص وجدان أهل السودان وحدهم، ولكن الذي يهمننا هنا أن الممرات ارتبطت بالحكمة، عبرها تنساب الحكمة، وهي ممرات نفسية، ولا نرمي بعيدا إن قلنا إنما هي ممرات حكمة الشعر في السياق، فكتير من قصائد هذا الديوان مصبّ الذات الشاعرة، فشاعرية عمر

ميراثه، تستدعي أساطيره وأحاجيه، وممالكه وطقوسها وغناها، مما يزيد من ثقته بنفسه، وقدرته على إيصار مستقل له مستقل مبني على ماض زاهر بالتجربة البشرية. وأترك لقارئ الديوان العثور على تلك الإحالات والتضمينات التي تناولها عمر من التراث السوداني العربي والإنساني عموما، ليشيد بها عوالمه الشعرية التي لا تقوم على فراغ، بل على ثراء رمزي وخبرة فنية تذكها تجارب عمر واطلاعه المتاني على الحياة من حوله.

حنين غامر

من غير المنصف أن نهمل جوانب أخرى في الديوان، وأن نحصره في شعر يقف شجاعا ضد قوّهات البنادق، ولكنه

أيضا شعر يذهب بك إلى عوالم من حنين غامر، وحبّ متأجج، ونظير وتامل في الحياة. إن أول قصائد الديوان مقطع شعري قصير، يمكنه أن يكون مدخلا إلى باحة وجدان الشاعر، الذي يقول: "لبلادي رائحة لا تخطئها انفي/ رائحة الطلع الفاتح/ من أقصى أعماق الوحشة/ نحو رثائِ عرفت سرّ الليل/ وما جرّث في جلدي الشوك/ ولا انشغلت عني".

وتجد في عبارة "وما جرت في جلدي الشوك" ما عنيها بتوظيف عمر للتراث الثقافي السوداني، ففيها اشتغال ذكي على القول السائر "جلدا ما جلدك جر قوّه الشوك"، وهو قول يدعو السامع إلى الاكتراث فقط بالأمور التي تعنيه، وإلى اللامبالاة بالآخرين، وهنا المفارقة، فممر يستدعيه ليعارضه، فبالاده لا تجر على جلده الشوك، لأنه جزء منها، وليس غريبا فيها، فجده جلدها، أي أنها بلاد رحيمة عطوفة.

إن الشاعر هنا يتحدث عن بلاده، ولكن الكلمات جاءت مليئة بآثار الشجن، وكأنه يقول إن بلاده هي هذه التي يقول وليست تلك التي يعيش، ويرى أن السبب في حدوث هذا التناقض هو "شيء سمّه ما شئت" كما يخبر عنوان القصيدة التالية للقصيدة السابقة، وهذا الشيء كان كابوسا غريبا: "كان كابوساً من الإسفنج/ يمتصّ الملايح/ والسماحات التي قمنا على أكتافها/ منذ انشغال النهر بالموج الغريب".

ولغة عمر خلال الديوان تجيء مستغرقة في الحنين، مشتاقة إلى حياة نشأ في أكتافها الشاعر بريكا، ويظل منجذبا إلى هذه البراءة دائما. وهناك تعليل نرى من الضروري ذكره في هذا السياق، فكتير من قصائد هذا الديوان كتبها عمر وهو بعيد عن بلاده جغرافيا،

القصير يشير عمر بأصبع خفي إلى حادثة استشهاد الصحابي مصعب بن عمير المعروفة: "مّن منكم يراني/ أرندي وطناً إذا غطيت أسفله/ تعزّى من عل/ امتدّ فيه/ أحبه كقصيدة ثورية/ فلفت من المدياع نحو سماع الثّوار".

التراث السوداني

يعتمد عمر كثيرا في نسج قصائده على الموروث الثقافي السوداني المحلي، إضافة إلى التراثين الإسلامي والعالمي، واستدعاء رموز من الوجدان السوداني لاستنطاقها أو تضمينها أشعاره بغية إحداث مفارقة أو إقامة حوار معها، أو صنع تناصات وتقاطعات مع نصوص ثقافية دخلت حيز اللاوعي في تجربة القارئ السوداني خاصة، ويمكن الادعاء أن هذه ثيمة أساسية في كل أعماله، أو أنها أبرز حيله الفنية.

في الديوان تحتشد رموز ثقافية وتاريخية، تحولت إلى عوالم غنية الدلالة والأثر في وجدان المتلقي السوداني، مثل خليل فرح، والشّيخ فرح وتكتوك، وعمر الدوش، ومصطفى سيد أحمد، وقد تكون الإحالات واضحة جلية، وفي بعض الأحيان خافية، تحتاج من القارئ اجتهدا، ما يعني إثارة حالة متحركة من التلقي، فممر يعمل على إيقاظ ذاكرة المتلقي الجمالية.

إضافة إلى ذلك، فإن اللغة التي يكتب بها عمر كثيرا من قصائده، يمكن اعتبارها امتدادا لمواقف فنية اتخذها بعض الأدباء السودانيين البارزين في القرن الماضي، أولئك الذين رفضوا عزل

أعمالهم عن الموروث اللغوي والثقافي في السودان، فاستلهموا من السودان بوصفه تجربة بشرية غاية في الثراء كل ما يمكن استلهاه، أمثالا سائرة وتاريخيا وثقافيا، ولغة كلام، يشيّدون بذلك صورا شعرية شديدة الإدهاش، تتضاصر فيها الاجتهادات اللغوية التي تنحو إلى إحداث تفاعل مثمر بين طاقات اللغة العربية وما تحتويه عبقرية اللهجة الدارجة في السودان، فالسودان مهرجان من الثقافات ذات الألوان المختلفة.

يحدث هذا على عدة مستويات، وتتأثر بمقدرة الشعراء والكتاب في توظيف ما يدعم مواقفهم الفنية، تجد ذلك، على الرغم من اختلاف التناول وفلسفته، عند محمد المهدي المجذوب، وجمال محمد أحمد، والطيب صالح، وصلاح أحمد إبراهيم وأخرين. ولكن ما فعله عمر محمد نور لم يكن تقليدا فقط بل إنك لا شك تجد اختلافا ولسات شخصية هنا وهناك في قصائده، نذكر دائما بحضور عمر، سواء نال توفيقا في التوظيف أم لا، ذلك ما يميزه حتى عن شعراء جيله ذوي النهج ذاته كموتول زروق مثلا.

وربما يفعل عمر ذلك لأنه من كتّاب القصيدة الدارجة أيضا، ينبغ في كتابتها نبوغه في القصيدة العربية، فكلما القصيدة تخرجان من الوجدان ذاته، ويمكن أن تقف أكثر على هذا عند قراءتك ديوانه الآخر "من وادي المطاميس" المنشور بلغة أهل السودان الدارجة. يستدعي الشاعر على سبيل المثال شخصية خليل فرح (1894 – 1932)، يقيمه رمزا لشاعر ومغن وهب للنضال حياته، ووجد عناء وغربة، ولهذا يرى أن يسير على مشاه.

وكانت قصيدته اسمها "على ممشى خليل فرح"، ويمكن ملاحظة أن عمر يقوم بعملية تناس كبرى بين هذه القصيدة وواحدة من أشهر قصائد خليل فرح، قصيدة "ما هو عارف قدمه الفارق" تخبرك بهذا القافية التي تنبأها عمر لقصيدته، وكذلك استدعاؤه لبعض صورهـا. شخصية أخرى يوقظها عمر، وهي شخصية الشيخ فرح ود تكتوك، أحد رموز الحكمة والتصوف عاش في القرن السابع عشر، أيام مملكة سنار السودانية، بعزز عمر باستحضار ود تكتوك موقفه هو من الظلم والاستبداد، والاتصاق بالحكام، مستلهما قصيدة ود تكتوك ذائعة ذات المطلع "يا واقفا عند أبواب السلاطين...". يقول الشاعر:

"فيا تكتوك/ مذلّ قلت: الوقوف على شبابيك الملوك/ وصحبة الحكام منقصه/ نفضت يدي/ وقلت الحمد لله الذي/ عافني القصيدة من دم الشهداء/ والجرحى/ وما أكل السباع".

ونمضي عجِلن، لنقول إن هذا يدلنا على رأي الشاعر في التراث السوداني، إنه يجده مليئا بالحكمة، وخصبـا تستطع أن تثبت الأشعار على تربته، هذه إحدى القيم الفنية لشاعر عمر محمد نور، إنها توقف القارئ السوداني موقفه الصحيح تجاه

يخفل الشعر السوداني بتجارب شعرية مختلفة تتميز بوقوفها في منطقة وسيطى بين التراث الثقافي الكبير للسودان والإرث العربي والإسلامي، وبين ذوات الشعراء الطامحة دائما إلى التمدد والملتحم ببيئته وشعبه. ومن هنا كان الشعر السوداني ابن بيئته بامتياز وصوتها الذي يلتصق بها ليرفعها إلى عوالم جمالية وفكرية أخرى.



بشير أبوسن
ناقد سوداني

● أواخر العام الماضي، خرج ديوان "عبر الممرات التي.." للشاعر عمر محمد نور إلى قراء يشغلهم كل شيء عن الشعر، ولا ينشغلون عن الشعر، حاملا تجربة جديدة في تاريخ الشعر السوداني والعربي من بعد، ذلك لما يتميز به شاعره من نداء فني، وأدوات شعرية مكتملة، ورؤية واضحة لما يعترزم بناءه في ساحة الشعر.

وقد يختلف النقاد في تحديد هذا الجديد الذي أتى به عمر نور، ولكن مما لا شك فيه هو أن هذا الديوان يأخذ نواحي أخرى من الأهمية، مبعثها تلك العوالم التي شكلت نسج قصائد الديوان القليلة، عوالم يختلط فيها الذاتي بالعام، فهي قصائد جاء بها وقع الرصاص، وفكك الحنين، محمولة بعبوة شعرية تأخذ من أول القصائد إلى آخر قصيدة.

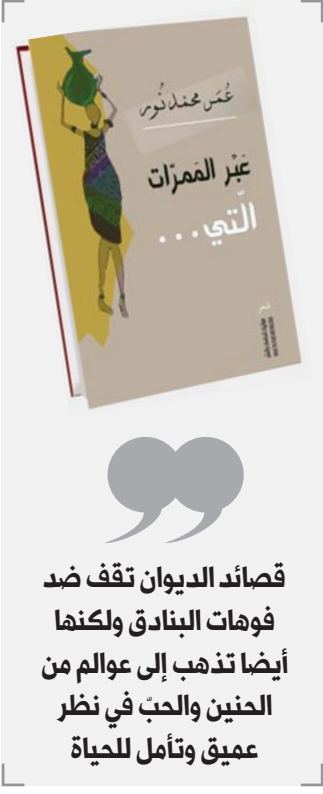
وشعرُ عمر من ذلك الشعر الحار، المخروط في واقع الناس من حوله، قصائد لا تجيء من شاعر متغلق على ذاته، ولكن من روح شاعرة تجمع بين الأمرين، تتفاعل مع عالمها بحرية تامة، وتتغذى على واقع خصب هو تجربة الإنسان السوداني، وكناية أزرهـه "ارض الشعر والممكن". ولهذا فإن القارئ يجد في صفحات الكتاب اشتباكا كثيرا بين الشاعر ومجتمعه، يحمل همّ الإنسان ومصيره، أي أن عمر منشغل تماما بهذه الحياة، ولنتوقف حتى لا نسرف، فإننا سنجد أيضا جانباً وجدانيا شخصيا واضحا في هذا الشعر.

صراع القصيدة والبندقية

في منتصف ديسمبر عام 2018، سرت في السودان ثورة ضد النظام الحاكم، هي الثالثة من نوعها في تاريخ البلاد، وتمكنت خلال الموجة الأولى منها والتي امتدت أربعة أشهر من الكرز والقمر بين المتظاهرين السلميين وأجهزة القمع الباطش من إسقاط رأس النظام ورموزه البارزين في الحادي عشر من أبريل عام 2019، إلا أن موجاتها لم تتوقف بعد. وما يهمننا قوله هنا، هو أن هذه الثورة كانت حتى قبل اشتعالها كثيفة الحضور في الأدب السوداني الذي لاقى مبدعوه كثيرا من الولايات في ذلك العهد، تجد هذا في الشعر أكثر ما تجد، دارجا كان أو بلغة فصحي.

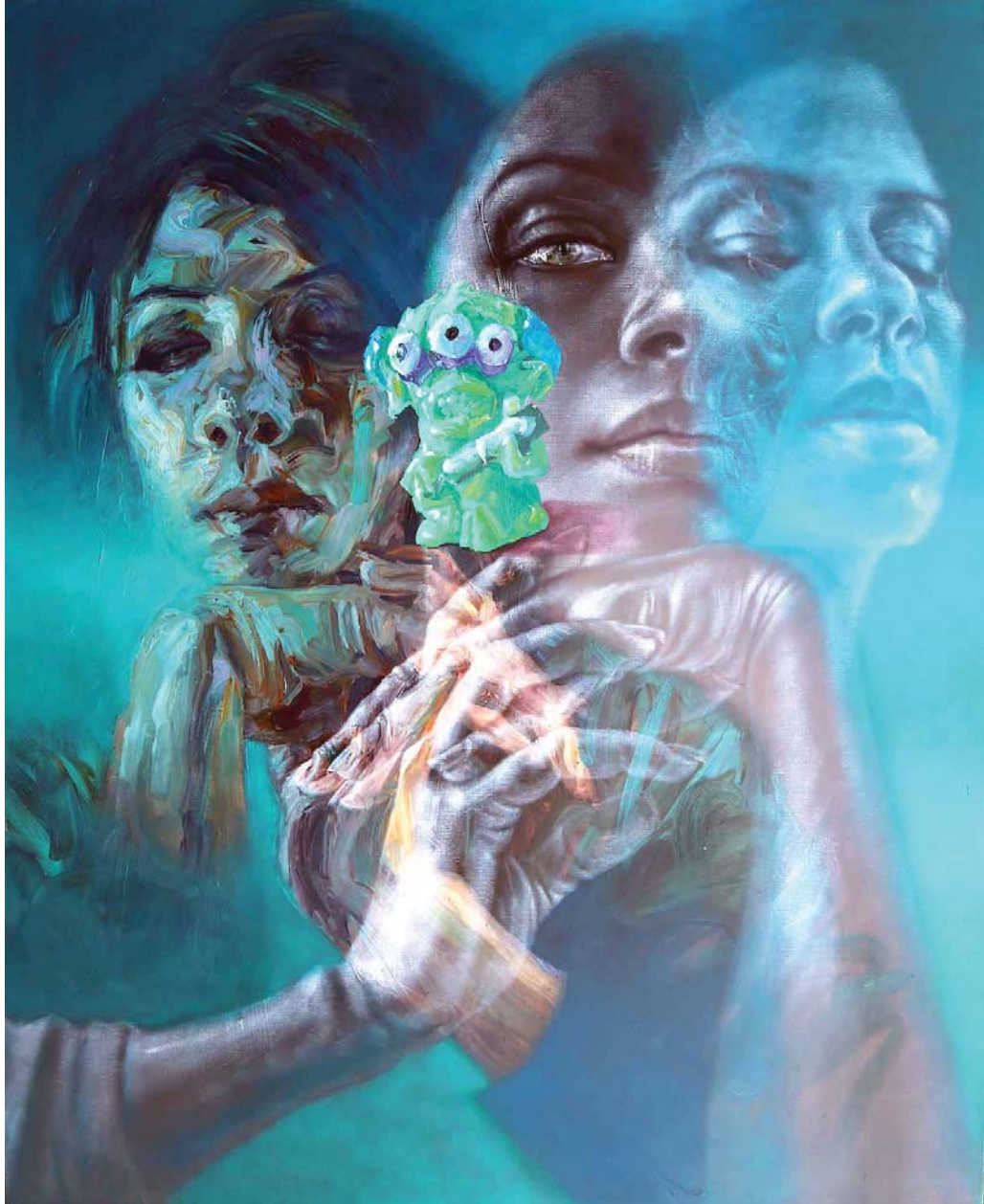
المطلع على حال الشعر السوداني منذ ليلة مجيء النظام السابق على صهوات الدبابات في ذيل يونيو 1989، يجد هذه الدعوة إلى الثورة، معلنة عن نفسها أو مخبأة تحت عباءات الرموز، في قصائد الكثير من الشعراء الذين اتخذوا مواقف يميلها إحساسهم باستبداد الحكام وبطشهم، وفوق ذلك تطالعهم إلى الحرية، وإيمانهم بمستقبل تسود فيه العدالة. وعلى كل حال، عندما انطلقت الثورة، وجد النوار أنفسهم يرددون أشعارا كثيرة، دون اكتراث لمن هم أصحابها، أو متى كتبت، المهم أنهم وجدوا فيها تلك الدعوة إلى نشدان الحرية، والتغني بالوطن الواحد، وبناء الأحلام الجميلة وتمجيد البطولة، وتبيان فظائع الحاكم الفرد. ولا يمكن لمراقب لصيق بالأحداث أن يغيب عن ناظره ذلك الأثر الذي تحدثه هذه الأشعار في نفوس النوار، أو أن يغفل ظاهرة التصاق الفعل الثوري بالفعل الإبداعي خلال أيام هذه الثورة ذات النفس الطويل، إذ أن الجميع يؤمنون بأن ثورة بلا فنون وأشعار هي ثورة تحمل بذور فنائها في ذاتها، ثورة ميتة، ولهذا امتلات جدران الخرطوم باللوحات، وذاعت بين الناس قصائد لا تحصى، ساعد على ذلك انتشار أدوات التواصل الاجتماعي الحديثة، وهي نقطة مهمة في حديثنا عن أشعار عمر محمد نور وديوانه "عبر الممرات التي..".

مسيوقة بهذا الإرث الشعري الذي يحمل في طياته تجربة صراع القصيدة والبندقية، جاءت قصائد الديوان تحمل أثار ثورة ديسمبر على شاعر معاصر لها، فقد كان عمر قريبا من كل ذلك. وكانت قصائده تلقى رواجاً وذبوعا ما إن ينشرها على منصات التواصل الاجتماعي، وسنقي الحديث عن آثار



«زمرد الولهان» سيناريو العشق والألوان في سباعية تلفزيونية

الشاعر فوزي خضر يصوغ سيناريو مشوقا من رواية أحمد فضل شبلول



حجر يحول حياة امرأة إلى مغامرة (لوحة للفنانة سارة شمة)

تستأنف الاتصالات مرة أخرى بين الدكتور كيتو كاكو رئيس فريق البحث في روتشستر والدكتورة منال. وتتنازم الأمور مرة أخرى لتكرار رفض زوجها سفرها بمفردها إذ لا تسمح له ظروف عمله في الكلية بالسفر الآن، ومن ناحية أخرى فإن التأشيرة المرسلة من نيويورك خاصة بمنال وحدها، وهم يتعجلون سفرها إليهم، أما تأشيرة زوجها فسوف يصدرونها فيما بعد، وفي جلسة هادئة بين منال وزوجها نجدها تقنعه بكل الوسائل أنها زاهية في مهمة علمية مقدسة ينتظرها العالم، وتؤكد له أنها سترسل له تأشيرة كي يلحق بها إلى نيويورك فيوافق على مضمّن.

وتظهر شخصية موشيان عميد كلية ساوندرز للأعمال بجامعة روتشستر حيث يتابع كل ما يجري ويبلغه أولا بأول لشخص مجهول. تصل منال إلى مطار نيويورك حيث تكون في استقبالها الدكتورة حسناء إبراهيم الباحثة المصرية في روتشستر، ومعها الدكتورة سلوى محمود مندوبة القنصلية المصرية في نيويورك وهي تؤدي عملها بكفاءة ودقة، فتشعر منال أن حسناء هي التي ستكون صديقتها. تذهب منال في اليوم التالي إلى الجامعة فيرحب بها الجميع ويحاولون التعرف على زمرد، لكنها ترفض أن تخلع الخاتم من إصبعها بل وترفض أن يلمسه أحدهم عدا كيتو كاكو رئيس فريق البحث.

ثم تسمح لهم بعد ذلك بالقيام ببحثهم على زمرد حيث يكتشفون أنه يملك وعيا عجيبا مذهلا، فقد عاش زمرد آلاف السنين، وهو يعيش قصة حب في إصبع منال، ليكتسب وعيا جديدا وبشرياً معاً، يفوق أي وعي يمتلكه الإنسان المعاصر، ويقررون ضرورة إجراء تجربة علمية فريدة ومثيرة، وهي نسخ محتويات دماغ الحجر زمرد، حينذاك يتحرك موشيان بسرعة لإبلاغ الأخبار للشخص المجهول، ويقرر العلماء نسخ محتويات دماغ زمرد بما يمتلكه من وعي ونقلها إلى دماغ قرد، ودماغ إنسان آلي، ودماغ إنسان بشري عادي، وحين ترسل منال ذلك إلى زوجها علي خليل يبعث إلى فريق البحث برغبته المؤكدة التي يصر عليها أن يتبرع بأن يكون هو الإنسان العادي الذي يُنسخ إلى دماغه وعي زمرد ليعرف حقيقة قصته مع زوجته منال عثمان.

في تلك الفترة تتعرض منال لعدد من المواقف المخيفة في المصعد والسوق والجامعة تجعلها في قمة التوتر وفي غاية الاحتياج إلى زوجها بجوارها لعلها تشعر بالأمان.

أحداث مثيرة

ينجح كاتب السيناريو في حبك قصته بعناية، حيث تمر أيام من الترقب، تقع فيها حوادث متعاقبة، وتشعر منال أنها مراقبة طوال الوقت من أشخاص لا تعرفهم، ويقابلها موشيان فيعرض عليها عقد صفقة لشراء زمرد منها بمبالغ ضخمة فترفض، ويحاول إقناعها مع صديقه الذي جاء معه، فيزداد رفضها حدة حين تشك أثناء حوارها معها أن صديقه هذا أحد ضباط الموساد.

تتنازم الأمور خصوصاً بعد مقتل حارس المبنى الذي تسكن فيه، وتظل منال مشغولة طوال الوقت بالحفاظ على زمرد وعدم مفارقتها إصبعها. وبينما هي في أحد المكاتب الإدارية بالجامعة تستعجل استخراج التأشيرة لزوجها يتدخل موشيان في الحديث ويبلغها أنه يريد إخبارها عن سر يخص زوجها، وبالرغم من عدم ثقها فيه فإنها تنتبه لما يقول حين يذكر بعض تصرفات زوجها مؤكداً أنه يتعاطى المخدرات.

كان لديها شك لكن كلام موشيان يؤكد لها صحة ما كانت تشك فيه، خمول زوجها وكسله وانطوائه وعصبيته، وإحساسه بأن لا شيء يساوي شيئاً في الحياة، وعدم حماسه لاستكمال ترقيته لدرجة الاستاذية، وتسترجع منال كثيراً من مواقفه حين كان ينتهز فرصة أي خلاف بينهما ليظل طوال الوقت خارج البيت، وأخذت تسترجع بعض كلمات المدمتين التي يطلقها مثل «هاعمل دماغ عالي مع دماغ زمرد».

وهنا تكتشف أنه لا بد أن يكون لها دور في إيقاف هذا النزيف في

تعاني الدراما العربية من نقص كبير في الأعمال الفانتازية التي تتناول نقد الواقع، ولكن في السنوات الأخيرة بتنا نرى بعض الإنتاجات التي تنتهج الفانتازيا أو الخيال العلمي لبث رسائلها، وهو ما يبدو مغامرة أمام مشاهد عربي لم يتعود مثل هذه الأعمال عربياً فيما يقبل عليها في الأعمال الهوليوودية والعالية، وفي هذا الإطار أعد الشاعر فوزي خضر سيناريو سباعية جديدة مأخوذ من رواية الكاتب المصري أحمد فضل شبلول «الحجر العاشق».



جابر بيسيوني
كاتب مصري

وكيف يعود إليها في كل مرة تحاول تسليمه لكي يستقر في النهاية في خاتم حفيدتها منال، ومن ناحية أخرى تلج الحاجة إجلال أم الدكتور علي خليل بأن يتزوج بأخرى كي يسعدوا بحفيد.

وفي نيويورك يتأكد كيتو كاكو رئيس فريق البحث بالجامعة أن مصدر اللون الأخضر هو السلاب توب الخاص بالدكتورة منال عثمان عضو هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة الإسكندرية. وينتبه علماء في جامعات أخرى في دول مختلفة إلى اللون الأخضر، ويسعون إلى اكتشاف السبب، ويتوقعون وجود غيرهم يحاول اكتشاف السبب أيضاً، ويتسابق الجميع، ولكن يسبق علماء نيويورك ويرسلون «إيميلات» لدعوة الدكتورة منال كي توافيهم لبحث الأمر، ذلك أن تحول الشبكة العنكبوتية إلى اللون الأخضر يسندني بحثاً علمياً على أعلى مستوى أثناء وجودها عندهم في جامعة روتشستر، لكن زوجها علي خليل يرفض سفرها بمفردها خصوصاً أن والدته لا تترك فرصة إلا وتذمها له.

ويزيد توتر منال بسبب كلام زميلتها الدكتورة سها التي تحذرنا من إمكانية تعرضها لمخاطر كثيرة مثل التي تعرض لها علماء مصريون وصلت إلى الإغتيال، وينعكس توترها على كل تصرفاتها في الكلية وفي البيت وحتى في السوق وهي تشتري بعض الأغراض، وحين تجلس ليلاً تنظر إلى زمرد وتناجيه وهو في إصبعها، تقرر السفر في سبيل تحقيق إنجاز علمي يفيد البشرية، بعد أن أوحى لها زمرد بأنها يجب أن تؤدي دورها المأمول في البحث العلمي المنتظر.

في الأثناء تقوم ثورة 25 يناير، وتخوض منال مواقف متنوعة، وتتدخل إجراءات السفر، ويتم قطع الاتصالات فتعود الأيقونات إلى لونها الأزرق المتميز، ويتفاعل العلماء في بلدان كثيرة مع عودة اللون الأزرق، ثم تهدأ الأحوال في مصر، وتعود الحياة إلى طبيعتها في الشوارع والأسواق والمصالح، وتجلس منال إلى الباب توب ويتفاعل زمرد مع المفاتيح، فيعود اللون الزمردى مرة أخرى يسري في مفاصل الشبكة ويصبغها بلونه الأخضر.

«الحجر الكريم «زمرد» الموجود في إصبع الدكتورة منال عثمان تحبه كثيراً، فكان هذا الحب ينتقل إليه ليكتسب وعياً تدريجياً. يتقدم هذا الوعي، ويكتسب زمرد صفات جديدة في إصبع منال البنصر الذي تضغط به على مفاتيح اللاب توب الخاص بها، فيتحول لون شبكة الإنترنت إلى اللون الأخضر الزمردى بدلاً من الأزرق الذي اشتهرت به، وتتحول المواقع والأيقونات الشهيرة لفيسبوك وتويتر وغيرهما إلى الأخضر مما يلفت انتباه علماء جامعة روتشستر للعلوم والتكنولوجيا في نيويورك ورئيسهم كيتو كاكو الياباني.

يبدأ هؤلاء في البحث عن السبب، ويكتشفون أن اللون الزمردى وإشعاعه الأخضر صادر عن جهاز لاب توب يخص إحدى المتعاملات مع الشبكة بمدينة الإسكندرية، فتتحرك الأحداث من أجل التوصل إلى السبب والاهتداء إلى الحل بعد أن أبلغهم البورفيسور جورج ماكليّن رئيس الجامعة بهذا الأمر الخطير.

هذه هي الفكرة الأساسية لسيناريو «زمرد الولهان» الذي قدمه الشاعر فوزي خضر في معالجته لرواية «الحجر العاشق» للروائي والشاعر أحمد فضل شبلول، وتحولها إلى سباعية تلفزيونية تنتظر الإنتاج والإخراج ليشاهدا السادة المشاهدون.

الحادث الغريب

فكرة العمل جريئة وجديدة تعتمد على العلاقة العاطفية التي نشبت بين الحجر الكريم زمرد وإصبع الدكتورة منال عثمان عالمة الفيزياء بكلية العلوم جامعة الإسكندرية. والأمر لا يخلو من غيرة زوجها وزميلها في الكلية نفسها الدكتور علي خليل من تلك العلاقة العاطفية بين زوجته منال وزمرد الذي في خاتمها، فيشكوها إلى جدتها الدكتورة فتحية الشال عالمة الآثار، موضحاً عدم اهتمامها به بوصفه زوجها، فتحاول الجدة أن تطفئ بينهما، وتحكي له حكاية الحجر زمرد الذي عثرت عليه أثناء أدائها فريضة الحج



معاناة لأجل العلم (لوحة للفنان صفوان داحول)

مشهد 24

ليل/ داخلي
في جناح منال في الفندق
التركيز على وجه منال وقد سرحت ببصرها
بصوته الرفيع الغريب
زمرد: إحم .. إحم .. نحن هنا.
منال: أعزني يا زمرد.
زمرد: مالك يا جميلة؟؟
وهي تهز رأسها في أسى.
منال: من سمعت اللي قاله موشيان واحنا في المول.. علي.. علي مدمن مخدرات!!
زمرد: ما قالش مدمن.. قال بيتعاطى.
منال تحرك كفيها: وإيه الفرق؟؟
زمرد: فيه فرق بس إنتي مش عارفاه.
منال تنظر إلى الخاتم بتركيز: وليه؟؟
ليه بس يعمل كده؟؟
زمرد: لما مش بترجيحه بيهرب من منال بانفعال وقد نظرت بعيداً عنه: أنا مش ناقصة قلق.. مش ناقصة قلق.. مش غفابة قلقي عليك.
وهي تحرك يديها بتوتر
زمرد: من إيه؟؟
منال تنظر إلى فص الزمرد بعطف:
مش عارفه هيجصل لك إيه لما ينسوخوا وعيك.
يضحك زمرد: خافقة علياً؟؟
منال تضمه إلى صدرها: جداً.. جداً.
تبعد يدها عن صدرها وتنظر بإمعان للخاتم.
زمرد: ما تخافيش .. همّ هينجحوا في نسخ اللي في دماغي من معلومات وبيانات لتسريع عملية تحقيق المستقبل العلمي.. لكن..
منال تنظر إليه بتركيز مقاطعة: لكن إيه؟؟
عن دوائرهم الخبيثة؟ يطمئنها زمرد ويذكرها بموقفه من «بلطجية» الثورة في مدخل عمارة جدتها في الأزاريطة بالإسكندرية، فهو يحرسها ويرعاها بإطلاق شعاع يصيب عيون «البلطجية» فيهربون.
هذه هي القصة التلفزيونية التي صاغها فوزي خضر وجاءت في سبع حلقات، وتمكن من الإمساك بخيوطها لتكون عشرات المشاهد المشوقة، ومن هذه المشاهد المشهوان الأخيران اللذان جاءا على هذا النحو.

القصة التلفزيونية التي صاغها فوزي خضر جاءت في سبع حلقات، وتمكن من الإمساك بخيوطها لتحاظ على تشويقها

حببي يا زمرد.
(يرن جرس الموبايل)
تد منال يدها إلى الموبايل.
زمرد: أكيد دكتورة حسناء.
منال بصوت متفائل: الو
(صوتها في الموبايل)
بصوت ضاحك
حسناً: صباح الخير .. بقينا الساعة
إثنين بعد نص الليل.
منال في ابتهاج: صباح الفل يا حسناء.
(صوتها في الموبايل)
حسناً: جاهزة للنزول؟؟
منال تشعر بالسعادة: جاهزة جداً
كوبس إننا نرانا الشنط إمبراح في عريتك.
حسناً (صوتها في الموبايل): أيوه .. جايه بشنطتين، راجعة بخمسة.
منال ضاحكة: خمسة وخمسة.
تضحكان
حسناً: طبعاً مروقة عشان رايحة إسكندرية.
منال تضيف لكلامها: وبعد أسبوع دبي، ونتقابل هناك إن شاء الله.
حسناً (صوتها في الموبايل): إن شاء الله. يالا .. أنا في انتظارك قدام باب الفندق.
منال تقف وتحمل الهاندباغ، وحقيبة يدها: وأنا نازلة حالا.
منال تنظر في أرجاء السويت حتى لا تكون قد نسيت شيئاً، ثم تتحرك إلى باب السويت.
(قطع)

مشهد 25

ليل/ داخلي
داخل الطائرة
تتحرك منال إلى مقعدها في داخل الطائرة في الدرجة الأولى: تفتح الخزانة فوق المقعد، فيسرع المضيف بأخذ منها الهاندباغ ويضعها في الخزانة ثم يغلقها، تجلس منال. المضيف وهو يبتسم: رحلة سعيدة يا أفندم.
منال: شكراً جزيلاً.
المضيف: السفر بالليل جميل، عشان نوصل مصر بالنهار إن شاء الله.
(قطع)

فيلم «الذاكرة» المهمة الأخيرة لقاتل مأجور يعصف به الزهايمر

وهو الذي يجد نفسه مدافعا بشدة عن مصير الفتاة المراهقة والبحث عن الشبكة التي تدير ذلك النوع من الاتجار بالبشر.

ما بلغت النظر خلال ذلك هو المواجهة التي تقع في أكثر من مرة ما بين اليكس والضابط فينسننت، حيث يجدان نفسيهما على مسار واحد فهما يقاومان العصابات المكسيكية من جهة والمباحث الفيدرالية التي تريد تضليل الجميع وصولا إلى قيام أحد عناصرها بقتل الزعيمة دافانا لغرض عدم إفشاء الأسرار التي تمتلكها.

يتفَنّ اليكس في مقاربة ضحاياه وكيفية اقتصاصه منهم بل إنه يلجأ إلى وسائل قد لا تخطر على بال الخصم، وبذلك عززَ من رصيد شخصيات الجريمة والعنف في القدرة على المناورة والمباغة، وفي قلب المسارات بشكل مفاجئ، وهو ما سوف يفعله ولكنه لن يكتفي بمجرد الاقتصاص من خصومه بل إنه يضع أمام أجهزة الأمن خارطة طريق شاقة تفتضح من خلالها انحرافات رجال فرض القانون أنفسهم حتى يجد اليكس نفسه محاصرا فعليا ما بين قوتي العصابات وأجهزة الشرطة التي تتعقبه.



”

البطل الدرامي ينتصر لأخلاقياته رغم آثامه الثقّال ليخوض رحلة مشوشة ونعيش معه لحظات شعوره بالفشل واللاجدوى

بالطبع يمضي اليكس في تلك الرحلة المشوشة ونعيش معه لحظات شعوره بالفشل واللاجدوى وصولا إلى إيجاد ولو نقطة ضوء واحدة يمكنه أن يسير باتجاهها في مسار حياته القاتم، ولنعد إلى الشخصية المهددة بذاكرة منطفئة فما يمتلكه اليكس من أدلة مصورة سوف تمنحو مكانها تلك الذاكرة المعطلة ونوبات الزهايمر، لكن ما لم يكن في الحصان أن تتوقّد الذاكرة فجأة ويتم العثور على كارت الذاكرة المحمل بالأدلة الفضائحية.

يمكن لأليكس في آخر المطاف أن يخرج من المشهد كله في تحول إخراجي ملفت للنظر وكذلك في مسار الدراما الفيلمية، فهو البطل الدرامي الذي انتصر لأخلاقياته رغم آثامه الثقّال ولكنه لم يكمل الرحلة فها هو مسجى وجسده مثقّب بالرصاصة لكي تكمل مع من تتقوا تلك الدراما الفضائحية القاسية التي يذهب ضحاياها أناس من بيئات وأماكن مختلفة.



شخصية مهددة بذاكرة منطفئة

● في أفلام الحركة والعنف لطالما تمسك الجمهور العريض بشخصية البطل أو الشخصية الرئيسية الذي من دون شك أنه سوف يمتلك قدرات استثنائية ويمكن بواسطتها من التغلب على خصومه بسهولة.

بالطبع سوف نتحدث هنا عن “توليفة” أو خلطة درامية لطالما وظفتها هوليوود من خلال رموز بارزة مثل روبرت دي نيرو وبروس ويليس وقبلهم تشارلز برونسن وستيف ماكوين وصولا إلى نيكولاس كيج ومات دامون وجاسون ستاثام ومارك واهليبرغ، وصولا إلى النجم المفضل خلال السنوات الأخيرة البريطاني ليام نيسون.

يلعب نيسون في الآونة الأخيرة أدواره بغزارة وغالبا ما تلتقي عند نقطة واحدة هي الانتقام والقاتل المأجور والانخراط في عصابات وما إلى ذلك، وهو لا يشذ عن القاعدة في فيلم “الذاكرة” الذي يعد في نظر أغلب النقاد من بين أفضل أفلامه خلال العامين الأخيرين.

يقدم لنا المخرج مارتن كامبيل في هذا الفيلم فكرة وموضوعا ليسا بجديدين، بل إن هنالك إشارات إلى فيلم ذاكرة القاتل إنتاج 2003 للمخرج البلجيكي ايرك لوي، والتحدي الأساس الذي يواجه الشخصية هنا هو ليس مواجهة عصابات والاقتصاص من أعداء وإشراق بل هو تحدي الذاكرة المفقودة.

يواجه اليكس (الممثل ليام نيسون) بوادر مرض الشيخوخة – الزهايمر – وهو ذات المرض الذي أوصل شقيقه الكبير إلى المستشفى، ها هما يسترجعان ذلك الماضي المنطفي من وجهه الشقيق المنقطع عَمّا حوله لكن بالنسبة إلى اليكس فإنها المهمة الأخيرة قبل أن تحيله الذاكرة المشوشة إلى التقاعد عن عمله بوصفه قاتلا مأجورا. يقدم المخرج في بداية الفيلم تعريفا يأتي في إطار الفعل، فمن خلال سلسلة مشاهد تتأسس أمامنا شخصية اليكس القاتل البارع يتسلله إلى إحدى المستشفيات، وهناك يقوم بخنق شخص ما هو هدف لمن استأجر اليكس لمهمة قتله والواقعة تجري أمام أنظار والدة الضحية.

صراع العصابات في المكسيك وحيث وجد اليكس لنفسه سوقا رائجة هناك يتسع، ولكن ما سوف يشكل نقطة تحول بالنسبة إليه هي ما يمكن أن نسميه أخلاقيات القاتل المحترف، وهل تتوفر عنده مثل تلك الأخلاقيات وهل تتوفر عنده حدود يتقيد بها. يتأكد ذلك من خلال امتناعه عن قتل فتاة مراهقة لأنها قاصر، يتمتع عن قتلها ولا يكتفي بذلك بل إنه يردع من أمره بالقتل، ليكتشف شبكة تقودها دافانا سيلمان (الممثلة الفاتنة مونيكا بيلوشي) وهي في خريف العمر وقد غزت وجهها التجاعيد وما تزال اللكنة الإيطالية تسيطر على طريقة كلامها.

واقعا إنها شبكة للاعتداء على الفتيات القاصرات من خلال تصويرهن والانتقال بهن إلى ممارسات لا أخلاقية، وهو ما يقاومه اليكس بشدة لكي يجد نفسه وجها لوجه مع قوتين هما العصابات التي يتعامل معها والقادرة على الفتك به وأجهزة الأمن والمباحث الفيدرالية التي قسم كبير منها متورط كالعادة في الفساد والرشوة.

لكن الأحداث ما تلبث أن تتحول باتجاه شخصية درامية موازية وهو الضابط فينسننت (الممثل غاي بيرس)

أربع نساء محاصرات وسط مذابح رواندا لكل منهن قصتها

«شجرة السلام» فيلم يتلاعب بالمكان لسرد تراجيديا دموية



قصص حقيقية لمأساة إنسانية

تنجح المخرجة في هذه الدراما على مستويين وهما الخروج عن نطاق أسر منتظر الشخصيات ما سيحل بها في آخر المطاف لإسيما وهو موت محقق من كل جانب. على الجانب الآخر، هنالك تلك الكوة الصغيرة التي هي المتنفّس الوحيد من ذلك الصندوق المحكم، من هناك تأتي أصوات الاستغاثات وصوت إطلاق الرصاص وترويع التوتوسي وصولا إلى مشهد اغتصاب امرأة حامل ومن ثم قتلها، عبر تلك الكوة كانت الحياة تدور دورتها وبطش وإنسان وتوحشه يكون قد وصل إلى أقصاه.

بإمكان الصديقة الأميركية من بين النسوة الأربع أن تنال حريتها بعد تدخل الأمم المتحدة لإجلاء الأجانب، لكنها تقرر ربط مصيرها بالأخريات، يجري عليها ما يجري عليهن، وهكذا تتعقد تلك الدراما الكارثية مع وصول جماعات الهوتو التي تطالب بالثأر من الزوج المتسّر على النسوة الأربع وهو استأذ في مدرسة ثانوية، وهناك يجب تتبعه لنتمم إبادة المدرسة بالكامل.

بالنسبة إلى هذه الشخصية الإشكالية/الاستأذ ومعه زوجته فإن دوافعها متعارضة تماما عما هو سائد، فكلاهما من عرقية الهوتو التي تتولى الإبادة، لكنهما يرفضان الانضمام إلى تلك الحلقة الدموية ويرفضان الاقتصاص من أبناء وطنهم التوتوسي، ولهذا يدفعان الثمن ترويعا ورعبا.

وبذلك دخل العامل الزمني الذي هو أشبهه بالعد التنازلي الذي من خلاله تنتظر الشخصيات ما سيحل بها في آخر المطاف لإسيما وهو موت محقق من كل جانب.

على الجانب الآخر، هنالك تلك الكوة الصغيرة التي هي المتنفّس الوحيد من ذلك الصندوق المحكم، من هناك تأتي أصوات الاستغاثات وصوت إطلاق الرصاص وترويع التوتوسي وصولا إلى مشهد اغتصاب امرأة حامل ومن ثم قتلها، عبر تلك الكوة كانت الحياة تدور دورتها وبطش وإنسان وتوحشه يكون قد وصل إلى أقصاه.

بإمكان الصديقة الأميركية من بين النسوة الأربع أن تنال حريتها بعد تدخل الأمم المتحدة لإجلاء الأجانب، لكنها تقرر ربط مصيرها بالأخريات، يجري عليها ما يجري عليهن، وهكذا تتعقد تلك الدراما الكارثية مع وصول جماعات الهوتو التي تطالب بالثأر من الزوج المتسّر على النسوة الأربع وهو استأذ في مدرسة ثانوية، وهناك يجب تتبعه لنتمم إبادة المدرسة بالكامل.

بالنسبة إلى هذه الشخصية الإشكالية/الاستأذ ومعه زوجته فإن دوافعها متعارضة تماما عما هو سائد، فكلاهما من عرقية الهوتو التي تتولى الإبادة، لكنهما يرفضان الانضمام إلى تلك الحلقة الدموية ويرفضان الاقتصاص من أبناء وطنهم التوتوسي، ولهذا يدفعان الثمن ترويعا ورعبا.

التنقل بين الأماكن والأزمنة، وإذا بكاميرا المخرجة الشابة ألنا أسيرة الجدران الأربع.

في تلك الدائرة هنالك الزوج الذي لن نرى منه إلا يده الممتدة نحو زوجته ليشد من عزمها أو يلقي إليها ببعض الطعام، أنيك (الممثلة إيليان أوموهير) ومعها جانيث الراهبة القادمة من الدير (الممثلة تشارمين بنغوا) وبيتون الأميركية القادمة إلى رواندا في مهمة إنسانية تطوعية (الممثلة إيسا كانون) وموتيسي (الممثلة بولا كوليشو) وهي من عرقية التوتوسي الملاحقة بالموت.

تبنى تلك الدراما الفيلمية على أساس ذلك التهديد الوجودي الذي يلاحق الشخصيات فيما دوافعها للبقاء من أجل الحياة تكشف عن ماض وتغقيدات، فكل واحدة منهن حكاية وماض مختلف اثنتان سيق وتعرضتا للتحرش الجنسي وواحدة لإجهاض متكرر والأخرى تتميز بنزعتها العنيفة والانتقامية. واقعبا، البقاء في إطار ذلك الحيز المكاني، جلب معه الكيفية التي تنجح الخروج من الرتابة التي يقسب فيها قيد المكان الواحد، ولهذا بدأت الرتابة تتسرب إلى الفيلم والإيقاع الفيلمي وهو متوقع في مثل هذا الحيز المكاني المحدود.

تعالج المخرجة تلك الإشكالية من خلال تتابع عدد الأيام التي تحصيها الشخصيات، نحن في العام 1994 والنسوة الأربع مكثن أكثر من ثمانين يوما أمضين معظمها من دون طعام ولا

لا شك أن المكان يشكّل ركنا مهما من أركان الدراما الفيلمية وهو امتداد لفن المسرح الذي سبق السينما بقرون ومع كل التطور فقد بقي المكان بمثابة عنصر مشترك يجمع ما بين الفئتين. وتنوعت أساليب المخرجين في رسم صورة المكان وتفاعلاته على الشاشة وكذلك شبكة العلاقات الجغرافية والعناصر التشكيلية التي ترتقي بهذا المكان إلى التفرد والتجلي الجمالي.



● تنطبق المقدمة على فيلم “شجرة السلام” للمخرجة ألنا براون، وهي التي وضعت تحدي المكان في المقدمة ليكمل وجود أربع شخصيات في إطار مربع واحد.

فتيات أربع داخل ذلك المخبأ في أسفل منزل في رواندا، أي زمن عصف بهنّ في وسط تلك التراجيديا، وحيث تغرق البلاد في أنهار من الدماء وحيث ثنائية عرقيتي الهوتو والتوتوسي، لا يكاد إنسان لم يسمع عنها، وقد تم نحر أكثر من مليون إنسان في تلك المجازر الرهيبة وأما النسوة الأربع فهنّ هاربات من ذاك المصير.

لا يربط بين الشخصيات الأربع رابط في هذه الدراما، كان بالإمكان أن يكون ذلك عملا مسرحيا رائعا أيضا لا سيما مع تخلي الفيلم عن أدواته الأخرى في حرية



نحن في حاجة إلى تجديد خطابنا السمعي – البصري

مع تدفق المواد السمعيةبصرية وسرعة انتشارها وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

في موازاة ذلك كثر الحديث في أوساط الرأي العام في العديد من الدول العربية وتعددت التساؤلات حول مصادر التأثير التي يستمد منها عتاة القتلة وهم في بدايات مرحلة الشباب نزعتهم الإجرامية، وصرنا نسمع مثلا أنهم يتماهون ويقلدون شخصيات سبق وتمت مشاهدتها في أعمال درامية حيث يجهب القاتل أبا كان على ضحاياه ببرودة دم إما انتقاما أو طمعا ومن خلال ذلك تم ترويج صورة “السوبر هيرو” مقتول العضلات الذي يقتل بلا رحمة وبلا هوادة.

التدقق في الأفلام والمسلسلات الذي نشهده وتعزز عمليات القرصنة بما جعل المصنفات السمعية – البصرية متاحة ومباحة مجانا، جعل من السهل تجاوز إشارة “يصالح لمن هم فوق 18 عاما” والتعامل معها على أنها مجرد إشارة ساذجة لا معنى لها. بالطبع ليس من وظيفة المؤسسات التعليمية ترشيد وتوجيه الخطاب – السمعي البصري، فبالإمكان حشو عقل التلاميذ بأي شيء ما عدا الكلام عن

اشكالها وهم يتلقون خليطا متنافرا وفوضويا من الخطابات السمعية البصرية التي لا سبيل لتجديدها أو البحث فيها.

لا استطلاعات يمكن الوصول إليها ولا توصيات يمكن الركون إليها، وبذلك بقيت المسارات متداخلة وكل شيء يسير إلى نهاياته المجهولة، وبذلك شاعت الفوضى في عملية التلقي.



يجب حماية الأطفال من أفلام ومسلسلات لا تغرس سوى العنف والانتقام والخوف والكراهية وصولا إلى السادية والمثلية

لا يوجد رادع ولا مانع مثلا أمام الصبيان والفتيان والمراهقين من مشاهدة مواد مصورة تتناسب مع البالغين وموجهة لهم، مشاهد الجنس والجريمة والعنف والقتل مباحة حتى للأطفال الصغار بسبب الفوضى وعدم وجود أي انضباط في التعامل

● كثيراً ما نسمع عن تجديد الخطاب ويمكن أن ينسحب ذلك على الخطاب السياسي أو الفكري أو الديني، دون أن يمر من قريب ولا من بعيد على الخطاب السمعي البصري. هذا النوع من الخطاب بقي حتى الساعة لا ينتمي إلى الأولويات الشائعة والتي تنصدر الواجهة، ومثال ذلك بارز حتى في معارض الكتاب حيث تجد أن الكتب الأكثر رواجاً هي التي تتحدث عن تجديد الخطاب الديني أو السياسي أو ما شابه، أما الخطاب السمعي – البصري فهو مؤجل أو هامشي أو غير ذي أولوية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة في وسط هذه المعادلة المتهاكلة خلاصته كم من الساعات يوميا يمضيها الشخص الواحد في قراءة كتاب تجديد الخطاب السياسي أو الديني أو ما شابه، וכ كم عدد الساعات التي يمضيها في مواجهة الشاشة، وقل كم من الساعات يمضيها في مشاهدة مقاطع الفيديو وصولا إلى الأفلام والفيديو كليب؟

المؤكد والذي لا شك فيه أن ملايين الساعات يمضيها ملايين الناس في العالم العربي أمام الشاشات بكل

الروبوتات القتالة خارج أنظمة الحظر الدولية

الذكاء الاصطناعي يُعَدّ التمييز بين الإمكانيات المدنية ونظيرتها العسكرية



القتل لجني الأرباح

أمر حقيقي. وتقول هوفبيرغر ببيان "سيستأهل المستثمرون: لماذا نقدم المال إذا لم يُسمح باستخدام الاختراعات؟". وهذا يمثل تحدياً للولايات المتحدة على وجه الخصوص، وأيضاً للعديد من القوى العسكرية الكبرى الأخرى. نهج الولايات المتحدة هو أنه يجب اختبار الأسلحة ذاتية التشغيل قبل حظرها. وهذا سيمكّن من معرفة فاعلية هذه الأسلحة. وتعتقد بعض الدول أن للأسلحة ذاتية التحكم مزايا، على الأقل من جانب الطرف الذي يستخدم هذه الأسلحة، حيث يمكن تجنب الوفيات وتجنب ما يتطلبه الأفراد من تكاليف ومصاريف. وتؤيد بعض الدول هذه المفاوضات من حيث المبدأ، لكن لم يتم إحراز أي تقدم؛ حيث رفضت روسيا تقريباً كل اقتراح للتخفيف.

جنيف لأنها ببساطة لا تستحق العناء". لذلك فهي تتوقع البحث عن هيئات بديلة للتفاوض بشأن قواعد أنظمة الأسلحة المستقلة. ووفقاً لشتيفن هيرنسوغ من مركز الدراسات الأمنية، فإن حقيقة أن معظم الدول لا تسعى إلى فرض حظر كامل على الأسلحة لها أسباب اقتصادية ودبلوماسية، فهذه الدول تخشى تأثير ذلك على صادراتها في مجالات الروبوتات والذكاء الاصطناعي. ولا تستطيع هوفبيرغر فهم هذه المخاوف؛ ففي الوقت الراهن يتعلق الأمر في المقام الأول بتنظيم استخدام أنظمة الأسلحة ذاتية التحكم بموجب القانون الدولي، وليس بضوابط التصدير نفسها في هذه الحالة، كما تقول. ومن ناحية أخرى فإن خوف العديد من البلدان من أن الحظر الكامل قد يجعل البحث العلمي في هذا المجال صعباً هو

وستعتقد اللجنة آخر اجتماع لها في شهر يوليو، ولا يتوقع الخبراء الكثير من التقدم، فالسود المشاركة تحدث بالفعل خلف الأبواب المغلقة عن فشل مفاوضات جنيف.

هناك حاجة ملحة إلى سنّ قواعد جديدة للقانون الدولي تأخذ أنواعاً من تقنيات الذكاء الاصطناعي بعين الاعتبار

وقالت وزارة الخارجية السويسرية إنه في الوقت الحالي لا يوجد اتفاق بين الدول. وتقول هوفبيرغر "ربما لن ترغب جميع الدول في مواصلة دعم مفاوضات

التقنيات بعين الاعتبار"، كما تقول الباحثة الأمنية وخبيرة القانون الدولي إليزابيث هوفبيرغر ببيان من المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في برلين.

وتجري الأمم المتحدة مفاوضات بشأن حظر أنظمة الأسلحة ذاتية التشغيل في جنيف منذ عام 2017، لكن لم يتم إحراز أي تقدم، حيث رفضت روسيا تقريباً كل مقترح لتقنين أنظمة هذه الأسلحة، حتى أن روسيا قاطعت الجولة الأخيرة من المفاوضات في مارس بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا. وترفض إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية أيضاً تقنيناً ملزماً لأنظمة الأسلحة ذاتية التشغيل، لأنها ترى أن القانون الإنساني الدولي كافٍ للتعامل المسؤول مع هذه الأسلحة.

مع تطور الذكاء الاصطناعي وانتشار الروبوتات التي بدأت تتولى العديد من المهام والوظائف كثر الجدل بين من يعتقد أنها ستساهم في تقديم الخدمات للإنسان والإنسانية، وبين من يرى أنها ستحيل جيشاً من العمال على رصيف البطالة. وزاد الأمر تعقيداً عندما ظهرت الروبوتات القتالة أو ما يسمى بالأسلحة الذكية التي يتوقع أن تبدي البشرية في غياب القوانين الدولية التي تنظم هذه الأسلحة الفتاكة.

جنيف - في مارس 2020 استخدمت الحكومة الليبية طائرة كارتغو 2 كوادكوبتر في الحرب الأهلية، وفق تقرير للأمم المتحدة. هذه الطائرة دون طيار تصوب على هدف بشري دون أن تتلقى تعليمات للقيام بذلك. وكانت هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها استخدام سلاح فتاك ذاتي التشغيل، يسمى أيضاً الروبوت القاتل. أنظمة الأسلحة هذه، التي تم تطويرها باستخدام الروبوتات والذكاء الاصطناعي، لا تتطلب دخلاً بشرياً؛ فالطائرات دون طيار وذاتية القيادة، على سبيل المثال، مبرمجة للاقترب من موقع معين وتحديد الهدف والتصويب نحوه دون أي اتصال بإنسان متحكم. وعلى عكس أسلحة الدمار الشامل، لا توجد معاهدات أو أنظمة محددة تحظر هذه الأسلحة وهذه التقنيات دولياً. وتختلف الآراء حول ما إذا كان ينبغي اعتبار ذلك فجوة قانونية. ورداً على طلب من "سويس انفو"، كتبت وزيرة الخارجية السويسرية أن القانون الإنساني الدولي ينطبق على جميع الأسلحة والتقنيات، بما في ذلك الجديدة مثل أنظمة الأسلحة ذاتية التحكم، "أذلك لا توجد فجوة قانونية بالنسبة

ببرامج الذكاء الاصطناعي عموماً. "بالطبع، ينطبق القانون الدولي الإنساني على استخدام مثل هذه الأسلحة، ولكن هناك حاجة إلى قواعد جديدة للقانون الدولي تأخذ أنواعاً جديدة من

الذكاء الاصطناعي يكشف عمر مستخدمي إنستغرام

عمالقة التكنولوجيا في منتدى معايير الميتافيرس بلا أبل

وقال نيل تريفت -وهو مدير تنفيذي في شركة صناعة الرقائق (إنفيديا) التي تدير منتدى معايير الميتافيرس- "إن أي شركة مرحب بها للانضمام إلى المجموعة، بمن في ذلك المشاركون من عالم العملات المشفرة". وأضاف أن المنتدى يهدف إلى تسهيل الاتصال بين مجموعة متنوعة من مؤسسات وشركات المعايير لتحقيق "التوافق التشغيلي" في عالم الميتافيرس، دون التطرق إلى كيفية تأثير غياب أبل على هذا الهدف. ويركز المنتدى على المشاريع الواقعية والقائمة مثل أدوات الهاكاثون والنماذج الأولية لدعم المعايير المشتركة، كما أنه مهم بتطوير مصطلحات متسقة في هذا السياق. ولا يستطيع العديد من اللاعبين في هذا المجال الاتفاق حتى على ماهية ميتافيرس.

ومن شأن تقديم أبل جهازاً كهذا أن يضعها في منافسة مباشرة مع شركة ميتا التي وضعت مستقبلها رهن نمو عالم الميتافيرس، واستثمرت بشكل مكثف في أجهزة تجعل رؤيتها للعالم الافتراضية المترابطة حقيقة. وفي مقابلة مع صحيفة "تشانينا ديلي" تحدث تيم كوك بشكل ترويجي عن عمل شركة أبل على تطوير الواقع المعزز، حيث طلب من عشاق الواقع المعزز الانتظار لرؤية ما لدى الشركة لتقديمه. وتحدث كوك عن الواقع المعزز عشرات المرات خلال فترة عمله كرئيس تنفيذي لشركة أبل، وذهب إلى حد القول إنه المعجب الأول بالتكنولوجيا. وكانت شركة ميتا (الشركة الأم لـ فيسبوك) قد كشفت عن خططها لتطوير سماعة واقع معزز أطلقت عليها اسم "كامبريا" ومن المقرر إطلاقها هذا العام.

نيويورك (الولايات المتحدة) - شكلت شركتا ميتا ومايكروسوفت وغيرهما من عمالقة التكنولوجيا الذين يتسابقون لبناء مفهوم الميتافيرس الوليد منتدى لتطوير معايير هذا المجال بما من شأنه أن يجعل العوالم الرقمية الناشئة للشركات متوافقة مع بعضها البعض. والميتافيرس هو دمج بين الواقع الافتراضي والواقع المعزز ليجتمعا مع الفيديو، بشكل يسمح للمستخدمين بالعمل واللعب والتواصل، وقد انتشرت هذه الظاهرة بين الناس إثر تفشي فايروس كورونا. وتضم مجموعة المشاركين في منتدى معايير الميتافيرس العديد من كبرى الشركات التي تعمل في هذا المجال، بدءاً من صانعي الرقائق وصولاً إلى شركات ألعاب الفيديو، بالإضافة إلى هيئات أخرى.

لكن اللافت للنظر أن شركة أبل ليست ضمن المشاركين في الوقت الراهن، خاصة وأن المحليين يتوقعون أن تصبح لاعباً مهماً في سباق الميتافيرس حينما تعرض سماعة الواقع المعزز العام الجاري أو السنة المقبلة. كما لم تشمل قائمة المشاركين في المنتدى أيضاً شركتي الألعاب روليكس ونيانتيك، ولا كذلك منصات ميتافيرس ناشئة تستلهم عالم العملات المشفرة مثل ذا ساندبوكس أو ديسنترالاند. ولم تعترف شركة أبل علناً بخطط لتطوير سماعة رأس، على الرغم من أنها قدمت لمحة عن المنتج، وفقاً لشركة بلومبرغ. ولم ترد بعد على طلب التعليق بشأن منتدى الميتافيرس الجديد.

الذكاء الاصطناعي يكشف عمر مستخدمي إنستغرام

ولدى المستخدمين اليافعين في الأساس إمكانية تقوم على تقديم أوراق ثبوتية (يتم إتلافها في غضون 30 يوماً) لإثبات أعمارهم. ولا تزال السن الدنيا لإنشاء حساب على إنستغرام 13 عاماً، لكن الكثير من القاصرين يتحايلون على ذلك من خلال الكذب بشأن تاريخ ميلادهم. ومنذ 2021 تطلب المنصة من جميع مستخدميها الإبلاغ عن تاريخ ميلادهم وتأكيد السن حتى يتمكنوا من الوصول إلى محتوى يُعتبر غير مناسب لجمهور القاصرين الصغار. كما وضعت الكثير من أدوات الرقابة المخصصة للأهل، من بينها القدرة على الحد من الوقت الذي يمضيه أبنائهم أمام الشاشة أو جدولة فترات الراحة. وتمثل هذه الإجراءات تطوراً في خطاب إنستغرام التي كانت تعتبر سابقاً أنها غير مسؤولة عن التحقق من عمر مستخدميها. وقال رئيسها آدم موسيري العام الماضي أمام البرلمان الأمريكي إنه يعتبر أنه من المنطقي أن يعتني الأهل بهذا الموضوع "بدلاً من الطلب من كل تطبيق -وهناك الملايين من هذه التطبيقات- التحقق من العمر".

وتعتبر جمعيات حماية حقوق الطفل وسياسيون كثر أن الإجراءات التي تم اتخاذها مؤخراً غير كافية. وتعرضت إنستغرام عام 2021 للاهتزاز بسبب وثائق سربتها الموظفة السابقة لدى فيسبوك فرانسيس هاوغن تظهر أن المديرين التنفيذيين للشبكة كانوا يعرفون مخاطر التطبيق على الصحة العقلية لدى القصر.

خوارزمية يوتي لتحديد العمر، قبل حذفه. وتؤكد يوتي أن هامش الخطأ في أدواتها يقرب من سنة ونصف السنة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و19 عاماً. وتظهر الأرقام التي قدمتها الشركة قدراً أكبر من عدم الدقة في وجوه الإناث والأشخاص ذوي البشرة الداكنة. وتضمن الشركة الناشئة أن تقنياتها لا تسمح إطلاقاً بالتعرف على هوية شخص ما أو جمع معلومات شخصية. ويقوم خيار آخر بتكشفه إنستغرام على أن يُطلب التصديق على العمر المشار إليه في التطبيق من قبل ثلاثة من جهات الاتصال الخاصة بالمستخدم (وجميعهم يجب أن يكونوا بالغين).

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شبكة إنستغرام الخميس أنها تختبر طرقاً جديدة للتحقق من تاريخ ميلاد مستخدميها، لاسيما بفضل أداة الذكاء الاصطناعي لتقدير العمر عبر التعرف على الوجه. وتعاونت الشبكة الاجتماعية التابعة لمجموعة ميتا (الشركة الأم لـ فيسبوك وواتساب ومسنجر) مع شركة يوتي البريطانية الناشئة التي تعمل على تطوير خوارزمية للتعرف على ملامح الوجه. وستعين على مستخدمي إنستغرام القاصرين المقيمين في الولايات المتحدة والراغبين في تغيير أعمارهم إلى 18 عاماً أو أكثر تبرير خطوتهم من خلال التقاط مقطع فيديو لأنفسهم وإرساله إلى ميتا لتحليله بواسطة



منافسات وتحالفات



خوارزمية يوتي تحدد الأعمار

النظام الغذائي 5.2 يقلل من السعرات الحرارية

النظام الغذائي 5.2، فقد كشفت الأبحاث حول الصيام المتقطع عن بعض الفوائد الصحية الرائعة، وتشمل التغييرات في تكوين الجسم، وتحسين صحة القلب وخفض مستويات السكر في الدم.

وتؤكد إحدى الدراسات المنشورة في مجلة طبيب الأسرة الكندية أن الصيام المتقطع يمكن أن يساعد في إنقاص الوزن بطريقة مماثلة لتقييد السعرات الحرارية ويمكن أن يساعد أيضا في تقليل الكوليسترول.

ووجد بحث في مجلة أكاديمية التغذية وعلم التغذية والذي بحث في الفوائد الصحية للصيام النهاري البديل، والذي يشبه النظام الغذائي 5.2، أنه يمكن أن يقلل من مقاومة الأنسولين والربو وحتى انقطاع الطمث.

وتقول كارولين نيكولاس المدربة الصحية المعتمدة في الطب الوظيفي ومديرة تطبيق "هالت كوتشينغ إيبيل" إن "الصيام يمكن أن يزيد من اليات الشفاء الفطرية في الجسم مثل الانتهاء الذاتي، والتألق، الصيام يمكن أن يساعد أيضا على أن تصبح مرنا في التمثيل الغذائي، بشكل أساسي التبدل بين حرق الجلوكوز أو الكيتونات (الدهون) للحصول على الطاقة".

ومن اكبر عوامل الجذب في النظام الغذائي 5.2 هو أنه عليك فقط تقييد كمية السعرات الحرارية التي تتناولها لمدة يومين غير متتاليين في الأسبوع، ويجب أن يأكل أخصائيو الحمية 25 في المئة فقط من سعراتهم الحرارية المعتادة، والتي تعمل عند حوالي 500 للسيدات و600 للرجال اعتمادا على ما يفضلونه، ويمكن أن يعادل ذلك ثلاث وجبات صغيرة أو وجبتين أكبر.

ويقول لي "من المهم أن تكون خبيرا هنا وأن تتعلم كيفية زيادة سعرات الحرارية، من المهم تناول كميات كبيرة من الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية مثل الخضروات والفواكه مثل الثوت والبروتينات الخالية من الدهون مثل الدجاج والديك الرومي.

ويوضح موسلي أنه في أيام الصيام سيدخل الجسم في حالة الكيتوزيه، ويقول "ستفقد الدهون الحشوية وتحقق استجابة أفضل للأنسولين هذا بدوره سيسهل عليك الاحتفاظ بأجزاء معقولة وتجنب تناول الوجبات الخفيفة، خلال بقية الأسبوع".

ووفقا للي، وجدت دراسة في مجلة التغذية السريرية أن النظام الغذائي 5.2 هو بروتوكول آمن وفعال لفقدان الوزن، تم قبوله بشكل عام من قبل الباحثين على أنه "سهل المتابعة" أيضا.

وعلى الرغم من عدم وجود العديد من الدراسات على وجه التحديد حول

نهج النظام الغذائي بدوام جزئي هذا يركز على وقت تناول الطعام أكثر مما يركز على نوعيته



الطفل البدين أكثر عرضة للإصابة بالخرف

خلال مرحلة الطفولة سجلوا درجات أعلى في الاختبارات القصيرة بالنظر إلى سرعة معالجتهم وانتباههم.

الوقاية ضد التدهور المعرفي تبدأ منذ الطفولة المبكرة، وذلك حتى يتمكن الدماغ من حماية نفسه ضد الخرف

وقال الباحثون إن هذا كان مهما لأن الانخفاض في الأداء المعرفي في منتصف العمر مرتبط باحتمالات أكبر للضعف الإدراكي المعتدل والخرف الكامل في الشيخوخة. ويعتقد أن التمتع باللياقة البدنية أثناء الطفولة يحسن صحة القلب والأوعية الدموية عن طريق الحفاظ على الأوعية الدموية التي تغذي الدماغ في حالة جيدة.



الأطفال الأكثر رشاقة لديهم مهارات تفكير أفضل

لندن - اعتمد الكثير من الأشخاص في الآونة الأخيرة على الأنظمة الغذائية التي تركز على تقليل السعرات الحرارية، وزيادة ساعات الصيام عن الطعام ومن هذه الأنظمة نظام 5.2.

ويتضمن النظام الغذائي 5.2، بحسب الخبراء، تناول الطعام بشكل طبيعي لمدة خمسة أيام في الأسبوع، ثم تقليل كمية السعرات الحرارية التي يتم تناولها إلى ما بين 500 و600 سعرة حرارية في اليوم لمدة يومين.

ويركز نهج النظام الغذائي بدوام جزئي هذا، أو أسلوب الصيام المتقطع على وقت تناول الطعام أكثر مما يركز على نوعيته.

ووجدت الدراسات مثل المراجعة المنشورة في مجلة نيو إنغلاند الطبية أنه يمكن أن يكون للصيام المتقطع فوائد صحية بما في ذلك فقدان الوزن وتنظيم السكر في الدم وتحسين صحة الدماغ. ويقول ممارس الطب الوظيفي داني لي "إنه نظام غذائي مرن تماما لأنك لست مقيدا لمدة خمسة أيام، لذلك إذا كان لديك حدث اجتماعي تذهب إليه، فيمكنك التخطيط للصيام في الأيام التي لا تتناول فيها الطعام بالخارج، كما أنه يبقيك في حالة عجز في السعرات الحرارية طوال الأسبوع مما يعني أنك أكثر عرضة لفقدان الوزن".

ويُطلق على النظام الغذائي 5.2 أحيانا اسم النظام الغذائي السريع وقد تم نشره بواسطة الدكتور مايكل موسلي منذ ذلك الحين، ثم تطويره وإعادة تسميته "الجديد 5.2".

ويقول موسلي "الصيام المتقطع وخاصة إذا دمج مع نظام البحر الأبيض المتوسط الغذائي هو أداة رائعة لأولئك الذين يريدون فقدان الوزن بشكل أبطأ وثابت أو إدارة الوزن، لقد ثبت أنه يحسن حساسية الأنسولين ويقلل من ضغط الدم وقد يكون خطة داعمة للأشخاص الذين يعانون من هذه الصالات، إنه يوفر المزيد من حرية الطعام من خلال تقييد السعرات الحرارية لمدة يومين فقط في الأسبوع".

ملبورن (أستراليا) - توصلت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالخرف في سن الشيخوخة. ووجدت الدراسة التي أجريت على 1200 طفل وقعت متابعتهم لمدة 30 عاما، أن الأطفال الأكثر رشاقة ونحافة لديهم مهارات تفكير أفضل في وقت لاحق من الحياة.

ويرى العلماء أن قدراتهم المعرفية المعززة يمكن أن تستمر لحمايتهم من سرعة تدهورهم في شيخوختهم. وشهدت معدلات بدانة الأطفال ارتفاعا بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية. وألقت الكثير من الأبحاث اللوم في هذا الارتفاع الذي لوحظ أيضا لدى البالغين على الوجبات الغذائية السريعة وأنماط الحياة المستقرة التي تنسم بقلّة الحركة.

وبيّنا ما يمكن اتخاذه عدد من الإجراءات للمساعدة في فقدان الوزن، فإن الخرف ما يزال حالة مستعصية على الطب ولا يوجد علاج له حتى الآن، ولا توجد طريقة مثبتة لمنع فقدان الذاكرة أيضا. والخرف هو مجموعة من الاضطرابات العصبية التقدمية. وقد ارتبط الحفاظ على الصحة وممارسة الرياضة في منتصف العمر بحدّ خطر الخرف.

وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن التأثير الوقائي يمكن أن يبدأ حتى في وقت مبكر من الحياة. وقالت ميشيل كاليسايا كبيرة الباحثين في الدراسة الحديثة من جامعة موناش في ميلبورن، إن النتائج تدعم استراتيجيات الصحة العامة لخفض معدلات السمنة لدى الأطفال.

وأضافت أن "تطوير الاستراتيجيات مهم لأنه يمكن أن يساهم في تحسين الأداء المعرفي في منتصف العمر".

الرقص اللاتيني يساعد كبار السن في الحفاظ على صحة أدمغتهم

دروس الرقص المنتظمة في السالسا والسامبا والميرينغو تساعد في تحسين الذاكرة قصيرة المدى



المركبة مهمة لكبار السن

بتقدم العمر، وتصبح حالة مرضية إذا تكررت بصورة تعوق العملية التعليمية أو الأنشطة اليومية. والفريق 28 من البالغين الأصحاء، هم 20 امرأة متوسط أعمارهن 70 عاما، و8 رجال بمتوسط عمر 67 عاما.

وتمت مقارنة حالة هؤلاء مع اختبارات أخرى لظاهرة طرف اللسان أجريت على 27 شابا وشابة متوسط أعمارهم 23 عاما. وخضع المشاركون لاختبارات على أجهزة الكمبيوتر، تتطلب تذكر أسماء مشاهير في المملكة المتحدة بينهم مؤلفون وسياسيون وممثلون. كما خضعوا لاختبار التمارين الرياضية بالدرجات الهوائية، وهو اختبار يقيس قدرتهم على استخدام الأكسجين أثناء التمارين الرياضية، ومستويات اللياقة البدنية الفردية الناتجة عن ذلك.

ووجد الباحثون أن ارتفاع مستويات اللياقة البدنية لدى كبار السن نتيجة ممارسة الرياضة بانتظاما، ارتبط مع انخفاض حدوث ظاهرة طرف اللسان المرتبطة بالتقدم في العمر.

وقالت قائدة فريق البحث الدكتورة كاترين سيجبرت إن كبار السن الذين يعانون من الأمراض المزمنة يعانون أيضا من تدهور معرفي مرتبط بتقدم العمر، مضيفة أن ذلك يظهر بشكل كبير عندما تنخفض اللياقة البدنية.

ممارسة الرياضة البدنية لها تأثير مباشر على صحة الدماغ، وكما يشير مؤلف البحث في مجلة إعادة التأهيل الرياضي فإن التمارين المنتظمة تقلل من خطر التدهور المعرفي مع تقدم العمر وتحمي الدماغ من الانحطاط.

وتشير نتائج دراسة أجريت عام 2017 إلى أن التمارين الهوائية يمكن أن تحسن وظيفة الذاكرة لدى الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر المبكر، وتزيد التمارين الهوائية من معدل ضربات قلب الشخص ويمكن أن تشمل آيا من الأنشطة التالية: المشي السريع والسباحة.وتشير الأبحاث إلى أن التامل قد يسبب تغيرات طويلة المدى في الدماغ تعمل على تحسين الذاكرة.

وقد يساعد التامل في تحسين الذاكرة، ولاحظ مؤلفو ورقة بحثية لعام 2018 أن العديد من الدراسات تظهر أن التامل يحسن وظائف المخ، ويقلل من علامات تنكس الدماغ، ويحسن الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى.

ولاحظ الباحثون أدغة الأشخاص الذين يمارسون التأمل بانتظام وأولئك الذين لا يمارسونه. وأشارت نتائجهم إلى أن ممارسة التأمل عادة قد تسبب تغيرات طويلة المدى في الدماغ، بما في ذلك زيادة مرونة الدماغ، مما يساعد في الحفاظ على صحته.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية الحركة في حياة كبار السن، فهي لا تزيد من صحة أجسادهم فحسب، بل تحافظ على صحة أدمغتهم أيضا. ويشير الخبراء إلى أن الرقص، على سبيل المثال، يساعد في تحسين الذاكرة العاملة لدى الشخص، وهي الذاكرة قصيرة المدى.

واشنطن - توصلت دراسة جديدة إلى أن دروس الرقص اللاتيني قد لا تكون ممتعة فحسب، بل يمكنها أيضا مساعدة كبار السن أو الأشخاص في منتصف العمر في الحفاظ على صحة أدمغتهم في وقت لاحق من الحياة. ووجد الباحثون في جامعة إلينوي وجامعة إنديانا أن دروس الرقص المنتظمة في السالسا والسامبا والميرينغو ساعدت في تحسين الذاكرة العاملة لدى الشخص، وهي ذاكرة قصيرة المدى يتم الاحتفاظ بها في خلفية عقل الشخص أثناء إكماله دورات أخرى. ووفقا للدراسة فإن المتعة والمشاركة والتمرين لا تعمل فقط على تنشيط الدماغ، بل تعمل أيضا على تحسين أداء الجسم ككل، والذي يرتبط بتحسين الصحة الإدراكية بشكل عام.

وعرف الخبراء الطبيون منذ فترة طويلة أن زيادة النشاط البدني يمكن أن تكون لها فوائد كبيرة للدماغ في سن الشيخوخة، ويأمل فريق البحث أن يكون التمرين الممتع مثل الرقص أكثر جاذبية للبعض من الركض أو التدريبات القياسية الأخرى.

المتعة والمشاركة والتمرين لا تعمل فقط على تنشيط الدماغ، بل تعمل أيضا على تحسين أداء الجسم ككل

وجمع الباحثون، الذين نشروا النتائج التي توصلوا إليها في وقت سابق من هذا العام، بيانات من أكثر من 300 متحدث باللغة الإسبانية في شيكاغو، في منطقة إلينوي، على مدار أربع سنوات.

وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين، أرسلت واحدة منهما إلى دروس الرقص مرتين في الأسبوع لمدة ثمانية أشهر. وفي النصف الأول من هذه الفترة تم إرشاد المشاركين من قبل متخصص. والمجموعة الأخرى حضرت أربعة أشهر من حصص التثقيف الصحي الأسبوعية.

وبعد الأشهر الأربعة الأولى، خضع المشاركون لاختبارات معرفية لقياس صحتهم المعرفية ومهارات الذاكرة. وحصلت كلتا المجموعتين من المشاركين على نتائج متشابهة في منتصف التجربة، على الرغم من أن ذلك قد يحدث بعد مرور ثمانية أشهر، حيث

تونس تكافح نزيف المهندسين دون استراتيجية واضحة

تطبيق جديد يسمح للمهندسين بالعمل لدى الشركات الأجنبية دون مغادرة تونس



لمجابهة مشاكل التوظيف على ضفتي المتوسط بشكل نهائي، سيتولى فريق من الكفاءات التونسية خلال هذا الصيف إطلاق منصة رقمية ستمكن المهندسين التونسيين الباحثين عن شغل من الهجرة الافتراضية والعمل عن بعد أي أنها ستمكنهم من العمل في كل الأوقات دون مغادرة تونس في شكل مهمات قصيرة أو طويلة المدى وستعرض خدماتهم على مؤسسات فرنسية وأوروبية مقابل أجر مجزية وفي ظروف عمل مريحة للغاية.

تونس - يغادر كل عام ما لا يقل عن 3000 مهندس تونسي تونس للعمل في الخارج، سهولة العبور على عمل وراتب محفز من الأسباب الرئيسية لمغادرتهم. نزيف تكافح تونس لمواجهة، لعدم وجود حل ولكن قبل كل شيء استراتيجية، في بلد تحدد فيه الأزمة الاقتصادية.

ومن أجل معالجة هذا الوضع، قررت شركة تونسية ناشئة إطلاق تطبيق لربط الشركات الأجنبية والمهندسين التونسيين في مهام قصيرة أو طويلة الأجل؛ كل ذلك دون مغادرة المهندسين لبلدهم الأصلي.

مقترحات مغرية

إن ترك العائلة والأصدقاء ليس دائما بالبساطة التي قد تتخيلها عندما تختار الهجرة. ومع ذلك، فهو الخيار الذي يتم اتخاذه كل عام من قبل الآلاف من المهندسين أو المتدربين أو الأطباء الباحثين عن حياة مهنية مستقرة لحياة أفضل.

وتعد فرنسا الوجهة الأساسية للمهندسين التونسيين، بسبب القرب الجغرافي والثقافة واللغة وفوق كل شيء معادلة المستويات التعليمية، يعني أن الشركات الفرنسية اليوم لا تتردد في تقديم عروض جذابة.

دفعت كل هذه الأسباب معتنز بن مدين وفريدريك دي لاهاغ ولوران فورلاني إلى إنشاء منصة مخصصة لربط الشركات والمهندسين مدعى moningenieur.express (مون انجونيو. اكسبريس) وتسمى طريقة العمل هذه "الهجرة عن بعد".



كمال سحنون:

الدولة التونسية تتفق على تكوين 6500 مهندس، 650 مليارا سنويا، ثم تهديهم الى اقتصاديات دول أخرى

هذه المداخل المرتفعة، سيتمكنون من العيش بشكل أفضل ورؤية المستقبل بهدوء أكبر.

ومع انتشار جائحة كوفيد -19، أصبح العمل عن بعد طريقة شائعة بشكل متزايد للعمل في الشركات، لاسيما في مجال التقنيات الجديدة. وبالتالي، فإن العمل عن بعد أصبح ظاهرة عصرية ويبدو أنه حل سريع وفعال للعمل.

وفيما يتعلق الأمر بتشغيل هذه المنصة، فإن المبدأ بسيط. يقدم المهندس الباحث عن عمل سيرته الذاتية مجاناً، كما تقوم الشركات بالتسجيل مجاناً ووصف احتياجاتها بدقة، وتطابق خوارزميات خاصة بالمنصة طلبات الشركات على الفور مع الملفات الشخصية المناسبة... كل ما تبقى هو وضع الشركة والمهندس على اتصال حتى انتهاء عقد الخدمة.

ويتم إصدار فاتورة للمهندس باليورو وتتيح المنصة للمهندس أن يتقاضى راتبه مباشرة في تونس بالدينار التونسي. وتتقاضى المنصة أجرا بفضل العمولة المتلقاة من الشركة والمهندس.

ويمكن أن تكون المهام قصيرة جدا أو متوسطة أو طويلة الأجل، اعتمادا على الطلبات. وتكمن الميزة في رواتب المهندسين التونسيين الذين تقل أسعارهم قليلا عن تلك المستخدمة في أوروبا وخاصة في فرنسا.

وبالتالي، يمكن أن يكون moningenieur.express هو الحل لهجرة العقول التي تستمر في إضعاف مجموعة المهندسين المتاحة لتونس. وتتبنى هذه المنصة أيضا الكلمات التي قالتها رئيسة الحكومة نجلاء بودن في منتدى دافوس في مايو الماضي "ليس التدريب الذي نحتاجه فقط كدول نامية، بل هو الاحتفاظ بالمهارات التي ننتجها والتي لها أهمية بالغة بالنسبة إلى تونس".

وقد أوضح بن مدين العضو المؤسس والرئيس التنفيذي للمنصة "أن تكوين قاعدة بيانات ذات جودة عالية خاصة بالمهندسين التونسيين بمختلف اختصاصاتهم ومجالات عملهم يمثل المرحلة الأولى في هذا المشروع الرائد. لذلك ندعو المهندسين التونسيين إلى إدراج سيرهم الذاتية بالمنصة بسرعة كي نتمكن من تكوين

أرضية خصبة من الكفاءات الفاعلة تتطابق مع حاجيات المؤسسات الفرنسية. وأذكر بأن التسجيل بالمنصة مجاني".

وأعلن فريق moningenieur.express أنه قادر على تفعيل أول الاتصالات بين المهندسين التونسيين والشركات الفرنسية ابتداء من هذا الصيف.

كما أضاف بن مدين "إن منصتنا فريدة من نوعها في تونس وستمكن المهندسين التونسيين من إغراء تجاربهم عبر احتكاكهم بالمؤسسات الأوروبية ومن الحصول على أجور مجزية دون مغادرة بلادهم وعائلاتهم. نحن متأكدون من أن فرنسا، الشريك الاقتصادي الأول لتونس، ستشجع هذا المشروع الذي يمثل حلا ملائما للمؤسسات الفرنسية وستتولى لاحقا التعريف بمنصتنا لدى أسواق أوروبية أخرى".

تونس تكون لغيرها

أفاد عميد المهندسين التونسيين كمال سحنون بأن 39 ألف مهندس غادروا تونس خلال الـ 6 سنوات الأخيرة، أي بمعدل 6500 مهندس سنويا و20 مهندسا يوميا.

وقال إن الدولة التونسية تنفق على تكوين 6500 مهندس 650 مليارا سنويا، ثم تهديهم إلى اقتصاديات دول أخرى. وأرجع أسباب هجرة المهندسين إلى أسباب مادية وأخرى معنوية، مشيرا إلى أن تحركات المهندسين خلال السنة الفارطة قوبلت بالهرسلة والإعفاءات.

ولفت العميد إلى أنه مر فترات الماضية عام على توقيع الاتفاق بين رئاسة الحكومة وعمادة المهندسين القاضي بسحب اتفاق الزيادة في المنح الخصوصية على كافة مهندسي المؤسسات والمنشآت العمومية دون استثناء، وقد بدأ التنزيل جزئيا لـ 90 مؤسسة ومنشأة عمومية

من جملة 247، مؤكدا أن المهندسين لن يتراجعوا عن حقهم وسيباضلون في سبيل ذلك بكل الوسائل المشروعة. وشدد على ضرورة أن تستفيد الدولة التونسية

من تجارب دول أخرى كانت في الستينات والسبعينات مشابهة لها على غرار سنغفورة وماليزيا وكوريا، التي ارتكزت في نهضتها على منوال تنموي مبني على اقتصاد المعرفة.

وقال سحنون "سنعمل خلال سنة 2022 عبر مجلس علوم الهندسة على تقديم دراسة للحكومة حول المنوال التنموي الجديد يكون المهندس فاعلا فيه ويقدم الإضافة وعوض أن نصدر كفاءاتنا إلى الخارج نصدر منتوجاتهم".

وإضافة إلى تنامي الهجرة غير الشرعية خلال سنوات ما بعد 2011، تعاني تونس في ظل الحكومات المتعاقبة التي تشكلت بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي من ظاهرة

الدول الأوروبية، لا سيما فرنسا وإيطاليا وألمانيا، تعد الوجهة المفضلة لقرابة سبعة أشخاص من أصل عشرة لديهم نية الهجرة



هجرة العقول تستمر في إضعاف تونس

جديدة، اسمها هجرة الكفاءات، أو هجرة الأدمغة التونسية إلى البلدان الأوروبية. وتستمر هجرة الخليج التونسية نحو أوروبا وبلدان الخلف العربي، خصوصا في تخصصات الطب والصيدة والهندسة. وفي ظل تنامي الظاهرة، دقت العديد من النقابات المعنية بهذه القطاعات ناقوس الخطر، مؤكدة أن تونس قد تواجه خلال السنوات القليلة المقبلة نقصا في الكفاءات.

فقد تفاقمت وتيرة الظاهرة في سنوات ما بعد الثورة، واحتلت تونس المرتبة الثانية عربيا بعد سوريا، لناحية هجرة الكفاءات العلمية والخبرة من الأكاديميين. وبلغ عدد المهاجرين خلال السنوات الست الأخيرة، بحسب أحدث الإحصائيات، نحو 95 ألف تونسي، 78 في المئة منهم جامعيون، حسب تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الصادر في نوفمبر 2017، واستقر معظمهم في أوروبا، وبنسبة مهمة في فرنسا وألمانيا ثم كندا.

ويعزو مخصصون الأسباب إلى تدني الأجور وعدم توفر المناخ والإمكانيات المناسبة للبحث العلمي في تونس. وأستاذ من أصحاب البطالة أحد

أهم أسباب هجرة الأدمغة. ويعاني نحو 4740 مهندسا و1500 طبيب و5000 أستاذ من أصحاب شهادات الدكتوراه، من البطالة. وحذرت عمادة المهندسين من تفاقم ظاهرة هجرة المهندسين التونسيين، مؤكدة هجرة ما لا يقل عن 10 آلاف مهندس خلال السنوات الأخيرة.

ويقول وزير الفلاحة أسامة الخريجي إن نحو ثلاثة آلاف مهندس يغادرون تونس سنويا للعمل في الخارج، مشيرا إلى أن عدد المتخرجين سنويا يقدر بنحو 8 آلاف، أي أن نحو 30 في المئة يهجرون البلاد، وهذا الرقم مرتفع. ويلاحظ أن الأسباب المادية هي أحد أبرز دوافع هجرة المهندسين التونسيين، مضيفا أنه بعد سنوات عدة يقضيها هؤلاء في الدراسة، لا يحصلون على أجر مناسب.

وفي ظل غلاء المعيشة وتزايد أعباء الحياة والتفكير في المستقبل، يهاجر المهندسون التونسيون، خصوصا إذا ما تلقوا عروضاً مغرية في بلدان أخرى.

وسترتفع وتيرة هجرة الأدمغة خلال السنوات القادمة مع ما تمثله من أضرار جسيمة للبلاد والاقتصاد. وهذه الظاهرة مردها رغبة الكفاءات والحاملين لشهادات عليا في مغادرة تونس بحثا عن ظروف عمل أحسن وأجور أعلى ومحيط يعترف بقدراتهم ويمنحها.

20 في المئة من التونسيين غير المهاجرين يرغبون في المغادرة، ولديهم نية الهجرة

وتكشف المسح الوطني للهجرة الدولية في تونس، الذي أنجزه المعهد الوطني للإحصاء بالتعاون مع المرصد الوطني للهجرة، بدعم من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، عن أن نحو مليون و700 ألف تونسي يرغبون في الهجرة وهو ما يمثل 20 في المئة من التونسيين.

وبيّنت المديرية المركزية للإحصائيات الديموغرافية والاجتماعية بالمعهد الوطني للإحصاء نادية الطويهي أن أكثر من 20 في المئة من التونسيين غير المهاجرين يرغبون في المغادرة ولديهم نية الهجرة.

وأفضت نتائج المسح إلى أن من لديهم نية الهجرة هم من "فئة الشباب، وتتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما، وأعزب ومتعلم وعاطل عن العمل ويقطن بتونس الكبرى أو بالوسط الشرقي أو بالجنوب الشرقي للبلاد. ويعد البحث عن عمل وإيجاد فرص للعيش الكريم من أهم دوافع الهجرة".

وتمثل الدول الأوروبية، لاسيما فرنسا وإيطاليا وألمانيا، الوجهة المفضلة لقرابة سبعة أشخاص من أصل عشرة لديهم نية الهجرة. كما بين المسح الوطني للهجرة الدولية في تونس أن 14.3 في المئة من الذين عبروا عن نيتهم في مغادرة البلاد صرحوا بأنهم قاموا بخطوات فعلية للمضي قدما في مشروع الهجرة.

مانيه: بايرن ميونخ المكان المناسب في الوقت المناسب

القناص السنغالي يريد إحراز جميع الألقاب



انتقال مانيه إلى البافاري يفتح الطريق أمام نجوم أفريقيا

المنح بدوري أبطال أوروبا عام 2001، فضلا عن إحرازه لقب البوندسليغا 6 مرات.

بدا من الانتظار سنة

والرحيل حرا وبرغم الاستعدادات للموندنال المقررة في قطر، منح مانيه نفسه تحديا جديدا

خلال الفترة التي تواجد بها كوفور بالنادي الألماني، انضم أفريقي جديد للكتيبة البافارية، هو الغيني بابو ثيام، قادما من شتوتجارت عام 2001. لكن لاعب الوسط الغيني الأسبق لم يتمتع بمسيرة حافلة مع الباييرن، فرحل بعد عامين فقط، أحرز خلالها لقباً وحيداً مع الفريق. المدافع المغربي المعتزل مهدي بن عطية كان أحد عناصر الفريق في حقبة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، الذي جلبه من روما عام 2014. ورغم أنه كان عضوا أساسيا في تشكيلة فريق غوارديولا، إلا أن بن عطية لم يستمر لأكثر من موسمين قبل رحيله إلى يوفنتوس بعدما ظفر بلقب البوندسليغا مرتين وكأس ألمانيا في مناسبة واحدة.

كما شهد صيف 2020 مواجهة ودية بين بايرن ميونخ ومارسيليا، فغثر المدرب الألماني السابق للفريق الألماني هانز فليك على ضالته في الظهير السنغالي بونا سار. ونجح بايرن بالفعل في تلبية طلب فليك عبر ضم الدولي السنغالي في ذلك الوقت، قبل أن يجد صعوبة في حجز مكان له في تشكيلة الفريق حتى بعد رحيل المدرب الألماني. ومن المحتمل رحيل سار عن ملعب أرينا هذا الصيف بعدما استطاع خلال فترة قصيرة المشاركة في تتويج بايرن به القاب مختلفة.

المهاجم الكاميروني تشوبو موتينغ انضم للبايرن في صيف 2020 أيضا رفقة زميله سار، وذلك في صفقة مجانية بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان.

ويلعب تشوبو موتينغ دور البديل للبولندي روبرت ليفاندوفسكي منذ ذلك الوقت، لكنه كان مؤثرا في الكثير من المناسبات، مما أسهم في حصوله على 4 القاب رفقة الفريق.

حيث تعلم الألمانية وسجل معه 31 هدفا في 63 مباراة. ساهم في تحقيق الفريق ثنائية الدوري والكأس عام 2014 قبل أن ينتقل في العام ذاته إلى ساوثهامبتون لموسمين قبل أن يتوجه إلى ليفربول ويبدأ حقبة جديدة رفعته إلى أعلى مستويات كرة القدم. قال في كلمة وداعية لجمهير الريذر "كل من يترك ليفربول وجماهيره، سيفقدتهم دائما لأنهم الأفضل في العالم وهذا أمر طاماً قلته".

يصل مانيه إلى بافاريا بعد موسم رائع على صعيد المنتخب بعد أن حقق في مطلع العام لقب كأس أمم إفريقيا بفوزه في النهائي بركات الترجيح على حساب مصر وصلاح، قبل أن يجرهم أيضا بالسلاح ذاته من بلوغ نهائيات كأس العالم في قطر نهاية العام الحالي. على صعيد النادي، وبعد تحقيقه لقب كأس الرابطة والكأس على حساب تشلسي بركات الترجيح، لم تكن النهاية الأكثر سعادة بعد أن حل الفريق وصيفا لمانشستر سيتي في الدوري بفارق نقطة واحدة وخسر نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني. قال في حديث مع موقع بايرن ميونخ "إنه الوقت المناسب لهذا التحدي. أريد أن أحقق الكثير مع هذا النادي في أوروبا أيضا. خلال الفترة التي قضيتها في سالزبورغ، شاهدت الكثير من المباريات لبايرن، أحب هذا النادي حقاً".

ومن المقرر أن يصبح المهاجم ثالث صفقة لبايرن قبل انطلاق الموسم الجديد بعد وصول ثنائي أياكس أمستردام ريان خرافنبرخ ونصير مزاروي. وفاز بايرن بلقبه العاشر تواليا في الدوري الألماني لكنه أخفق في تخطي دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا.

وجوه أفريقية

ولا يعد ماني اللاعب الأفريقي الوحيد ضمن صفوف الفريق البافاري، كما أن تاريخ النادي عرف عددا من نجوم القارة السمراء حققوا بعض الإنجازات بقميص بايرن. المدافع الغاني صامويل كوفور بدأ مسيرته الاحترافية ضمن صفوف بايرن ميونخ عام 1993، واستمر معه حتى رحيله صوب روما في 2005. ويعد كوفور أحد أساطير ورموز العملاق البافاري، لا سيما بعدما كان أحد عناصر الجيل

وقد يكون مانيه، الذي يمكن أن يلعب كراس حربة أو كجناح، دبلا للمهاجم البولندي الفثاك روبرت ليفاندوفسكي الذي كرز مرارا رغبته في الرحيل عن بايرن وارتبط اسمه بانتقال محتمل إلى برشلونة الإسباني.

وخاض مانيه 269 مباراة في جميع المسابقات مع ليفربول منذ وصوله من ساوثهامبتون في 2016، وسجل له 120 هدفا و38 تمريرة حاسمة وحقق معه أيضا ألقاب كأس العالم للأندية، كأس إنجلترا، كأس الرابطة الإنجليزية والكأس السوبر الأوروبية. قال رئيس بايرن ميونخ هيربرت هاينز "سأدعو مانيه نجم عالمي يؤكد جاذبية بايرن ميونخ (النجوم) وسيزيد من جاذبية الدوري الألماني كل". وتابع "الجمهير يأتون إلى الملاعب لرؤية نجوم مميزين مثله".

أيقونة ليفربول

كان رحيله متوقعا بعد وصول المهاجم الأوروغوياني داروين نونيز من بنفكا البرتغالي في وقت سابق من الشهر، لينضم إلى خط هجوم مؤلف من المصري محمد صلاح والبرتغالي ديوغو جونا والكولومبي لويس دياز الذي برز بشكل لافت منذ وصوله إلى النادي مطلع العام الحالي في سوق الانتقالات الشتوية، بالإضافة إلى البرازيلي روبرتو فيرمينو الذي بات أخيرا لاعب احتياط بعد أن شكل مع صلاح ومانيه الثلاثي الذي أعاد ليفربول إلى أمجاده.

وقال مدرب الريذر الألماني يورغن كلوب "يغادرنا أحد أفضل اللاعبين في تاريخ ليفربول ويجب أن نقدر كم كان مهما. هو يترك في أوقات يعتبر فيها أحد أفضل لاعبي كرة القدم في العالم". وتابع "الأهداف التي سجلها، الألقاب التي حققها، إنه حقاً أسطورة وأيقونة ليفربول في العصر الحديث".

رصد نادي متز الفرنسي مانيه من خلال ناد شريك في العاصمة السنغالية دكار، فانضم إليه في شتاء 2011 وبعد ثلاث سنوات انتقل إلى سالزبورغ النمساوي

البرازيلي اليسون بيكر، دخل في نواة التشكيلة التي أعادت ليفربول إلى قمة الكرة الأوروبية، مع التتويج بدوري الأبطال عام 2019 ثم الدوري الإنجليزي عام 2020 لأول مرة بعد صيام ليفربول مدة ثلاثة عقود.

كانت علاقته مع صلاح ملتبسة دوما، فبعد انتقاله إلى الجهة اليسرى إثر قدوم الفرعون، ترك الأخير دوما انطبعا بأنه يخطف النجومية من زميله المتوج هذه السنة بلقب كأس أمم إفريقيا على حساب مصر والذي حرهما أيضا من المشاركة في كأس العالم 2022.

يستشهد مدربه الألماني يورغن كلوب دوما بجديته، تصميمه وكرمه. يتحلّى مانيه بنظام مميز، فتتمحور يومياته حول ثلاث ركائز: كرة القدم، الحفاظ على جسمه ليكون تنافسيا قدر الإمكان والصلاح، إذ يحتل الدين مكانا هاما لكن متكتما في حياته. في سبتمبر 2018، ظهر في شريط فيديو يساعد في تنظيف حمامات مسجد، بعد ساعات من تسجيله في مرمى ليستر سيتي. كما ظهر يحمل هاتفا بشاشة مكسورة، ما يدل على أولويات مختلفة في حياته، رغم إيراداته الهائلة.

كرمه الفائق واضح في قرية بامبالي حيث يخطن بشعبية لافتة، فهناك افتتاح مستشفى قام بتمويله، في يونيو. أثار خبر تركه ليفربول ردود فعل حريئة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ وصفه البعض بأنه "أسطورة" في النادي.

لكن يعمر الثلاثين، وبعد أن أهدى بلاده أول لقب قاري في تاريخها ثم بطاقة التأهل إلى مونديال قطر، شعر مانيه، العاشق للطبخ وأكل السمك والموسيقى، أن رحلته بالقرب من نهر ميرسي وصلت إلى نهايتها. بدلا من الانتظار سنة والرحيل حرا وبرغم الاستعدادات لكأس العالم المقررة بعد خمسة أشهر، منح مانيه نفسه تحديا جديدا لأرضاء الطفل في داخله الذي حلم "بالفوز في جميع الألقاب". وقال مانيه

انتقل المهاجم الدولي السنغالي ساديو مانيه إلى بايرن ميونخ بطل ألمانيا في المواسم العشرة الأخيرة، بعقد لمدة ثلاث سنوات قادما من ليفربول الإنجليزي. ووقع المهاجم البالغ من العمر 30 عاما على عقد مع حامل الرقم القياسي في بطولة ألمانيا حتى 30 يونيو 2025، وذلك بعد ستة مواسم مذهلة مع ليفربول، حقق خلالها لقب الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا. وكشف مانيه أنه رفض عروضاً من أندية كبرى للاتحاق ببطل ألمانيا، وقال إن النادي البافاري مناسب له.

برلين - ترك المهاجم السنغالي ساديو مانيه بصمة كبيرة داخل وخارج الملعب في ست سنوات مع ليفربول الإنجليزي، لكنه اختار تحديا جديدا بعمر الثلاثين بانضمامه إلى العملاق الألماني بايرن ميونخ. كان قدومه من ساوثهامبتون إلى ليفربول في يوليو 2016 بمثابة المنعطف للاعب وناديه. بالنسبة إلى مانيه، وهو ابن إسماعيل قريته بامبالي بالقرب من نهر كازامانس والحدود مع غينيا بيساو، كان ذلك تتويجا لمسار طويل وأحيانا مؤلم لبلوغ أعلى مستويات كرة القدم. بسرعة أصبحت اللعبة أكثر من شغف: طموح وهروب من مصير مرسوم سلفا. شرح المهاجم الذي كان يمارس كرة القدم في طفولته بواسطة بعض أنواع الفاكهة ذات الشكل الدائري لعدم وجود كرة فعلية، في وثائقي لقناة راكوتن باسم "ساديو مانيه: ضنح في السنغال" "في القرية يجب أن تكون مزارعا، لا مهنة أخرى. كان حلم طفولتي أن أدخل التاريخ وأحرز كل الألقاب".

اللاعب الذي خسر والده بعمر صغير، رصد نادي متز الفرنسي من خلال ناد شريك في دكار، حيث نفى نفسه على بعد 400 كلم من مسقط رأسه، فانضم إلى القارة العجوز في عز موسم الشتاء عام 2011 وأصبح لاعبا محترفا بعمر التاسعة عشرة.

شرح المدير السابق لمركز تكوين متز أوليفييه بيران "كان يقوم بأمور استثنائية، كان كريما ويتصرف بإيجابية، تقنيته وقدرته على مراوغة الخصوم كانتا من نقاط قوته". كانت البدايات معقدة بالنسبة للاعب الشاب الذي أخفى إصابة خفا من إعادته إلى السنغال. يوضح بيران "لم يضع قدما أمام الأخرى، ولم يظهر ما يمكنه فعله ولم أقهر لماذا.

اعتقدت أن الجو ربما كان باردا بالنسبة إليه، لكن في الحقيقة كان السبب معاناته من إصابة في أسفل عضلات البطن. عندما اكتشفنا ذلك، خضع لعملية جراحية وسرعان ما انضم إلى اللاعبين المحترفين وبقي هناك دائما".

بروز الموهبة

بعد أشهر قليلة صعبة، برزت موهبته، لكن هبوط متز عجل في انتقاله إلى ريد بول سالزبورغ النمساوي عام 2014 بأكثر من 4 ملايين يورو، وهناك أصبح قادرا على التحدث بالألمانية. تفجرت طاقته سريعا، مضيفا صرامة تكتيكية وأسلوب لعب بالراس لم يكن ضمن ميزاته، بالإضافة إلى تعطش مستمر للتقدم.

تابع المدرب الذي ساهم في تكوين اللاعب البالغ طوله 1.74 متر "يبحث باستمرار عن التحسن. إذا لم يكن جيدا، يشاهد المباراة مجددا لمعرفة كيفية التطور. يملك قدرة على مساهلة نفسه، وهذا الأمر لا يملكه الجميع". عام 2014، نادى دوري البريميرليغ المرموق، فحمل في إنجلترا ألوان ساوثهامبتون أولا ثم أصبح عنوان ثاني أكبر صفقة في تاريخ ليفربول، بانتقاله مقابل 37 مليون جنيه استرليني (43 مليون يورو). في موسمه الأول، سجل أسرع ثلاثة "هاتريك" في تاريخ البريميرليغ (دقيقتان و56 ثانية).

بعد سنة من قدوم البرازيلي روبرتو فيرمينو وقبل سنة من وصول المصري محمد صلاح، ثم تدعيم خط الدفاع بالهولندي فيرجيل فان دايك والحارس



المغربي زياش على أعتاب الانتقال إلى ميلان

● الرباط - عاد المغربي حكيم زياش نجم تشيلسي مؤخرا إلى الارتباط بالانتقال إلى ميلان خلال الميركاتو الصيفي الجاري.

ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن بداية المفاوضات بين زياش وميلان حدثت هذا الأسبوع، حيث اتصل وكيل اللاعب بباولو مالديني، المدير التقني للروسونيري، للتأكد من رغبة النادي في ضم النجم المغربي. وحاول ميلان ضم زياش في الصيف الماضي لتعويض رحيل هakan تشالهانوجلو، لكن لم يصل إلى اتفاق مع تشيلسي، لذا فشلت الصفقة.

وأشار الموقع الإيطالي إلى أن العلاقة بين زياش ومديره توماس توخيل باتت أكثر برودة في آخر 12 شهرا

ما دفع النجم المغربي إلى البحث عن ناد جديد

وأبدى زياش انفتاحا في المفاوضات مع مسؤولي الروسونيري إذ رحب بارتداء قميص بطل الدوري الإيطالي في الموسم المقبل. ومن جهته يعمل توخيل مدرب تشيلسي على مساعدة إدارة البلوز في حسم صفقة مميزة خلال الميركاتو الصيفي الجاري.

وارتبط الإنجليزي رحيم سترلينج نجم مانشستر سيتي مؤخرا بالانتقال إلى تشيلسي خاصة أن عقده ينتهي في صيف 2023. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن توخيل اتصل بسترلينج قبل أن يقدم تشيلسي عرضا بقيمة 60 مليون إسترليني للتعاقّد معه هذا الصيف. وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن سترلينج يريد المشاركة في المباريات بانتظام خلال الموسم المقبل مع بدء العد التنازلي لكأس العالم.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.



وأوضح "كالتشيو ميركاتو" أن ميلان يرى صفقة زياش مثالية لرفع جودة الهجوم، خاصة أن النجم المغربي يستطيع اللعب كصانع ألعاب وجناح أيمن. وتذكر الموقع الإيطالي أن زياش أبلغوا ميلان بأن تشيلسي يشترط رحيل زياش معارا لمدة موسم مقابل 6 أو 7 ملايين يورو، مع وضع بند لأحقية الشراء يتفق عليه لاحقا.

وأصبح مستقبل النجم المغربي غامضا داخل نادي تشيلسي وذلك قبل عودة لاعبي الفريق لبدء فترة الإعداد للموسم المقبل.

ولم يظهر زياش بأفضل مستوياته منذ وصوله إلى النادي اللندني في شتاء 2020 قادما من أياكس الهولندي مقابل 40 مليون يورو.

ورغم مشاركته في 44 مباراة طوال الموسم المنقضي إلا أنه لم يكن مؤثرا في أغلب مواجهات البلوز بمختلف البطولات.

وكان فايريزيو رومانو خبير سوق

وأوضح أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

وأوضحت أن تود بولي المالك الجديد لتشيلسي وعد توخيل بست صفقات خلال الميركاتو الصيفي الجاري، والمدرّب الألماني وضع سترلينج في مقدمة الأهداف.

تزايد هجرة نجوم الرياضات الفردية العرب يثير التساؤلات

الرعاية والمال وراء اختيار الشوريي تمثيل إنجلترا على حساب مصر



ما بعد الشهرة والرعاية والمال

نحو 400 مليون جنيه (حوالي 21 مليون دولار) في موسم 2019 - 2020، في بلد يزيد عدد سكانه عن مئة مليون نسمة، مقارنة بمليار دولار مثلا لدولة مثل فرنسا.

ويرى خبراء أن الحل يمكن أن يأتي من الرعاة، لكن حامد يضيف "اللاعب بالنسبة إلى الرعاة مجرد سلعة يتم الاستفادة منها لتحقيق عائد مادي وإعلاني. بمجرد اعتزال اللاعب أو إصابته ينتهي الأمر".

وخلافا لرفع الأثقال والمصارعة، ينحدر لاعبو السكواش من المجتمعات ذات الدخل المرتفع، يتربسون في نواد خبوية ويستفيدون من انتصاراتهم بمنح دراسية في نخبة الجامعات الأميركية والأوروبية.

ويرى وجيه أنهم لا يسعون فقط للمال خارج بلدنهم، بل لفرض "من أجل مستقبل أفضل بعد الاعتزال" لن يحصلوا عليها في وطنهم.

وبعد خسارته لبطولته الأولى تحت علم إنجلترا، تعرض الشوريي لوابل من التعليقات الساخرة.

وشنت صحيفة "الدستور" المحلية هجوما لاذعا على الشوريي وطالبت بسحب الجنسية المصرية منه.

وفي المقابل قال وزير الرياضة المصري في تعليقه على أزمة اللاعب إنه ليس حزينا "شيء محترم أن يكون لديك منتج مصري في إنجلترا لأنه ذهب واسمه محمد الشوريي المصري".

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

مدرّب منتخب مصر السابق لرفع الأثقال، وهي أكثر لعبة حصد فيها المصريون ميداليات أولمبية، مضيفا "يفكرون في التجنيس سعيا للمال وتحسين وضعهم الاجتماعي".

وأشار زريق إلى "غياب العدل"، متسائلا "كيف تكون مكافأة الفوز بذهبية أولمبية مليون جنيه (نحو 54 ألف دولار) بعد كل الاستعدادات والتأهيل، مقارنة بحصول بعض لاعبي كرة القدم على

مقابل يصل إلى مليون دولار سنويا، وربما من دون تحقيق بطولات".

لكن في كرة اليد تبدو الصورة وردية أكثر، بحسب قائد المنتخب السابق ياسر لبيب الذي قال إن "ظاهرة تجنيس لاعبي اليد اختفت تماما، بعد معاناة أواخر التسعينات برحيل جبل كامل من الشباب للعب تحت أعلام دول الخليج".

وأضاف "مع مرور الوقت وارتفاع الرواتب في الأندية المصرية، ندر تفكيرهم في التجنيس وبدأ طموحهم في الاحتراف الأوروبي".

ويكمن الحل بنظره في إنهاء الخلافات الضيقة داخل الاتحادات وزيادة الأموال المخصصة للرياضيين.

وقد تكون مهمة صعبة للحكومة المصرية العالقة راهنا بين تضخم كبير وانخفاض حاد في قيمة العملة.

وحتى قبل هذه الفترة، بلغت مخصصات الدعم من وزارة الرياضة

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

لاعب مصري في التاريخ يفوز ببطولات للمحترفين "لم أحظ براع مصري طيلة مشواري الرياضي".

ويُعدّ الشوريي (31 عاما)، المولود بمحافظة الإسكندرية الساحلية، واحدا من أكثر لاعبي السكواش تنوعا،

حيث قضى 50 شهرا في المركز الأول عالميا بين 2014 و2021، ويمتلك 43 لقباً احترافيا باسمه في رياضة يهيمن عليها المصريون عالميا.

لكن الشوريي ليس أول من يتخلّى عن علم بلاده، إذ سبقه رياضيون في رفع الأثقال، المصارعة، الفروسية، الملاكمة وكرة اليد وغيرها.

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

كيرلي يزيّد من التحدي في سباق 100 متر

● يوجين (الولايات المتحدة) - سجّل فريد كيرلي أسرع زمن هذه السنة في سباق 100 متر قدره 9.76 ثوان في نصف نهائي تجارب اختيار المنتخب الأميركي للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى الشهر المقبل، ثم حسم النهائي بزمن 9.77 ثوان بفرض نفسه مرشحا قويا لإحراز ذهبية المونديال.

وأتى تسجيل كيرلي 9.76 ثوان مع سرعة هواء قانونية بلغت 1.4 م/ثانية، بعد يوم من تسجيله أيضا أسرع زمن هذه السنة قدره 9.83 ثوان في تصفيات بطولة الأميركية.

وقالت صحيفة "هايوارد فيلد" في يوجين في ولاية أوريغون الذي يستضيف منافسات المونديال، فرض حامل فضية أولمبياد طوكيو إبقاعه برغم انطلاقة متوسطة، ليتقدّم على خط الوصول مارفين برايسي وليامس وترايفون بروميل.

وقال كيرلي (27 عاما) الذي سجّل سادس أسرع زمن في التاريخ "نهاية السباق ساعدتني في الفوز اليوم"، مضيفا "توقّعت شيئا أسرع".

ومن جهته، سجل وليامس أسرع زمن شخصي (9.85 ث) وانتزع بروميل (9.88 ث) بطاقة المشاركة في بطولة العالم المقررة في الفترة بين 15 و24 يوليو المقبل.

وغاب بطل العالم كريستيان كولمان عن النهائي بدون سبب، بعد حلوله رابعا في نصف النهائي (9.87 ث).

ث، علما وأن ذهبية في بطولة العالم تمنحه حق الدفاع عن لقبه.

وكان العداء البالغ 26 عاما قال إنه ينوي المشاركة في كل الجولات، بحثا عن العودة إلى القمة إثر إيقافه 18 شهرا

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.



● يوجين (الولايات المتحدة) - سجّل فريد كيرلي أسرع زمن هذه السنة في سباق 100 متر قدره 9.76 ثوان في نصف نهائي تجارب اختيار المنتخب الأميركي للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى الشهر المقبل، ثم حسم النهائي بزمن 9.77 ثوان بفرض نفسه مرشحا قويا لإحراز ذهبية المونديال.

وأتى تسجيل كيرلي 9.76 ثوان مع سرعة هواء قانونية بلغت 1.4 م/ثانية، بعد يوم من تسجيله أيضا أسرع زمن هذه السنة قدره 9.83 ثوان في تصفيات بطولة الأميركية.

وقالت صحيفة "هايوارد فيلد" في يوجين في ولاية أوريغون الذي يستضيف منافسات المونديال، فرض حامل فضية أولمبياد طوكيو إبقاعه برغم انطلاقة متوسطة، ليتقدّم على خط الوصول مارفين برايسي وليامس وترايفون بروميل.

وقال كيرلي (27 عاما) الذي سجّل سادس أسرع زمن في التاريخ "نهاية السباق ساعدتني في الفوز اليوم"، مضيفا "توقّعت شيئا أسرع".

ومن جهته، سجل وليامس أسرع زمن شخصي (9.85 ث) وانتزع بروميل (9.88 ث) بطاقة المشاركة في بطولة العالم المقررة في الفترة بين 15 و24 يوليو المقبل.

وغاب بطل العالم كريستيان كولمان عن النهائي بدون سبب، بعد حلوله رابعا في نصف النهائي (9.87 ث).

ث، علما وأن ذهبية في بطولة العالم تمنحه حق الدفاع عن لقبه.

وكان العداء البالغ 26 عاما قال إنه ينوي المشاركة في كل الجولات، بحثا عن العودة إلى القمة إثر إيقافه 18 شهرا

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح والده ومدرّبه إبراهيم، مدرّب منتخب مصر السابق، أنه غادر البلاد معه منذ الصغر، بعد نشوب خلاف بينه وبين الاتحاد المحلي، متجها إلى التدريب في قطر.

وفي الرياضتين "ينتمي اللاعبون إلى أسر فقيرة"، بحسب فتحي زريق

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القتال المختلطة "أم.أم.إي".

وفي أولمبياد طوكيو الصيف الماضي حصد الرباع القطري من أصول مصرية فارس حسونة (24 عاما) ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، ما أثار ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

حسابات معقّدة لتحديد هوية بطل الدوري السعودي

إذ يفقد كل منهم ثلاثة لاعبين. وسيفتقد الهلال في المباراة الختامية للدوري ضد الفيصلي إلى ثنائي الدفاع الكوري جانغ هون وعلي البلهلي لحصولهما على البطاقة الصفراء الثالثة، بينما سيغيب المحور الكولومبي غوستافو كويلار بسبب طرده أمام الفتح في الجولة الماضية.

أما الفتح فسيفتقد إلى الثلاثي البيروفي كويفا وعمار الدحيم والبرازيلي بيثروس في جولة الختام ضد النصر في الرياض بسبب تراكم البطاقة الصفراء.

وبعد الاتفاق ثالث أكثر المتضررين إذ سيغيب عنه الجزائري أيوب عبداللاوي لتراكم البطاقات والتشكيك المعبد بالبطاقة الحمراء فيليب كيش وذلك أمام الفيحاء على ملعب الأخير في المجمعة.

وستكون هذه المباراة مصيرية للاتفاق إذ ستحدد استمراره في دوري المحترفين أو هبوطه. كما سيفتقد الاتحاد إلى المحور البرتغالي أندريه فيليب أمام الباطن، لتراكم البطاقات.

وفي صراع القاع تفرض الحسابات المعقدة نفسها على الجولة الختامية خاصة في ما يتعلق بمعركة البقاء.

وتتنافس أندية الاتفاق وأهلي جدة والباطن والرائد والفيصلي والتعاون والطائي من أجل الهروب من مواقع الهبوط، إذ تتبقي بطاقتان فقط، بعدما تاكد نزول الحزم رسميا.

أمام الباطن. أما اتحاد جدة فيحتاج إلى الفوز على الباطن وتعادل الهلال أو خسارته أمام الفيصلي. كما أن التعادل قد يمنح اتحاد جدة لقب الدوري بشرط خسارة الهلال من الفيصلي.

وبدأت رابطة دوري المحترفين السعودي العمل على ترتيبات تنويع الفائز بلقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين 2021 - 2022.

وستعمل الرابطة على تأمين نسختين من كأس الدوري مع الميداليات الذهبية والفضية الأولى في ملعب الملك فهد الدولي بالرياض حيث يقابل الهلال المتصدر فريق الفيصلي.

أما النسخة الثانية فستكون في ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة حيث يلعب الاتحاد ضد الباطن.

وسارعت الرابطة إلى تجهيز كل مستلزمات الاحتفال ببطل الدوري السعودي سواء في الرياض أو جدة.

ويتجهز الفريقان لخوض المرحلة النهائية الاثنيتين لكن الغيابات التي تضرب كليهما باتت تقلق الجهازين الفنيين للفريقين.

ويغيب عشرة لاعبين عن الجولة 30 (الأخيرة) من الدوري بسبب حصولهم على البطاقات الملونة في الجولة الماضية.

وينتمي الغائبون إلى خمسة أندية يعد أكبر المتضررين بينهم الهلال والفتح

الجولة الأخيرة على ضيفه الفيصلي من أجل حسم اللقب بغض النظر عن نتيجة مباراة اتحاد جدة والباطن.

وانطلاقا من هذه النتائج بدا الرهان يتزايد على تحديد هوية بطل الدوري السعودي بين الهلال ومنافسه الاتحاد اللذين ضاعفا من حدة التشويق هذا الموسم إلى نهايته.

وطرحت العديد من الفرضيات لحالة تنويع الفريقين باللقب، حيث سيتوج الهلال في حال انتهاء مباراته مع الفيصلي بالتعادل مع تعادل اتحاد جدة

● الرياض - أسدل الستار الخميس الماضي على منافسات الجولة قبل الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين دون حسم هوية البطل بعد فوز الهلال واتحاد جدة. وتمكن الهلال من الفوز على مضيفه الفتح بثلاثية دون رد، ليرفع رصيده إلى 64 نقطة، أما اتحاد جدة فقد قلب تأخره أمام الاتفاق وفاز بنتيجة 3 - 1 في الدمام ليصل إلى نفس رصيد الهلال.

وينتصر الهلال جدول ترتيب البطولة بفضل المواجهات المباشرة مع اتحاد جدة. ويحتاج الهلال إلى الفوز في

وفي عام 2018 وبعد خلافات مع الاتحاد المحلي، ظهر لاعب المصارعة اليونانية - الرومانية محمود فوزي بزي المنتخب الأميركي، قبل أن يعتزل وينجّه إلى فنون القت



صباح العرب

مختار الدبابي

العرب وعقدة النساء

تمسلاً مواقع التواصل الاجتماعي قصص وعبر وكلام أناس قدامى تعتبر الماضي هو المرجع المضيء كامل الأوصاف الذي علينا أن نتبع خطاه. والأمر لا يقف عند القصص والخوارق الدينية، بل يطول الشعر والأدب، وأخبار الرحالة، والمقامات. مازال أنصار القصيدة القديمة يرون أنها المرجع، وأن قوتها واستمرارها في موسيقى البحور والقافية والروي.. إيقاع ثابت لا يمكن تغييره، حتى لو أن تلك البحور قد صيغت على وقع نفخات الكبر، أو على وقع سنابك الخيول، أو خبيها. من الخاصة إلى العامة، ينظر الكثيرون إلى الشعر القديم كمرجع لا يمكن أن تملأه القصيدة الحديثة سواء حافظت على التفعيلة أو لعبت على الإيقاع موسيقياً أو بصرياً.. يقولون إن ذلك ليس أكثر من خدقات، وأن الأصيل يبقى أصيلاً والطرائف لن يذكره أحد.

الاتفات إلى الماضي ليس مقصوراً على السلفيين، الذين يرغبون في إسقاط نمط حياة أقوام غابرين على القرن الحادي والعشرين وتطويعها بالمشروط لتكون على القياس.. هو ظاهرة عامة تشكل وعياً عربياً واسعاً بلجا إلى الماضي، كما صدر أمه، حين تضيق عليه الحياة.

سينما الأبيض والأسود، تلفزيون الأبيض والأسود، المسرح القديم، الموسيقى الكلاسيكية.. في معارك كرة القدم، معارك الأيديولوجيا، معارك الأدياء.. نهرج جميعاً إلى الماضي نضع فيه رؤوسنا، وننغنى به، ونبره به عجزنا عن التغيير.

والأخطر أننا نحول ذلك سيفاً لقطع رقاب من يخرج عن ثقافتنا المسطورة، مثال ذلك تعاطي العامة والخاصة مع ذبح طالبة في جامعة المنصورة بمصر من قبل زميل لها.

مر أغلب الناس إلى تبرير الجريمة، حتى لو كانوا في ظاهر الكلام يدبونها، فالكثير من العامة، ومن رجال الدين ونجوم التوشيح ميدياً حملوا البنت مسؤولة ذبحها لأنها جميلة ولأن لباسها "غير محتشم"، لم ينظروا إلى القتل في ذاته كجريمة، لم يستعيدوا موقف الدين من قتل النفس ومن القاتل..

اكتفى عامة الناس بترديد الأسطوانة المشروخة عن ضرورة تربية الأبناء وتتبع خطواتهم حتى في الجامعة، والتحذير من أن الدنيا تغيرت وأن الأخلاق ذهبت.

المشكلة ليست هنا، المشكلة أن الثقافة العامة تستبطن فكرة الخطأ مطلقاً في النساء.. ولهذا يقتل بدم بارد في أماكن عربية مختلفة تحت يافطة جرائم الشرف.

التعليم والتحديث والقوانين الجديدة لم تغير شيئاً في الثقافة القديمة، مازالت الأمور تراوح مكانها، وكاننا ما نزال في ما قبل عصر النهضة، وأن العرب لم يشهدوا أي ثورات ولا انتقالاً إلى الدولة الوطنية. لا شيء قادر على تخليصنا من عقدة كراهية النساء.

ناسا تؤجل مهمة دراسة كويكب غني بالمعادن

نيويورك (الولايات المتحدة) - بسبب التأخير في تسليم برنامج الطيران ومعدات الاختبار الخاصة بمركبة الفضاء، أجلت إدارة الطيران والفضاء الأميركية "ناسا" إطلاق مهمة كويكب "ساياكي" التي كانت مقررة لهذا العام.

وأضافت ناسا مساء الجمعة أنه لم يتبق ما يكفي من الوقت لاختبار البرنامج قبل فترة الإطلاق المتبقية هذا العام، والتي تنتهي في الحادي عشر من أكتوبر المقبل.

ومهمة الكويكب "ساياكي" هي أول مهمة لناسا تهدف إلى دراسة كويكب غني بالمعادن.

وقالت لوري ليشين مديرة مختبر الدفع النفاث التابع لناسا "لم يكن قرار تأجيل الإطلاق سهلاً، لكنه صائب".

السكوتر الكهربائي مصدر الفوضى في شوارع روما



صديقة البيئة تُحدث البلبلة

كما أن الشركات تحاول ترتيب الأوضاع في هذا الجانب. وليست "بيرد"، إحدى الشركات المشغلة لدراجات السكوتر، استثناءً في هذا الإطار. فممنذ الثالث عشر من يونيو، يجب على المستخدمين ركن دراجاتهم بشكل صحيح في مواقف مخصصة.

وقالت الإدارة المسؤولة عن التنقل في روما إن البلدية تعتزم ضمان أن تصبح الدراجات الكهربائية وسيلة مدمجة في وسائل النقل العام، من خلال الحد من استخدامها لغايات الترفيه.

عن استخدام دراجات السكوتر. وتسجل شرطة بلدية روما ما معده 15 حادثاً شهرياً تتعلق بدراجات سكوتر. وفي التاسع من مايو توفي شاب يبلغ 24 عاماً إثر اصطدام دراجته بسيارة. وبحسب الرابطة الإيطالية لحماية المستهلك، فإن هذا الحادث برقع عدد الوفيات على الدراجات الكهربائية في إيطاليا إلى 17 منذ طرحها، بما في ذلك أربع هذا العام. وتطالب الرابطة بإجراءات إضافية لتعزيز الأمان على وسيلة النقل هذه.

الصدمة. ويعتبر جورجي خونة، على عكس غالبية المستخدمين الذين لا يتردد بعضهم في ركوب الدراجات الكهربائية إلى جانب شخص آخر.

ويستقل جورجي دراجة كهربائية كل يوم للذهاب إلى العمل. ويقول "أنا أعيش في وسط المدينة وهي مفيدة للغاية، فمن دونها كنت سأضطر إلى ركوب السيارة والتسبب بتلوث أكبر بكثير". مبدياً أمله في ألا ترى القواعد الجديدة النور أبداً. ويقول "يجب أن يكون الأمر عملياً ليكون مفيداً، فإذا لم يكن ذلك عملياً، سأتوقف

هَلْ الجميع لظهور السكوتر الكهربائي لأنه وسيلة نقل اقتصادية تراعي البيئة، لكن لا أحد خطر بباله أنها ستكون مصدر فوضى في الطرقات وعلى الأرصفة، وهذا ما دفع بلدية روما إلى اتخاذ إجراءات وقوانين تنظم البلبلة التي أحدثتها هذه الدراجات.

روما - تمتاز دراجات السكوتر الكهربائية في شوارع روما مع دراجات "فيسبا" الشهيرة، لكن انتشارها الفوضوي وتركها بصورة عشوائية على الأرصفة دفعا بسلطات العاصمة الإيطالية إلى التحرك.

وفي إحدى ليالي شهر يونيو اقتحم سائحان أميركيان شابان ساحة السلام الإسبانية الشهيرة على دراجة سكوتر، ما ألحق أضراراً تفوق قيمتها 25 ألف يورو بعدد من درجات هذه التحفة الفنية التي تعود إلى القرن الثامن عشر.

وسجلت كاميرات المراقبة في المدينة فعلتهما، وتم التعرف عليهما وفرضت على كل منهما غرامة مقدارها 400 يورو. وتجسد هذه الواقعة الفوضى التي تسود مشهد الدراجات الكهربائية في العاصمة الإيطالية، كما الحال في مدن كبرى أخرى حول العالم.

وتضم روما سبع شركات تأجير مخصصة لأسطول إجمالي مؤلف من 14.500 دراجة سكوتر ذاتية الخدمة يكفي لاستخدامها استعمال تطبيق بسيط للهاتف المحمول.

وفي مدينة تعاني من مشكلات في شبكة النقل العام، أصبح التنقل على هذه الدراجات حاجة ملحة بالنسبة إلى السياح والشباب، لكن أيضاً بالنسبة إلى بعض العاملين الذين يساقون الوقت.

ومع ذلك، فإن التعايش على الطريق مشوب بالتوتر في عاصمة تمتد مسارات الدراجات فيها على أكثر من 240

رسامة تجسد حانات لندن بقلم الرصاص

هورسينز" لأن أحد مستخدمي تيك توك ذكر الحانة في تعليق كتبه على أحد مقاطع الفيديو الخاصة بالرسامة، مشيراً إلى أن جده نورمان بالون كان معروفاً بلقب "المالك الأكثر فظاظة في لندن" وتولى إدارة الحانة لأكثر من ستين سنة.

وأضافت "أعشق هذا النوع من الحكايات. جذبتني بسرعة". وتقع حانة "ذي كوتش أند هورسينز" في مبنى تاريخي يعود إلى القرن التاسع عشر، وتتولى إحدى سلاسل المطاعم إدارتها حالياً.

وفيما استغرق رسم الحانة نحو ثلاث ساعات، أشارت ليديا إلى أن "رسمها ينطوي على متعة كبيرة إذ يُسجل وجود مارة كثيرين بجانبها، لكن العمل النهائي يوحي في الواقع بهدوء".

وتشير إلى أن الحانات "تبرز المظاهر الخاصة ببريطانيا بشكل كامل"، مضيفة "سواء كنتم تترادونها أم لا هي أماكن رائعة للاطلاع عليها أو زيارتها".

ورغم عدم استخدامها لمشروعها كزريعة لإيجاد الحانات، إلا أن ليديا تحب أن تذهب إلى هذه الأماكن للاطلاع على أجوائها سواء أكانت حانة "محلية" وزبائنهم من السكان المحليين، أو حانات وسط العاصمة التي يتغير زوارها باستمرار.

وبعد أيام قليلة على رسم "ذي أطلس"، زارت ليديا حي سوهو النابض بالحياة لتتولى رسم حانة "ذي كوتش أند هورسينز" التي زارتها سابقاً.

وقالت "عندما تترادون حانة ما ينشأ نوع من الرابط يجمعكم بها". ووقع اختيارها على "ذي كوتش أند

الإبداعي ثم تلتقط صورة له أمام الحانة التي تظهر فيه.

وفيما رسمت حتى اليوم بضع مئات من هذه الأماكن المحببة لدى البريطانيين، تظهر غالبية رسوماتها حانات قريبة من منزلها الواقع في كاتفورد جنوب شرق لندن.

وأبصر مشروعها النور خلال فترة الحجر الصحي عندما اضطرت إلى وقف دروس في الفن التشكيلي كانت تعطيها للأولاد.

وتقول "إن فكرة المشروع تأتي من كوني أرثاء الحانات كثيراً حيث التقى أصدقائي فيها".

وتتولى الرسامة الشابة إنجاز هذا النوع من الرسومات منذ فترة طويلة وتبعتها في الأسواق الخاصة بعيد الميلاد، لكن عندما أطلقت مشروعها تحول الأمر إلى أشبه بمهمة جنونية.

لندن - تضيف ليديا وود وهي تجلس مقابل حانة "ذي أطلس" غرب لندن لمساتها الخاصة على رسمها وتتوقف بانتظام لشحن قلمها الرصاص.. فهذه الرسامة صاحبة السنوات الثماني والعشرين وضعت هدفاً تطمح من خلاله إلى رسم حانات العاصمة البريطانية البالغ عددها 3500.

ويعج حساباها في تيك توك وإنستغرام برسومات تظهر الحانات في لندن بالأبيض والأسود.

وفي مقاطع فيديو قصيرة لاقت إعجاب الآلاف من مستخدمي المنصتين، تشرح ليديا تفاصيل عملها



القاهرة - بدأت الفنانة رانيا يوسف تصوير أولى مشاهداتها في فيلم جديد يحمل اسم "ملك" وتجسد فيه شخصية أم تمتلك القدرة على التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها، وذلك من خلال ابنها المصاب بمرض نادر، وهي قدرة لا توجد عند المحيطين بها.

ويشارك في بطولة فيلم "ملك" بجانب رانيا يوسف الفنانان نضال

دمشق تتزين بمعرض الزهور

دمشق - تتواصل فعاليات معرض الزهور الدولي بدورته الـ 42 والذي تقيمه وزارة السياحة ومحافظة دمشق وذلك في حديقة تشرين بالعاصمة السورية. ويهدف المعرض الذي انطلق مساء الأربعاء ويستمر حتى التاسع من يوليو القادم إلى التعريف بالمنتجات السورية من أزهار ونباتات مختلف أنواعها والترويج لها داخليا وخارجيا والاستفادة منها في مجال الصناعة.

ويضم المعرض مشاتل متنوعة ونباتات طبية وعطرية ونباتات للزينة ومناحل العسل وصناعات غذائية وفعاليات ونشاطات ثقافية وترفيهية وفرق فنون شعبية ومسرحيات وفرق غنائية وندوات وبرامج تعليمية تتعلق بالنباتات والزهور. إضافة إلى مدينة ألعاب للأطفال وجناح خاص بالأطعمة (شارع المأكولات).

وعبر عدد من المشاركين لوكالة الأنباء السورية (سانا) عن أهمية هذا المعرض بالنسبة إليهم حيث بين ظافر خطاب وهو أحد القائمين على العمل في مشتل أنه مع زمالته أحضروا أنواعاً عديدة ومختلفة من النباتات الظلية والسرويات والطبية والمائية والكروية وقاموا بتنسيقها بعد تجهيز وتهئية الجناح الخاص بهم، مبيناً أن مشاركتهم هذه ليست الأولى إذ يحرصون على المشاركة في مختلف المعارض المحلية والخارجية منذ نحو 20 عاماً.

وأوضح بلال البري من شركة تختص بتصنيع منتجات النباتات الطبية والعطرية أنهم يسعون من خلال المشاركة في المعرض إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المهتمين بالأعشاب من خلال التعريف بمنتجاتهم التجميلية والغذائية والطبية والعروض المميزة التي يقدمونها.

